

النشور

العدد 207
12.10.1980

OCTOBER WEEKLY

الاستعراض العظيم لأسلحة الحرب والسلام





ارتفاع مستمر في شعبية السادات : أحدث استطلاع للرأي العام الأمريكي

□ معهد « هاريس » العالمي أجرى استطلاعاً للرأي العام الأمريكي في الأشهر الستة الماضية . جاء الاستطلاع في ٢٤ صفحة وزعت على السفارات والمباني العلمية والمؤسسات الصحفية . وقد سجل الاستطلاع تصاعداً مستمراً لأسهم الرئيس السادات لموقفه من السلام ولبعد نظره وشجاعته في استنفاذه الشاه في مصر وإقامة جائزة شعبية له .

وقد سجل الاستطلاع أن شعبية الرئيس السادات عند الشعب الأمريكي قد ارتفعت في الأشهر الستة الأخيرة من ٧٦٪ إلى ٩٧٪ . بينما هبطت شعبية السيد منحام بيجن من ٤٧٪ إلى ٣٢٪ وذلك بسبب قراره بضم القدس مما أغضب المسيحيين في أمريكا . أما شخصية الإمام الخميني فيكرهها ٩٢٪ من الشعب الأمريكي . بينما يكرهون الرئيس بروجينبا نسبة ٧١٪ . ولم يحدث أن كره الشعب الأمريكي رجلاً . كما كره الخميني . ويعتقد ٧٠٪ من الشعب الأمريكي أن مصر وإسرائيل والسعودية معا قادرة على تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط .

ملك
إيران
الجلاليد



□ يوم ٣١ أكتوبر الحالي يبلغ وفي عهد إيران العشرين من عمره . وسوف يتنيز هذه الفرصة لينصب نفسه ملكاً على عرش إيران . وسوف يعلن ذلك في احتفال صغير يضم عدداً من المؤيدين له من العسكريين والسياسيين .

□ أول اجتماع للجمعية التأسيسية لجامعة الشعوب الإسلامية والعربية سوف يكون في أول السنة الهجرية ١٤٠١ - أي بعد ٣٣ يوماً في مبنى الجامعة العربية السابقة . وبها ٨٠ موظفاً فيها و٨٠٠ موظفاً إدارياً (٤٠ خدمة سائرة) . وقد أرسلت تليفات إلى ٤٣ دولة إسلامية وعربية . وفي يوم الاجتماع الأول يلقى الرئيس أنور السادات كلمة يحدد فيها أهداف المنظمة الجديدة التي أهم أهدافها بناء التضامن الإسلامي الصحيح والتكامل العرقي الفعال ومتابعة القضايا والأحداث الإسلامية والعربية وإلى الدعوة إلى مواقف مشتركة تتفق مع الإسلام والقيم الدينية .

في أول ١٤٠١ هـ
يتحدث السادات
عن جامعة
الشعوب الإسلامية

الحكومة والمعارضة قاطعت حفلة السفارة المصرية

□ أقام السفير سعد مرزوقي احتفالاً بمناسبة أعياد ٦ أكتوبر يوم الخسيس الماضي بفندق هيلتون . حضرها مائتان من المذنبين . وعرضوا سبباً من الكتيب هما : هيكاً جروسمان وشولاميت آلوني . وجيراناً بالملابس المدنية هما أبرشا تانير ودروف سين . أما الحكومة وزعماء المعارضة فقد قاطعوا الحفلة . وولفت عضو الكتيبت جيتولا العار . لمن يحضر هذه الحفلة .

د . حسن بغدادي : تحف مدام فرازلي موروثة وليست مسروقة

□ تسانف نيابة قصر النيل اليوم تحقيق قضية مدام فرازلي صاحبة مكتبة الكتاب الفرنسي ، التي انتهت شرطة الآثار بسرقة الآثار والاحجار فيها . يناقش حتى حسن حتى وكيل النيابة ، ضابط الآثار في أقوال اليهود ، وكان قد طلب ثلاث مرات ولم يجهر . اجتمعت النيابة إلى أقوال د . حسن بغدادي وزير التجارة السابق ، الذي استشهدت به مدام فرازلي . فقير أنه يعرف عائلتها منذ ٥٠ سنة وكان يشاهد كل تلك التحف الفنية في منزل العائلة وورثتها هي عن والدها الذي توفي منذ أكثر من ٤٠ عاماً . وأن مثل هذه التحف وخاصة



مدام فرازلي

قوات عيدي أمين دخلت أوغندا

□ استولت القوات الموالية لرئيس أوغندا المخلوع عيدي أمين . على مدينتي أروا عاصمة شمال غرب أوغندا وكوبونكو مسقط رأسه ومساحة أخرى من الأراضي . دخلت قوات عيدي أمين من حدود السودان وزائير ، وكانت قواته قد بدأت هجومها منذ ٤ أيام . أعلنت أوغندا الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية . وما زالت المعارك مستمرة .

جوان كيندي في مصر

□ تزور مصر يوم ٢٠ نوفمبر القادم السيدة جوان كيندي زوجة السالاور كيندي لمدة أسبوع . تستقل بين القاهرة والأقصر وأسوان .

□ محمد حسين ، الأمريكي المصري الأصل ، اختاره واحداً من ٢٥ من أكبر رجال الأعمال وأنشطهم في واشنطن . بدأ حياته في صناعة الطباعة ثم السياحة وأخيراً في التصدير والاستيراد .

إدخال الكمبيوتر بمستشفى المعادي



□ يسافر إلى اليابان اليوم الدكتور سامي كرم مدير مستشفى المعادي ومصطفى الليلاوي وعبد المجيد لطفى للدراسة إدخال الكمبيوتر في إدارة المستشفيات الحديثة . واستخدام العقول الالكترونية في أرشفة المرضى وفي المكتبات التي تساعد الأطباء على معرفة المرض وحياة المرض أيضاً .

بسبب الحرب :

نقص الأفيون !

□ من نتائج حرب العراق وإيران نقص الإنتاج من الأفيون في أفغانستان وإيران وباكستان . فقد كان الإنتاج السنوي حوالي ١٦٠٠ طن . أما هذا العام فلن يبلغ ٧٠٠ طن إلا بصعوبة شديدة !

هذيان ريجان !

□ المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة السيد ريجان أعلن أنه يؤيد بناء إسرائيل للمستوطنات في الأرض العربية المحتلة . كما أنه أبدى دعمه لمدينة القدس العربية لتكون عاصمة لها ١٢ !

بدلاً من الجاجوار !

□ قررت الحكومة الهندية إنتاج الطائرة البريطانية الفرنسية : جاجوار . تعرض الهند لضغط عنيف لعلها تنتج طائرة مسج ٢٣ بدلاً من الطائرة الغربية !



تعيين
٥٠
معيداً

بكلية طب القاهرة

□ يصدر الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة خلال هذين اليومين قراراً بتعيين ٥٠ معيداً جديداً بأقسام كلية الطب (٤٢ قسماً) . ويقوم اليوم رئيس الجامعة بالمرور على الكليات المختلفة بمناسبة بدء العام الجامعي الجديد .

عيد ميلاد الحكيم

الـ ٨٣ . . في قاتباتي

□ لأول مرة يتم الاحتفال بعيد أديب مصري في مكان آخر ، احتفلت الإسكندرية بالعيد الثالث والخمسين للأديب الكبير لوفيق الحكيم في قلعة قاتباتي التاريخية . حضر الاحتفال د . نعم أبو طالب محافظ الإسكندرية ، و ٢٥٠ من رجال الفكر والأدب والإعلام ، الحكيم من مواليد حمى محرم بك بالإسكندرية .

اتجاه للريح

مصر للطيران
توافق وتعتمد

□ صرح الأستاذ صلاح عبان مدير مبيعات شركة الطيران السعودية أن شركة الطيران السعودية كانت على استعداد لاتخاذ الإجراءات اللازمة لاستئجار طائرات إضافية لثلث ألواح الحجاج المصريين المسافرين إلى الأراضي السعودية لأداء فريضة الحج هذا العام . غير أنه تقرر عليها ذلك لأن شركة مصر للطيران أعلنت أنها ستؤتي نقل الحجاج المصريين . لكنها اعتبرت يوم الأربعاء الماضي عن عدم إمكان نقل كل الأعداد المسافرة . وهكذا تقرر على الشركة السعودية استئجار طائرات إضافية في الأيام الأخيرة لتعاقدها مع دول أخرى منذ وقت طويل . ومن المنتظر . أن تحاول توفير طائرات إضافية اليوم وغدا .

■ السكرتيرة الأولى لسفارة إسرائيل في القاهرة تبنى الموسيقى . وبالتحديد «البيانو» . ولأنها عشت أن تخرج جارتها في السكن د . مصطفى خليل . فقد استأذنته في قضاء بيان والعرف عليه



نقل رفات يهود طنطا
إلى مدينة القدس

□ جاء السيد ابراهيم شيرازي الإسرائيلي المصري يطلب نقل رفات الطائفة اليهودية من طنطا إلى القدس . وقد وافقت لجنة التطهير على هذا الطلب وأحالته إلى محافظة الغربية . وقد كانت محافظة الغربية قد أقامت مدرسة ثانوية فوق المقابر ونقلت رفات الطائفة اليهودية إلى مقابر الأمريكان . وقد جاء مندوبو الطائفة بالإسكندرية وعانوا المقابر فوجدوا أنها جميعا في حالة من القدم يستحيل معها معرفة أي أثر كتب عليها . وقد قرر مجلس الطائفة . عدم مسئولية . وترك الأمر كله للمحافظة .



رئيس برلمان
ألمانيا الشرقية
يزور مصر

□ وجه د . صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب . دعوة إلى رئيس برلمان ألمانيا الشرقية لزيارة مجلس الشعب المصري . سلم . د . صوفي الدعوة لسفير ألمانيا الشرقية بالقاهرة . موضوع الدعوة أنير في لقاء د . صوفي بالمرجنتج نائب رئيس ألمانيا الشرقية أثناء انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي هناك .

● صرح مصلر مسئول .
بأن كل ما نشر حتى الآن
حول الترشيعات لرئاسة
مجلس الشورى . سابق
لأوقته .

الدكتور عبد الله
في واشنطن

□ سافر إلى واشنطن يوم الأربعاء القادم د . محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب بدعوة من معهد بروكلين للعلوم السياسية . وسيمثل الشرق الأوسط في ندوة عن السياسة الأمريكية في المنطقة وفي العالم . ويشترك معه ٣٠ من كبار السياسيين في أوروبا وأستاذة الجامعات الأمريكية وكبار رجال الاقتصاد ورئيسة بأمريكا .

جامعة هارفارد تبحث :

أثر السلام على الاقتصاد في الشرق الأوسط .

□ ألقى محسن بشير سفير مصر الجديد في كندا . محاضرة في مركز العلاقات الدولية بجامعة هارفارد . عن السياسة المصرية والمشكلة الفلسطينية وإعادة السلام إلى الشرق الأوسط . والمحاضرة ضمن ندوة بدأت أمس وتنتهي غدا . اشترك في الندوة ١٥٠ من كبار رجال الأعمال والسياسة في أمريكا . موضوع الندوة أثر السلام على العلاقات الاقتصادية والسياسة في منطقة الشرق الأوسط . الندوة تنظمها كلية رجال الأعمال ومركز العلاقات الدولية بجامعة هارفارد . وهي من أكبر الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية .

□ مستفد مصر أول مشروع من نوعه في العالم العرق لضخ وتخزين المياه وتزويد الكهرباء منها . صرح بذلك المهندس ماهر أياظة وزير الكهرباء . ينفذ المشروع فوق جبل . الجلالة . بالسويس (٢٥٠ مترا فوق سطح البحر) وعلى فته خزان طبيعي للمياه

٣٠٠٠ ميجاوات . وفي المرحلة الثالثة عمل إلى ٦٠٠٠ ميجاوات . تساهم في المشروع انجما وقدمت ٢٠ مليون شلن غشوى للدراسات . كل من ألمانيا الغربية وأمريكا والسويد وفرنسا

يقيم المشروع على استخدام طلبات لضخ المياه طوال الليل من خليج السويس وتخزينها فوق الجبل . ثم استخدام نفس الطلبات نهرا لرفع المياه إلى أسفل الجبل مرة أخرى وتوليد الكهرباء من قوة الدفعا . تنسب دراسة المواصفات الكاملة للمشروع في منتصف عام ١٩٨١ . ينفذ المشروع على ٣ مراحل . تستغرق المرحلة الأولى ٤ سنوات وتنتج ١٥٠٠ ميجاوات من الكهرباء . تزيد في المرحلة الثانية إلى

تأجيل القمة العربية

□ بدأت بعض دول الخليج مشاورات عتت تأجيل مؤتمر القمة العربية المقرر عقاده يوم ٢٥ نوفمبر القادم بالأردن .

□ إن مطار هيثرو في لندن . وصلت هذا الأسوع الغنية العالمية أوليفيا نيوتن جونز . سوف تقيم في إنجلترا أسبوعا حضر خلاله حفل العرض الأول لقياسها الجديد (اكسانادا) . وتلقى لجنة الأسوع مع والدتها . أوليفيا هي بطلة فيلم (جريس) أوشتم

أوليفيا نيوتن
جونز
في
لندن !!



أول مرة: تخزين المياه ليلا.. وكهربائيا نهارا !!

مصري و ٩ علماء
يؤلفون كتابا عالميا
عن التخدير



□ عاد إلى القاهرة د . أحمد رضوان رئيس قسم التخدير بطب القاهرة . بعد تخرجه من مؤتمر التخدير الدولي السابع في ميونخ . اختاره المؤتمر ضمن عشرة من رواد التخدير بالعالم لعقد ندوة وتأليف كتاب عن تطوير التخدير ليصبح أكثر أمانا . رأس لجنة التحكم في التزيف أثناء العمليات الكبرى والدقيقة وألقى بحثا عن خفض تكاليف التخدير لتتناسب بالشعوب النامية . حضر المؤتمر ٦٤٠٠ طبيب القوا ١٢٨٨ بحثا

ابن الملك السابق
يتعلم في الإسكندرية

□ صرح الملك السابق أحمد فؤاد القيم بسويسرا . أنه ينوي إرسال ابنه محمد علي (٣ سنوات) من زوجته الفرنسية فضيلة . للدراسة بكلية النصر (فيكتوريا) بالإسكندرية . نفس الكلية تخرج فيها أكرم التيب الأخ غير الشقيق للملك السابق من أمها الملكة السابعة نازكجان .

ميناهوس
في القدس !

□ لأن فندق «ميناهوس» كان بداية الإجراءات التضييقية لمبادرة السلام عندما عقد فيه مؤتمر القاهرة التحضيري للسلام . وتفاؤلا بذلك . قرر مليونير الفنادق الإسرائيلي حاييم اشكيت أن يني أحدث وأضخم فندق في القدس بنفس الاسم . «ميناهوس» !

التأشيرة : مائة ألف !

□ استقبلت إسرائيل بالورود والنيب المواطن الأمريكي جيس درج بعد أن تخطى نقطة حدود العريش - فقد كانت تأشيرة دخوله تحمل رقم مائة ألف

لاعبس.. إذا تقدمت للتجنيد أى وقت



لقاء
في القاهرة
□ الفيلم الإيطالي «لقاء» بطولة فلوريندا بولكان وماريا انجلا ميلانو. سيرصده المركز الثقافي الإيطالي في القاهرة غدا (الثنين).

□ لن يعاقب بالحبس أى متخلف عن التجنيد إذا قدم نفسه للتجنيد فى أى وقت . حتى لو كان ذلك بعد المهلة التى حددها قانون التجنيد للمتخلفين . صرح بذلك اللواء محمد فؤاد فرغل مدير إدارة التجنيد . تنهى المهلة التى حددها القانون الجديد فى ٣٠ نوفمبر القادم . ويصبح الموقف بالنسبة للمتخلفين (أقل من ٣٠ عاما كالتالى :

- إذا تقدمت للتجنيد قبل آخر نوفمبر فلا عقوبة عليك إطلاقا . وستجد المدة القانونية فقط .
- إذا تقدمت فى الأشهر الثلاثة التالية لتوفير تزيد فترة تجنيدك لمدة عام . ويجوز إلغاء الزيادة إذا كنت حسن السير والسلوك فى مدة التجنيد الأصلية .
- إذا تأخرت أكثر من ثلاثة أشهر تزيد فترة تجنيدك لمدة عام ولا يجوز إلغاء الزيادة .
- المتخلفون نهائيا عن التجنيد . هم فقط الذين تطبق عليهم عقوبة الحبس

٢٧ رصاصة

في القلب ! !



□ المدفع الرشاش من أمريكا . أما رجل الشرطة من فرنسا . وهو يحاول التأقلم مع المدفع الأمريكى الجديد الذى سيستخدم قريبا فى الوحدات الخاصة للبوليس الفرنسى . المدفع الجديد يطلق ٢٧ رصاصة فى الثانية الواحدة ويعمل بأشعة الليزر ويحتوى خزائنه على ١٧٧ رصاصة . هذه السرعة فى الإطلاق تتطلب كثافة عالية وتدريباً شاقاً يتركز على إصابة الهدف المبكى . . فى القلب تماماً ! !

□ قبضت سلطات الأمن فى بورسعيد على مجازين . أحدهما كندى والأخر فرنسى . أثناء وجودهما فى أحد الأندية بالمدينة . عثر معهما على ثلاثة أكياس مملوءة بالذخائر وبنادق مزودة بعدسة للسكوب . وعمليات أجنية

لأول مرة بالكويت قانون للتعبئة العامة

□ أصدرت الكويت - لأول مرة منذ استقلالها - قانونا للتعبئة العامة . يسمح لها بطرد رعايا الدول المعادية واستدعاء الاحتياط والرجال بين ١٨ و ٥٠ عاما . أعلن مصدر كويتى أن التعبئة لن تعلن إلا فى حالة الحرب أو التهديد بالحرب . يرى المراقبون أن القانون نتيجة لاستمرار حرب العراق وإيران .

□ يانكا جاجر مطلقة مايك جاجر عضو فريق الولوج ستونز لم تحفظ العهد الذى قطعته على نفسها بعد الطلاق بالفرغ لثيرة انتباه . فقد قبلت يانكا أول عرض قدم لها للعمل كموديل . وقريبا سوف تقتضى فرصة للظهور على الشاشة القصبة .

٨ ملايين دولار

لتطوير المتحف المصرى

□ بدأت الدراسات الخاصة بتطويرات المتحف المصرى التى تعاقده عليها د . شحاتة آدم رئيس هيئة الآثار . وصل إلى القاهرة لويس موريل ومعه ٦ خبراء للمشاركة فى هذه الدراسة . التى تستغرق ٩ أشهر . يتكلف تطوير المتحف ٨ ملايين دولار منها ٤.٥ مليون دولار قرض من البنك الدولى .

نداء للمدعى الاشتراكى

□ وجهت الجمعية العلمية الطبية من خلال رئيسها د . محمد السيد طهالة . نداء إلى المستشار عبد القادر أحمد على المدعى العام الاشتراكى . لمباشرة سلطاته لحماية الشعب خاصة الشباب . من ظاهرة الدروس الخصوصية فى الجامعات .

شركان بالإسكندرية لإنتاج بط وأرانب !

□ لأول مرة فى مصر كونت الإسكندرية شركة خاصة لإنتاج البط وأخرى متخصصة فى الأرانب . عرضت دولة أجنبية تقديم جميع مستلزمات شركة الأرانب على أن تحصل على فراء الأرانب تسديدا لمن المعدات التى ستقدمها . تكونت هناك أيضا ٤ شركات أخرى . للحوم . والأجلاك . والأعلاف . والخضراوات والفواكه . يتم الآن تشكيل مجالس إدارات الشركات لبدء إنتاجها مع العام الجديد .



أوغندا تنضم لهيئة مياه النيل

□ وافقت أوغندا مبدئيا على الانضمام إلى الهيئة الدائمة لحوض النيل . التى تضم حاليا مصر والسودان فقط . سترسل أوغندا خطابا رسميا بذلك إلى وزارة الخارجية المصرية خلال الأيام القليلة القادمة . وستدعو أوغندا إلى عقد اجتماع لدول النيل التسع لبحث تفاصيل الانضمام إلى الهيئة

■ أعلن الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز . أمير منطقة المدينة المنورة . أن السعودية لم تحدد عدد الحجاج لهذا العام . وأن سفارات السعودية بالخارج لا تملك تحديد عدد الحجاج .

وصرح المهندس محمد أمين محمد رئيس الجانب المصرى فى اللجنة الفنية المشتركة لياه النيل . بأن الاجتماع نصف السنوى للجنة الذى سيعقد فى مدينة روشا ببنزانيا فى منتصف نوفمبر القادم . سيقاشر الدراسات الخاصة بالميزان المائى لمنطقة البحيرات الاسعالية تمهيدا لتخطيط مشروعات على نهر النيل تستفيد منها كل دولة .

■ قررت وزارة المعارف والثقافة الإسرائيلية تقديم منح مالية لطلبة المدارس الابتدائية والإعدادية لتشجيع دراسة وإتقان اللغة العربية التى تحتاج إليها مرحلة ما بعد السلام .

كل أمواله لأماندا !

□ الرسام الأسباني الشهير سلفادور دالى مريض جدا . ولأنه كذلك فقد كتب وصيته . وتركها لدى 'عام فرنسى . أوصى دالى بكل تركته للمعنية الطالفة الحسن أماندا لير . كانت أماندا قد عملت كموديل لسلفادور لمدة ستين قبل أن تعرف طريقها إلى الشهرة . يقول دالى إن أماندا أعظم امرأة فى العالم . أما (جالا) زوجة دالى لمدة نصف قرن . فهي سعيدة لأن زوجها لم يمت بعد . حتى يعبر وصيته لصالحها ! !



مهام وزارة الثقافة .. يرفض الدفاع عنها!

عود كبرت أحرق مستشارا سابقا

□ أنى المستشار محمود محمد عياد رئيس محكمة القضاة السابق (٧٥ سنة) مصرعه في حادث حريق . فقد سقط منه عود نقاب اشتعل في ملابسه . حاول إطفاء دون جدوى . التهمت النيران ملابسه وامتنعت إلى جده قبل أن يسعفه أحد . نقل إلى المستشفى ومات هناك .

□ رفض محمد الصبح الحامى بالجلسة الأجل للثقافة . الدفاع عن وزارة الثقافة في قضية قاعة الفنون الجميلة . المرفوعة ضدًا من نقابة الفنانين التشكيلية والفرقة التجارية (مالكة القاعة) . لأنه غير مقتنع بموقف الوزارة في هذه القضية ولا يستطيع الدفاع عنها .

مؤجرة لبنك . ومحدثت للفضية جلسة الثلاثاء الماضي . أحالت الوزارة ملف القضية إلى محمد الصبح الحامى بالجلسة الأجل للثقافة . الذى اعتذر عن عدم تمثيل الوزارة لأنه غير مقتنع فكريا بموقف الوزارة ولا مهيأ نفسيا للدفاع عنها أجلت المحكمة القضية لعدم وجود من يمثل الوزارة .

بدأت القصة عندما تنازلت وزارة الثقافة عن قاعة الفنون الجميلة لبثك التسمية . أقامت نقابة الفنون التشكيلية دعوى ضد الوزارة لإلغاء القرار لأنه يتناقض مع سياسة الوزارة في تشجيع الثقافة والفن . تدخلت الفرقة التجارية في الدعوى لأن الوزارة مستأجرة وليس من حقها التأجير من الباطن فضلا عن أن الفرقة قدمت القاعة أصلا تشجيعا للفن . ويأجر ٦٢ جنيها شهريا . وبالتأكيد يختلف الإيجار لو كانت القاعة

الجاز والفولكلور المصرى في مهرجان واحد

□ الموسيقى المصرى صلاح رجب التقى مع الموسيقى الإيطالى مازكو بيزي . على تنظيم مهرجان موسيقى فى القاهرة يجمع بين ألحان « الجاز » العربية . والألحان الفولكلورية المصرية . يعلن موعد المهرجان قريبا .

٨٠٠ جنيهه يوميا .

إبراد
أم
سحر



□ بعد مطاردة مثيرة بين المقار . وقعت فكرة فريدورى وشهرتها أم سحر . في يد العبد محمد عبد الله مفتش مباحث وسط القاهرة . ضبط معها ٨ زجاجات كبيرة من سائل « الماكستون فورز الخدر » قيمتها حوالى ٩٠ ألف جنيه تحقن بها بعض العمال والمواطنين والطلبة . وبلغت ٨٠٠ جنيه إبراد آخر يوم . فقط ! !

ال « ويسترن امباجنى » فى القاهرة

□ فى شهر نوفمبر القادم يقم المركز الثقافى الإيطالى مهرجانا لأفلام المخرج الإيطالى سرجو كوزيوتشى مخرج أفلام رعاة البقر على الطريقة الإيطالية المعروفة باسم « ويسترن ساجنى » . الخضور مجانا والأفلام عليها ترجمة عربية . من بين الأفلام التى ستعرض : « الخدعة » لأنتوني كوين وأفريلو شلتانو . و « فرقة مكافحة السرقات » لرومان ميلان و « شلتانو » و « بقوة الصلصات » لستيلو كارناتشينا . و « الأبيض والأصفر والأسود » لجوليانو جيا . وهذا الفيلم عرض فى القاهرة باسم « مغامرة فى امتابون » .

شركة للأمن الغذائى

بالإسكندرية

□ أعلن حسن الحبال نقيب الزواجر بالإسكندرية . أن نقابة أنشأت شركة للاستثمار فى مجال الأمن الغذائى برأس مال نصف مليون جنيه .

□ ديانا روس ملكة أغاني الديسكو الأمريكية . تسلمت منذ أيام جوائز ذهبية وفضية عن أحدث أسطوانة لها سميت الأرقام القياسية فى المبيعات .

الاستطارة اسمها
مقلوب . بعضه
على بعض
أو على الطريقة
المصرية .
كله على كله

للهادريم



ديانا
روس
و
كله
على
كله

بعد ١٩ سنة . . اجتمع التوائم الثلاثة ! !



□ عندما ولد هؤلاء التوائم الثلاثة تبنت كلا منهم أسرة مختلفة تماما . واقتروا أصبح اسم الأول ادى جيلاند (إلى الجين) . والثالث دافيد كيليان (فى الوسط) . والثالث روبرت شافران (إلى اليسار) . وبعد ١٩ سنة نشرت صورة لأدى شاحدا روبرت فأحس بالشبه واتصل بشركة تليفزيون ان . فى . سى الأمريكية التى اكتشفت الصلة بينها وقدمتها فى برنامج « عرض اليوم » . شاهد البرنامج الأخ الثالث دافيد فأسرع يتصل بها لتليفزيون وانضم إليها . وزعم أن كلا منهم قد نشأ فى بيئة مختلفة تماما وبعبارة عن الآخرين . فقد ذهل المشاهدون من التشابه التام بينهم فى كل شئ . الملامح . الحديث . الحركة . طريقة الضحك . حتى طريقة التدخين ! !

قاموس فى قلة الأدب



□ ريتشارد ميرز استاذ اللغويات بجامعة نورث ويسترن الإنجليزية . يمكن الآن على وضع قاموس للكلمات الإنجليزية غير الموجودة فى القواميس العادية . ولكنها مستعلة فى اللغة العامة . وخاصة ألفاظ « قلة الأدب » . وذلك التى تستخدم فى السباب والتأنيب ! !



المخالفات زادت !



□ بدأت شرطة ألمانيا تتوسع فى استخدام الجنس الطفيف وخاصة فى مجال المرور . بعد اجتياز اختبارات معينة . ولكن المشكلة التى تواجهها شرطة ألمانيا مع الشاويش أينا شيلز أن المخالفات تزيد دائما فى المنطقة التى تقف فيها . فلا أحد يلتفت - فى وجودها - إلى إشارات المرور ! !



«عراقية».. لكن على مين!!

حشيش استرالى!

□ استوردت وزارة الزراعة المصرية مجموعة من بذور الحشائش الاسترالية بعد نجاح تجربتها هنا. مستفاداً بها مساحات من المراعى فى الأراضى المستصلحة للمساهمة فى مشروعات تربية الماشية والأغنام. صرح بذلك المهندس مراد فهمى مدير التعاون والتحويل بوزارة الزراعة.



ملابس رجالي لحواء!

□ لم يترك حواء لادم شياً ليرتديه هذا الشتاء فالمرصة المخرقة تضم «السلطان» والقبص والحلاكت والصديري

□ بعض الناس هوايتها تربية النيات والحيوان. ولكن بعض الناس هوايتها تربية.. الثارب أو الفلق! وهذا الثارب من تورنتو بكندا حيث فاز صاحبه بمحاكمة أطول ثارب. أما الفلق فهي لمواطن من ميدان المنشية بالاسكندرية لم يجد بعد المسابقة التى تؤكد له القيمة الحقيقية للذئب.. بين الفلقون!!



٤ بقرات حوامل من داكوتا للإسماعيلية

□ فى أول تعاون بين ولاية داكوتا الشمالية الأمريكية ومحافظة الإسماعيلية. أهدت الولاية للمحافظة ٤ بقرات حوامل لتكون نواة لأول مزرعة مشتركة فى مجال هذا التعاون. البقرات ذات صفات وراثية عالية!

ضبط مقاولين وموظف و٢٤٤ جوازاً مزوراً

□ وقعت عصابة جديدة من عصابات التزوير والنصب والاحتيال على العمال المصريين بحجة تشغيلهم فى البلاد العربية. العصابة تضم مقاولين وموظفاً بشركة الإسكان والتعمير بمصر الجديدة. ضبطت لديهم ٢٤٤ جواز سفر مزوراً وأختام مزورة بعضها عليه شعار الدولة وبعضها للفصل السعودى وأخرى للفصل الباكستانى الذى يتولى رعاية المصالح السعودية بالقاهرة. قبض على العصابة العقيد عبدالله الساسى مدير مكتب مكافحة جرائم الأموال العامة.



الشب من تورنتو والذئب من المنشية!!



□ الوزارة التفت وأجهت موقفاً غريباً مع الأجهات العاملة بها. فالتفتون يسبحون.. فى مرحلة روضة أطفال.. ساعة تأخير عن موعد الحضور.. أو الانصراف قبل الموعد ساعة. ولكن الوزارة اكتشفت أنهم يحضرون ويتصرفون فى المواعيد الرسمية ويقتن «بنحوش». هذه الساعات على مدار الأسبوع ويجوبونها فى نهايته إلى يوم راحة يضاف إلى الإجازة الأسبوعية! عرفت الوزارة هذا الأمر على إدارة الفتوى بمجلس الدولة، فقبرت أن هذا النوع من «الحداقة» غير قانونى. وأنه لا يجوز «نحوش» هذه الساعات ويجوبونها إلى يوم راحة. حتى إذا لم تستخدم العاملة حلقاً فى التأخير أو التكرير فى الانصراف. فإلتفتوا فى هذه الحالة تعتبر متنازلة عن هذا الحق.



قال يعنى.. مش واخذ باله!!

□ فى إحدى الحداثات بلندن وقعت - صة الأرياء الجميلة روز هنرى أمام عدسات التصوير لتعرض لفيض نوم بيبى دول. بيتا أعطاهما هذا الشاب

■ مع نهاية عام ١٩٨٦ سلطع الاسراء فى جميع أنحاء مصر مع انتهاء حملة الإنارة. نسبة الإضاءة فى جمهورية مصر الآن ٦٥٪. فى عام ١٩٨٣ انتهى إضاءة ٥ آلاف قرية. فى عام ١٩٨٦ تصل الكهرباء إلى ١٥ ألف قرية رجع.

سنانات وأجهزة تبريد من فرنسا وألمانيا

□ فى مستشفى المعادى بدأ تركيب سخان شمس ضخمة هدية من فرنسا. وجهاز تبريد هدية من ألمانيا الغربية. كتحريمية لتوفير المياه الباردة والساحة للمرضى فى المستشفيات بأقل التكاليف تمهيداً لتعويضها فى مصر. فرنسا أهدتنا أيضاً ٥ طلمبات لضخ المياه وبلاجة ضخمة لسلك بحيرة ناصر. وقدمت ألمانيا ١٥٠ سخاناً شمسياً للمدنى السادات و١٠ رمضان.

السادات.. والشباب

□ السادات والشباب.. عنوان الدراسة التى أصدرتها جمعية الأدباء والتأليف بشأن عن مكاسب الشباب فى عهد الرئيس السادات.



□ عندما وصلت نجمة السينما صوفيا لورين إلى نيويورك للدعاية لفيلمها الذى يصور قصة حياتها. أعلنت أنها سعيدة بلا حدود. ليس لنجاح الفيلم ورضائها عن مستواه. ولكن لتخلصها من الصراع والكوابيس التى كانت تلازمها طوال تصوير.. أحداث حياتها.



امراًة.. من ورق!

□ هو تمثال لامرأة جالية على زكيتها. ولكنها امرأة.. من ورق. فهذا التمثال هو أحدث إنتاج للفنان الصينى وونج تان لونج الذى يقم فى هونغ كونغ ومتخصص فى فن تحت الورق المقوى. وهو فن حديث نسبياً فى الصين إذا لم يكن فى السويد أى تشكيل الورق بالثقص. والذى نشأ أيضاً فى الصين.

■ مشروع إنارة قرية كفر العلماء مركز فاقوس شرقية مدرج فى ميزانية ٨٢/ ٨١. أعلنت ذلك وزارة الكهرباء. رداً على خبر كان قد نشر فى «أكوبر».

الشاعر الأمريكى كينيس يزور مصر

□ الشاعر الأمريكى ستالى كينيس (٧٠ سنة) الحائز على جائزة «بوليتزر» وجوائز أخرى كثيرة. يصل إلى القاهرة يوم ٣٠ أكتوبر الحالى فى زيارة لمدة أسبوع. سيلقى بأدياء وشعراء مصر ويلى بعض أشعاره فى ندوة بالمرکز الثقافي الأمريكى.

حياة صوفيا.. سبب الصداق والكوابيس!!



الهولوكست: على شط العرب وفى خليج الفرس!

أنيس منصور

شيثان يبعثان على الدهشة في هذه الحرب بين العراق وإيران: كمية البترول التي أحرقت، ثم اسم هذا الدين الذي يتحله الطرفان ويتخذانه سببا لهذه الوحشية!..

ولذلك فنحن نتعجل نهاية هذه الحرب: أولا لأننا نريدها أن تنتهى فلا تنتشر بين دول إسلامية أخرى، وثانيا لأننا نريد أن نعرف لماذا اشتعلت وما الذى تحقق لأى من الطرفين..

ومن الواضح أن الاستعداد النفسى لهذه الحرب قديم. فالكراهية عميقة. والرغبة فى تسوية الحسابات قديمة، وقد تأجلت منذ ١٤٠ عاما. وحاول الشاه ونجح. وجاء دور الإمام الخومينى، ليعلن الجهاد على الأقلية السنية التى تحكم الأغلبية الشيعية فى العراق. فإن كان هذا هو السبب فالتاريخ الأوروبى قد عرف مثل هذه الحروب مئات السنين بين الكاثوليك والبروتستانت ولا يزال فى أيرلندا، وبين الكاثوليك والإصلاحيين فى فرنسا، وبين المسلمين والمسيحيين فى الحروب الصليبية، وأخيرا فى لبنان، وفى القلبين، وبين المسلمين واليهود فى الشرق الأوسط.

وإذا كان المقصود بالحروب الصليبية هو الحروب الدينية، لما تزال الحروب الصليبية ممتدة، وهى الآن يمكن تسميتها بالحروب الهلالية - أى الحروب بين المسلمين.. ثم هى الحروب بين الصليب واللال والمنجل والمطرفة. وكل الحروب، أيا كان المذهب الذى تدعو إليه أو تدافع عنه، هى حروب دينية - أولها طعم الدين وحجسته، وضحاياه يسمونهم بالشهداء فى سبيل الله!؟..

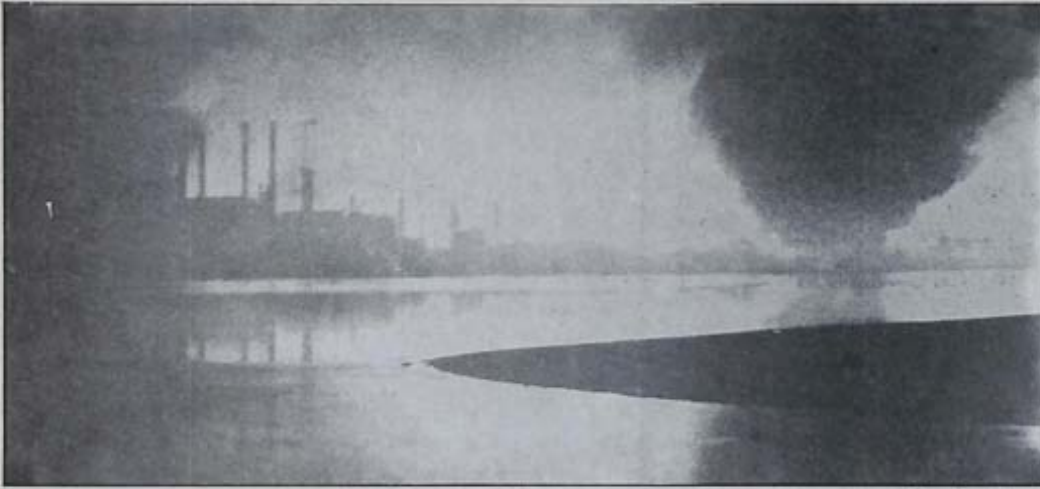
وإذا دلت هذه الحرب على شيء جديد، فإنها تؤكد لنا أن النزاع العربى الإسرائيلى ليس هو «النزاع» إنما هو نزاع - أى واحد من نزاعات عديدة فى مقدمتها النزاع العربى - العربى، أى بين العرب مسلمين ومسيحيين.. ابتداء من نزاع العراق وسوريا، أبناء المذهب البعثى الواحد، إلى النزاع بين الجزائر الجمهورية والمغرب الملكية، وبين البوليساريو الثورية، وبين ليبيا الجماهيرية وتونس البورقيبية وبين اليمن واليمن.. الخ..



فهل معنى ذلك أن العراق كان لابد أن يجد سببا لنزاع مع جارك من جيرانه.. فلما لم يستطع الآن أن ينازع سوريا.. فقد أجل هذا النزاع. ولذلك بادرت سوريا بالتعاهد مع الاتحاد السوفيتى عشرين عاما.. هل كان الرئيس صدام حسين التكرينى يستعد لمؤتمر عدم الانحياز فى بغداد سنة ١٩٨٢، بأن يحقق لنفسه نصرا عظيما على أقوى جيرانه، فإذا نجح أصبح العراق سيد الخليج. وبذلك يكون صدام البديل عن الشاه وخليفة نهرو وصلاح الدين التكرينى؟..

لقد حاول الرئيس صدام حين أن يستميل قلوب وعقول وجيوب دول أفريقية كثيرة. فأرسل وفودا عديدة إلى أفريقيا وآسيا.. وأنفق فى دول عدم الانحياز وحدها ٨٥٠ مليون دولار..

هل كان الإمام الخومينى ينتظر هو الآخر هذه اللحظة ليسوى حسابا قديما مع حكومة العراق التى طردته وسأجمت فى اغتيال ابنه مصطفى وأسلمته لفرنسا ونجست عليه حساب الشاه؟.. إن حرب إيران مع العراق هى «جهاد



الامام الخميني . . . وتار في خليج الفرس

أشقاءهم الشيعة في إيران .
وقد تأكد أخيراً ما تصوره في الأسبوع الماضي ، من أن الخميني ينفذ خطة كان قد وضعها الشاه لضرب العراق . . . وتأكد مرة أخرى ما تصوره في الأسبوع الماضي أيضاً من أن ليبيا تدفع ثمن قطع الغيار التي تتلقاها إيران من تركيا أو من باكستان . ولكن معلوماتنا التاريخية البسيطة تقول : إن السلاح شيء والمقاتل شيء آخر . فقد يتوافر السلاح ولا يتوافر المقاتلون كما هو الحال في ليبيا . وقد يكون هناك مقاتلون ولا يوجد سلاح أو ذخيرة كما هو الحال في إيران . أو يوجد السلاح والرجال ولا يكون قتال كما هو الحال في العراق الذي لم تدرب قواته ولم تستعد لهذه المعركة ! .

ونحن الآن أمام جيشين متحاربين ليسا على درجة عالية من التدريب أو الكفاءة القتالية . ولذلك يمكن أن نصف حرب العراق وإيران بالحرب « المتخلفة » . . . ومهما كانت الأسباب التي أدت إلى هذا التخلف في إيران أو العراق ، فإن القتال الذي نراه يؤكد أننا أمام جيشين لا يحسن التخطيط أو القتال . وأن هذه الحرب تضعنا أمام جريمة عالمية - جريمة بيع الدول الكبرى للسلاح ، تجارة السلاح الغالية الثمن . وأنه لا توجد أي ضوابط أو روابط لاستخدام هذا السلاح .

وهذا يضعنا أمام مشكلة أخرى سياسية أو فلسفية وهي أنه لا معنى لكلمات كثيرة في القاموس السياسي مثل : الحياذ ، والحرب . . . والوفاق . . . فهل يمكن أن توصف الدول الكبرى بتجارة السلاح بأنها على الحياذ من هذا القتال . . . فالسلاح العراقي : سوفيتي فرنسي ، والسلاح الإيراني : أمريكي بريطاني . . . هل الولايات المتحدة بأسطوفا عند مدخل مضيق هرمز ، على الحياذ ؟ هل إرسالها لأربع طائرات إنذار مبكر ، من ١٩ طائرة تملكها ، إلى سماء السعودية ، مع أطقم من قواتها وألوف من رجالها ، يعتبر حياذاً أو هو حياذ مسلح ؟ هل إرسال السوفيت لأسلحة من ليبيا إلى إيران أو تهريب أسلحة إليها من أفغانستان يعتبر حياذاً ؟ هل معاهدة السوفيت مع سوريا ضد العراق ومع ليبيا ضد مصر ، حصار سلام ، أو هو حصار حرب ؟ .

□□□

وإذا كان هذا هو الوفاق بين أمريكا وروسيا ، فما هو الفرق بينه وبين الاتفاق على الحرب أو الاتفاق على عدم تصعيد أحد غيرهما للموقف حتى لا تكون حرب ؟ ثم ما الذي نخاف عليه روسيا وأمريكا في المنطقة ؟ .

إن الجميع يرتد عباة الحياذ ، بما في ذلك الدول العربية أيضاً التي تؤيد العراق سرا - تؤيد العراق خوفاً منه ، وتؤيده سرا خوفاً من إيران . . . وعندما

مقدس « وشهداء هذه الحرب قد وعدهم الإمام بالجنة بحري من تحتها الدجلة والفرات وشط العرب . . . إن هذه الحرب قد أنقذت الإمام الخميني . . . فقد تبرع الإمام على عرش الطاووس فكان صورة مطابقة للشاهنشاه مع فارق واحد هو أنه ارتدى ملابس الحداد . وقد أدت هذه الحرب إلى توحيد الشعب الإيراني في دفاعه عن أرضه وعرضه وراء الإمام الخميني - المهدي المنتظر أو المهدي المنتصر . . .

ولابد من أن يقال هنا وبسرعة إن الحرب ما تزال مستمرة . وهذه جملة ليست اعتراضية ، إنما جملة ضرورية . لكي يؤكد الكاتب للقارئ أنه لا يستطيع أن يعرف بالضبط ماذا حدث . فقد يحى شيء يغير اتجاه الحرب . ولكن الذي يرسم سير القتال يحده مثل موج البحر هادراً رتيكاً : موجات تروح ، وموجات ترتد ، وورذاذ البتول يشتعل وينعقد سحاباً في سماء البلدين . . .

ولا أحد يعرف بالضبط ما الذي جعل العراق يتأخرو وهو البادئ بالقتال - في توجيه الضربة الأولى . وفي حساب العسكريين أن الضربة الأولى هي نصف النصر - أو نصف المعركة . ولا أحد يعرف أيضاً أين كانت إيران تحق استعدادها الكامل بطائرات الفانتوم ذات الضربات المحددة الدقيقة . . .

إن العراق قد اعتمد على عقيدة عسكرية ترى أنه لا بد من استخدام قوات صغيرة مركزة في الهجوم . وأهم أهداف هذه القوات هو أن تضرب دون أن توجع . ولكن تقوم بنشيت القوات الإيرانية « الممزقة » - أو كان من المعتاد أنها كذلك . . .

ولقد لجأ العراق إلى هذا الأسلوب لأن معظم قواته موجودة في مواجهة سوريا ، وفي مواجهة الأكراد . ومعنى ذلك أن العراق هو الذي اختار الوقت والمكان وحجم القوات الضاربة أو اساء الاختيار !

□□□

وكل هذا يؤكد لنا أن العراق لم تكن لديه معلومات صحيحة عن أقوى جيرانه . . . واعتاداً على هذه المعلومات الخاطئة ، أو الغرور الشديد ، أشعل حرباً لم يدرس كيف تكون بدايتها ، ولا يعرف الآن كيف تكون نهايتها . . . فنهاية الحرب في يدى الإمام الخميني . وليس على العراق إلا أن يتدم على ما فعل . والعراق لا يعرف الندم . فهم في العراق عندما يعاقبون أحداً لا يعطونه وقتاً كافياً للندم . ثم إن المهزوم لا يحيلونه إلى المعاش عادة ، إنما يبعثون به إلى الآخرة ! . . .

أما الجيش الإيراني فيبدو أن عدداً كبيراً من ضباطه الكبار قد أحيوا إلى المعاش وإلى السجون وإلى المشقة أو هربوا إلى العراق ليحاربوا بقوات شيعية

الهولوكست: على شط العرب وفي خليج الفرس!

حاول الملك حسين أن « يهوش » بتأييده للعراق ، حذرته الدول الكبرى أن يذهب إلى أطول من ذراعه . وأحسن الملك حسين أنه حقق ما أراد . فقد كان حسن النية ! ثم منعه الدول العظمى أن يذهب خطوة واحدة بعد ذلك !

وسوريا أبدت إيران وأنت لها بالائحاد السوفيتي على حدود العراق ! حتى القوة التي وعدت أمريكا بأن تضعها في المنطقة لتكون جاهزة لأية حرب مفاجئة . هذه القوة التي سميت « قوة الانتشار السريع المفاجيء » لن تعمل إلا في سنة ١٩٨٢ !

وبريطانيا بعثت بإحدى المدمرات ، وسوف تلحق بها قطع من الأسطول المساعدة ، وأكدت أن هذه القوة ليست جزءا من الأسطول الأمريكي . إنما فقط جاءت لحماية ناقلات البترول البريطانية عند مضيق هرمز . أما هذا المضيق فقد بلغت الدول الغربية في إمكانية سدّه أو إغلاقه فلا يمر منه ١٤ مليون برميل يوميا - أي ما يعادل ٤٠ ٪ من احتياجات العالم الغربي كله ، وذلك بمعدل ناقلة واحدة كل ٢٤ دقيقة !

والمضيق ليس ضيقا - فأنساعه يتراوح بين ٣٥ ميلا و٧٠ ميلا . ثم إن المجرى المائي للسفن عرضه خمسة أميال ! ولا يمكن تعطيل الملاحة في هذا المضيق بهذه السهولة التي صوروها للعالم كله . بل لو ضربت إحدى الناقلات وغرقت فإنها تشبه حبة سمسم عندما تنفث في حلق أي واحد منا !



التزمت الدول الغربية والعربية أيضا موقفا متشابها هو : انتظر وانتظر !

.. ونظر العالم للحرب وانتظر أن تنتهى . فقد طالمت أكثر مما توقعنا !

ولذلك عدلت الدول كلها عن هذه النظرية إلى نظرية أخرى هي : افعل قليلا ولكن أخيرا !

ولا توجد دولة واحدة لم تفعل قليلا بالدعوة والصلاة والنصح أو بالتأييد التليفوني كما فعل جلالة الملك خالد ، أو التأييد التليفزيوني كما فعل جلالة الملك حسين . أو بالاستعداد الفعلي لإعطاء أمريكا تسهيلات عسكرية أرضية وجوية وبحرية كما فعلت مصر ، أو بانتهازية كما فعلت سوريا التي أتت بالسوفيت على حدود العراق ، ولحماية الحكومة من الشعب السوري أو لإدخال روسيا مرة أخرى لتكون طرفا في النزاع مع إسرائيل ، وبذلك تعطل حل المشكلة الفلسطينية بعد إتمام الانسحاب من سيناء ، وعندما تكون أمريكا جاهزة بقواتها الجديدة في المنطقة للقيام بأى عمل عسكري - هذا إذا جاء ريجان إلى البيت الأبيض !

وإذا كان من الضروري نفسيا ، استعجال نهاية هذه الحرب خوفا من نتائجها الفادحة على الطرفين ، فإن هناك نتائج أخرى قد ظهرت بسرعة : موت الألوف من اللاجئين الجوع في الصومال . فقد انقطعت عنهم المياه التي تنقلها السيارات التي لا تجد الوقود ، وليست هذه إلا نتيجة عاقلة - عاقلة لشربة الماء والرغبة من ضحايا الحرب بين الصومال بقواعدها الأمريكية وبين أثيوبيا التي هي قاعدة سوفيتية !

ثم إن دولا أفريقية وعربية كانت تتلقى دعا من العراق ، لن تحصل عليه

لا هذا العام ولا الأعوام القادمة !

أما الدول الغربية التي أقامت المصانع والمشاريع الضخمة - وفي مقدمتها فرنسا - سوف تستأنف عملها ، وسوف تفي بعقودها . وسوف يعود الستة الآلاف خبير فرنسي وألماني وإيطالي الذين هربوا إلى عان . وسوف تكسب الدول الغربية من هذه الحرب ، بيناء ما انهدم من أرصفة شحن البترول ومحطات الضخ والكهرباء والأنابيب والمفاعلات النووية .

ومن نتائج الحرب أن السعودية والكويت قد ضاعفتا ضخ كميات البترول تعويضا للغرب عن الذي فقده باحترق آبار إيران والعراق . وهذا قرار حكيم من شأنه أن يؤجل التدخل الأمريكي والأوروبي في الشرق الأوسط ، ألا ترتفع أسعار السلع في العالم ، ويكون ضحيتها الأولى : العالم الثالث كله !



هل نتفلسف مادامنا لانعرف بوضوح ماذا يحدث ، أو لأننا نريد أن نعرف :

هل الشعوب مثل البشر أيضا ؟ : طعام الغنى يحتاج إلى معدة ، ومعدة الفقير تحتاج إلى طعام ؟ .

إن إيران والعراق غنيان وعندهما الطعام وعندهما المعدة . فما الذي ينقص الاثنين ؟ تنقصهما : القوة ، السيادة ، السيطرة ، الزعامة . ومن أجل الزعامة يجوع القوى وذلك بأن يقضى على معدته ، أو يقضى على طعامه !

وبذلك يعيش الغنى كما لو كان فقيرا . فهو يجد الطعام ويجد المعدة ولكن يضحى بالاثنتين معا من أجل أن يكون أطول قامة وأطول ذراعا . كأنه مكتوب على الشعوب الغنية أن تعيش في معدل واحد . يكون لديها المال وتبدده ، وتحرم شعبها منه . وعندما تحلم بالمستقبل تنسى أن يكون لها حاضر .

والفراغنة أقاموا الأهرامات ، وبددوا طاقات الشعب وأمواله على بنائها . والأهرامات الحديثة هي سفن الفضاء التي يطلقها الأمريكان والروس فتبتعد عن الأرض وتحرق معها ألوف الملايين من الدولارات ، ولكن الناس بأحلامهم وطموحهم وحجمهم للسيادة ، ينسون ما تتكلفه هذه اللعب العلمية المتطورة . ويحلم الأمريكان والروس بتصعيد خلافاتهم الأبدية إلى الكواكب الأخرى . وينسون أن يتفقوا ملايين ملايين على أنفسهم أو على الشعوب الفقيرة في العالم كله .

ثم نموذج صغير جدا : ليبيا . من أغنى دول العالم . ولو وزعت عائلاتها من البترول على شعبها ، لامتلك كل واحد عارة ارتفاعها ثلاثون طابقا . وأقام هو في الطابق الأخير على مسافة أمتار من طائرته الهيلوكوبتر وحمام سباحة وحديقة معلقة !

ولكن نحن نعرف أين تذهب أموال ليبيا ؟ . ومهما كان السبب الذي يقال لأصحاب المصالح الحقيقية في ليبيا ، فالنتيجة هي أن الأموال تخرج من ليبيا ولا تعود . وسوف تزداد ليبيا وإيران والعراق وأمريكا وروسيا وغيرها لراء وفي نفس الوقت سوف تنسرب هذه الأموال إلى كل أرض أوكل كوكب . كأنه مكتوب على الشعوب الغنية أن تعيش دون المستوى الذي تقدر عليه . وماتزال المعارك مستمرة ، حتى كتابة هذه السطور في حرب ليس فيها نصر أو هزيمة . فهي حرب : « لانصر ولاهزيمة » !

وإذا كنا نرعى النكتة التي تقول ، إن أسدين ظل ينش الواحد منها الآخر حتى لم يبق إلا ذيلهما . على أنها شيء لاعمقول ، وهي لذلك تبعنا على الضحك فإن ما يحدث في إيران والعراق هو شيء من ذلك . أو إن هذا بالضبط ما يتصاه كل الواقفين على الحياد - أو الواقفين من الحياد من الدول الغربية ودول الخليج .



صدام حسين .. ونار على شط العرب

لقد كان دستوفسكي الأديب الروسي العظيم يقول : إذا لم يكن هناك إله ، فكل شيء جائر ! ..

ولو عاش الأديب الروسي لتغيرت عبارته ليقول : بل إذا كان هناك إله أيضا ! ..



وقد افضح أمر العالم كله أمام هذه الحرب .. فلا أحد يريد أن تنتهي ، فأية نهاية لواحد من الطرفين ، أولها معا ، لن تكون درسا موجعا ، وراذعا قويا في المستقبل . ولذلك فالعالم كله يتفرج : يظهر الأسف ويخفى الشبهة .. وكل طرف يقول : إن الطرف الآخر هو السبب ..

وليس شيئا مريحا أن نقول : بل هما معا . فهذا عدل كاذب ! ..



أذكر أن الزعيم التركي دنكاش قد دعاني إلى الغداء في الجانب التركي من قبرص .. وفي المطعم الذي أخلى تماما وجدت ذبابة . فقلت : أين النظافة التركية المشهورة .. فأجاب بسرعة : إنها جاءت من القطاع اليوناني من الجزيرة !

وضحكنا . ولما نقلت هذه النكتة إلى القبارصة اليونانيين قالوا : صحيح انها ذبابة يونانية هربت من النظافة وانجذبت إلى القذارة عندهم ! ..

وضحكنا . وبقيت الذبابة نكتة حية . فلم يحاول أحد أن يقتلها ! ..

وكذلك

التهمة التي تقول : إن إيران هي السبب ، أو العراق هي السبب ، ظلت طائرة تروح وتجي ، دون أن يحاول أحد أن يوقفها أو يقضي عليها . والعالم كله يضع عينا على البترول وعينا على القرآن .. وهو يخشى أن تدخل ليحمي الآبار ، اصطدم بالمسلمين في كل مكان .

ولذلك يجب أن ينهش الأسدان كل منهما الآخر ، حتى يتبقى ذيل كل منهما أي حتى يصبح المستحيل ممكنا .

ولا تزال المعارك مستمرة .. الله أكبر .. الله أكبر ! فوق كيد المعتدين .. وبعض اثنائهم ! ..



ولكن حتى هذا لن يتحقق قبل أن يتبدد كثير من الذهب على اختلاف ألوانه ..

الذهب الأسود : البترول ..

والذهب الأحمر : الدم ..

والذهب الأخضر : الدولار ..

كل ذلك سوف يدفن تحت شط العرب وخليج الفرس ! ..



وسوف تمضي إذاعة بغداد وإذاعة طهران في ترويج نشيد مصر يوم العدوان الثلاثي : الله أكبر .. الله أكبر فوق كيد المعتدي ..

والله للمظلوم خير مؤيد ..

فكان هذه المذابيح قد تمت باسم الله - كذبوا ! ..

بل إنهم يحرفون كلام الله ..

فالله عندما قال لنا :

« فصل لربك واحمر » قد قصد بذلك أن نصلي عبد الأضحية وبعد ذلك نذبح الحراف .. ولكنهم في إيران والعراق منعوا شعوبهم من أداء فريضة الحج ، ومنعوا الاحتفال بالعيد .. ولذلك فبدلا من الصلاة وذبح الضحية ، فإنهم يصلون ويذبحون أنفسهم - بشيا فعلوا باسم الدين ، ونجينا عليه ! ..



وفي الأساطير العراقية القديمة كان ذلك البطل ققامش ، الذي ارتفع من الأرض إلى السماء في سفينة فضاء أسطورية .. ورأى الدجلة والفرات ورأى الشريط الزراعي الأخضر .. ولو عاد ققامش اليوم وارتفع عن الأرض ، إن استطاع ، لماذا يجد ؟ ..

يجد النار تأكل النار التي تأكل البشر ، فلا تفرق بين شيعي إيراني وشيعي عراقي .. وبين سني عراقي وسني كردي ..

ولا

يجد كلمة تسعفتا في وصف هذا الذي يحدث في البلدين إلا كلمة « هولوكست » - وهي كلمة نستعملها من التاريخ اليهودي . و « هولو - كوست » كلمتان يونانيتان معناهما :

الحريق الشامل .. أو النار للجميع .. أو الجميع في النار ..

وقد أطلقها اليهود على النازيين الذين أحرقوهم هم وغيرهم من معارضي هتلر في غرف الغاز ، فهم مسيحيون أحرقوا اليهود ، ولكن الهولوكست الجديد هو إحراق المسلمين

للمسلمين في مستودعات الغاز باسم الله الرحمن الرحيم ! ..



على من نقيم صلاة الجنائز؟

د. حسين مؤنس

هذه الحرب القائمة بين العراق وإيران في أرض الإسلام لن ينتصر فيها هؤلاء أو أولئك . ولكن المهزم فيها في النهاية هو أمة الإسلام والعرب . خلال أربعة عشر قرناً محارب أصحاب السلطان وضيعوا الأرواح والأرض والأموال ولكن أمة الإسلام والعروبة هي التي سددت الحساب كله . والضحايا والموتى هم نحن على الجانبين . وكل صلوات الجنائز أقيمت في الحقيقة علينا نحن . أفراد أمة الإسلام والعرب .

الكتاب

الكتاب الكبار ليسوا عظماء بالمصادفة . ولا هم يصلون إلى هذا المستوى فوا فوسدى . ولا هم يأخذون الكتابة تسلياً أو مجرد وسيلة للعيش . إنما هم دائماً جادون حتى عندما يكونون ما بين الضحك . إنهم عظماء لأنهم يقولون كلاماً عظيماً . وهم يعرفون أن الكلام العظيم يبدو كلاماً وهو في الحقيقة قوة تدفع الإنسانية

وليس الدول والحضارات . لأن هذا الكلام العظيم يكشف حقائق الحياة . ويثير مجاهل النفس الإنسانية . ويكشف الخيوط الدقيقة التي تحرك الحياة على هذا الكوكب . ولكن نخرج بالقائلة من كلامهم ينبغي أن نقرأهم في جد . ونقرأهم وأنت مفتوح العين والذهن والقلب . فإن الكثير مما يقولون إنما هو أشعة سينية تخترق حجب المادة وتبدد سحب

الحياة . من هؤلاء إيرست هنجواي . ومن كلماته التي تغد إلى صمم الحياة ذلك السؤال الذي جعله عنواناً لروايته الخالدة « لمن تدق الأجراس ؟ » وقد أجاب عليه في ثانياً الرواية مرات ومرات . كتبها بعد أن اشترك في الحرب الأهلية الأسبانية . وخاض غمار معارك الشيوعيين والوطنيين هناك في حوض الألبو في أسبانيا . وكانت معارك الألبو أهوالاً كالجبال . ولقد عاينها الجانبان بكل ما في كيان الإنسان من وحشية . والإنسان هو أشنع وحوش هذه الأرض وأعناها وأشدّها ضرراً . وقد جرت فيها الدماء أنهاراً بالفعل . والعبارة وردت أول مرة على لسان بطل الرواية روبرتو خوردان (والمفروض أنه هو هنجواي نفسه) قائلاً ذات مساء خريق . والشيوعيون - وكان محارب في صفوفهم لأنه كان يحسب أنهم مجاهدون هم قضية - معصمون في محارم الخيال بعد يوم كله ضرب وقتل ودماء . كان يحدث صديقه أنسيلمو وهو يأكل قطعة من خبز جاف بينما كانت يلاز - وهي الشخصية النسائية الرئيسية في الرواية - تظهر شيئاً للعشاء . وترامت إليه من بعيد أصوات أجراس الكنائس . كانت تفرغ برنين جتايزي بينما كان القساوسة يرتلون الصلوات على أرواح أموات ليست هم أحماء . إنهم بعض أولئك النعماء المجاهيل الذين يموتون وهم يحسبون أنهم يصنعون التاريخ . إنهم مئات . ماتوا في تلك الحرب الأهلية وما زال أمتانهم يموتون في كل ركن من أركان الأرض . يموتون تحت رايات ذات ألوان . والألوان في معظم الأحيان غير ذات معنى . إن ألوانها تشبه لون « المولينا » الحمراء . التي يضعها مقاتل الثيران أمام عبي الثور الجريح المجهود لكي يجري ويضربها بقرنيه فيجد أنه ضرب الهواء ولا يزال يضرب الهواء بقرنيه حتى يستقر سيف « التوريرو » بين كتفيه . وأحس الرجل أن هذه الأجراس لاندق لهذا أو لذلك . إنما لاندق للبشر جميعاً . فإنا أبناء آدم وحواء أمة واحدة . وعندما يموت واحد منا يموت بعض كياننا . فهذه الأجراس التي ترسل رنينها الحزين إنما هي تعاء إلى نفسه .

ونحن

ونحن لاندق الأجراس عندما يموت منا أحد . نحن نقم صلاة الجنائز . والجنائز في اللغة هو الميت نفسه . وصلاة الجنائز هي طلب الرحمة له . الحقيقة أننا نطلب الرحمة لأنفسنا عندما نذكر تكبيرات صلاة الجنائز . لأن هذا الجنائز هو نحن جميعاً . ألم يقل الله سبحانه في مطلع سورة النساء .

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء) وفي سورة لقان (آية ٢٨):

(ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة) وفي سورة المائدة (آية ٣٢) (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا)

فنحن جميعا نفس واحدة. نخلق لتاريخ. ونموت لتاريخ. ولكنا في البداية والنهاية نفس واحدة. وهذا الإنسان الذي نراه جناز يسار به إلى اللحد إنما هو أنت. عرفته أو لم تعرفه. حزنتم لموته أو لم تحزن. وقد يطرب بعضنا لموت إنسان. ولكنه في غمرة الطرب يبتغي لنفسه نفسه دون أن يدري.

ونحن العرب والمسلمين بالذات لا يبتغي أن نغفل عن هذه الحقيقة قط. لأن الله سبحانه قال لنا في سورة الأنعام (آية ٩٨):

(وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع) والمستقر - بفتح القاف - هو الإنسان الحي. والمستودع هو المستودع باطن الأرض. أي الميت. وكلنا أحياء وأمواتا نفس واحدة.

●●●

أفكار جرى بها الخاطر وأنا أتبع أخبار القتال بين العراق والعراق. ويملكني الدهش وأنا أستمع إلى مذبذب العراق وهو يقول في نشوة الطائر: حططنا كذا طائرة إيرانية. وقتلنا - لا أدري - كم إيرانية. وأغرقنا كذا سفينة عمن فيها. وأستمع إلى الآخر من إيران يقول: قتلنا وأغرقنا ومستوحوا العراق من على الخريطة.

وأقول: أيها المساكين تظنون أنفسكم بأيديكم وأنتم لا تتدرون. فهؤلاء القتل على الجانبين هم أنتم. وهم أنا. وأنت. لأن هذه الأمة أمة واحدة. وما أهلكتها على طول القرون إلا قتل بعضها بعضا. وعلى طول تاريخنا لم يقتل الأعداء ما عشرين ماقتناه نحن بأيدينا. إن العدو لا يفعل في كثير من الأحيان إلا أن يتاولنا السلاح ونحن نتولى قتل أنفسنا لحسابه.

أليس هذا بعض الذي نراه اليوم؟ وما هذا الذي نسمعه من أن العراق يحارب إيران. وإيران تحارب العراق. أليست هذه كلها أرضنا وتلك كلها أمنا؟ فكيف والله يقول أهل العراق إنهم يغزون الأهواز. ويقول أهل إيران إنهم يريدون البصرة؟ وملك من هذه الأرض كلها؟ أي ملك أصحاب الأمر في طهران أو بغداد أم هي أرض المسلمين جميعا؟ وبأي حق يتصرفون هذا التصرف الأحق في أموال المسلمين وأرض المسلمين؟

وهذه المنشآت البترولية التي تخطمها طائراتهم من الجانبين. هل هي ملك هذا أو ذاك أو هي ملك أمة الإسلام؟ والذي يصبح اليوم من ميعوضه؟ لن نعوضه إلا أمة العرب والإسلام. ويسمى أصحاب الأمر هناك إلى زعيم يوما ما ليحاسبهم الحساب العسير. ويتق أمة العرب والإسلام بالخيال والالام.

وهذا البترول الذي هو نعمة كبرى على العرب والمسلمين جميعا أصبح في أيدينا نعمة بسبب تصرف نفر قليل من الناس.

فلم يكن هناك عرق واحد يعرف أن هناك تحت الأرض الإسلامية هذا الحريق كله. وفي أيام العباسيين كانت الدولة إذا

أرادت أن تبني إنسانا أقامته. صاحب النفط. لأن النفط كان يسيل على الأرض في بعض النواحي في العراق. وكانوا يستخرجون منه النار ولا زيادة. فكان صاحب النفط - الذي هو وزير البترول اليوم - هو صاحب النار أو الوقت. هذا الوقت بين أنه أكثر ثروة وجها لله للعرب والإيرانيين. لقد استخرجوه القوم وصفوه وأنشأوا له المصافي والمنشآت والأنابيب والسفن. وألقوا من غفرتنا واستعدنا ثروة بلادنا. فإذا فعل بعضنا بها - لم نكد نستمتع بها زمانا قصيرا حتى بدأ بعضنا يلعب بها ويستعدها في تصفية حزازات ومحاولة كسب أجداد وهمية. ثم أشعلوا فيها النار! ولاهم لطائرات العراق إلا تخريب بترول إيران. ولاهم لطائرات إيران إلا تخريب بترول العراق! فهل في الدنيا عتب هو أو غل في الشر من هذا العتب.

●●●

ثم أستمع إلى الأخبار إن إيران تذف بغداد بالقنابل. ومثل ذلك تفعل إيران بمدن أخرى في العراق. وغريب من الأمر أن كلا الجانبين يضرب بغير حساب. إن كل هدفه تحطيم الآخر والقضاء عليه دون رحمة أو هوادة.

هل تذكر كيف كان تصرف الأعداء الأوربيين بعضهم مع بعض أثناء الحرب العالمية الثانية؟ لقد قذف الألمان لندن بالقنابل ولكنهم لم يهدموا كنيسة سان بول ولا المتحف البريطاني ولا أي شيء ذا قيمة قومية خالدة. وعندما حطم الألمان كافيتري. وهي مدينة إنجليزية صناعية انظم الانجليز بتعطيل دسلدورف. ولكنهم لم يغيروا متحف برلين ولا هم هدموا كاتدرائية كولونيا. واحل الألمان باريس وحكوها. فلم يهدموا قصرا ولا متحفا. ولا مسا للوفر بأذى. ولاهم خدشوا قوس النصر أو حداثق فرساي. لأن الحرب أيضا فيها حضارة وجاهلية. ونحن الذين آتانا الله الحريكة وقال لنا في كتابه إتنا نفس واحدة. لا نريد أن نذكر أننا نفس واحدة. إنما هي نفس مرمقة تحطمة. يقتل



دايلون

هتير



هيسجواي

بعضها بعضا. لأن بعضنا فبا يدو. ما زالوا أعرابا أسلوا ولم يدخل الإيمان قلوبهم. ولو دخلها لعرفوا أن ما يصنعهم بعضنا اليوم بوضنا العرق والإسلامي جرعة. جرعة بدأت ولا يعرف أحد كيف تنهى.

لأن العراق لا يعرف ماذا يقول عندما يزعم أنه سيغزو كل إيران. وإيران بالنسبة لجند العراق إنما هي روسيا بالنسبة لجيش نابليون وهتلر. والأرض في أحيان كثيرة جدا تزدحم الرجال. والمسافة بين البصرة وهرمز ألفا كيلو متر كلها صحاري مهلكة ومغارات معطشة. فكيف ألف جندي من العراقيين المساكين، سبيلك في الطريق الموحش إلى هرمز. وكم ألفا سبيلك في الطريق إلى همدان وأصفهان وطهران؟ ومن الآن تستطيع أن تقول إننا لن نصل لو أنها أرادت ذلك. وفي نقطة ما من الطريق سيجد العراقيون أنفسهم في متاهلجراد. ويهلك الآلاف بعد الآلاف. ويمرر سيل الدم البريء من بغداد إلى أصفهان كما سالت أنهار الدم من برلين إلى متاهلجراد؟

وما هذا الذي يقولونه في طهران من محو العراق من الخريطة؟ هل هذا لعب أو جنون أو اجرام؟ إن هذا كله أوهام. فان العراق أجمة حافظة بالأسود. وعندما يتقدم الإيرانيون في أرض العراق سيجدون أنهم يتظنون من موت لوت. وسيفي ألوف الإيرانيين في الطريق. ونفس نهر الدم المسلم سيجري من طهران إلى حيث يشاء الجنون.

ثم إن العراق ليس العراق فحسب. إنه قطعة من أرض العرب. وكل مواطن عرق سبيلك للدفاع عن العراق. وليس بين عرق وعرق خلاف حينما يتعلق بسلامة الوطن العرق. بلاد العرب أوطاني. ليست أنشودة. إنما هي قدر ومصير. وبغداد تبدأ عند دجلة ولكنها تمتد حتى القاهرة. والإيرانيون فيما يتصل بالعرب عبيان. طوال تاريخهم عبيان فيما يتصل بالعرب. واحصومة حول «الحليج الفارسي». و «الحليج العرق» ليست نزاعا حول لفظ. إنها نزاع بين أمتين لم تحاول إحداها أن تفهم الأخرى قط. ولو فهم الإيرانيون العرب لتغير وجه التاريخ. وتاريخنا نحن على الأقل.

●●●

وإلى أن يفهم الإيرانيون العرب ستنزل الحروب قائمة بين الجانبين. وهي حروب عقيم لا ينتج عنها إلا الدمار. وستنتهي يوما ما. كما انتهت كل الحروب التي قامت على وجه الأرض. سيخرج الجانبان منهزمين.

وأيا

ما كان الأمر فإزال السؤال قائما بالنسبة لأمة الإسلام التي هي نفس واحدة: على من نلثم صلاة الختان؟. ويبقى الجواب بعد ذلك واحدا وهو: علينا جميعا.

على العرب والإيرانيين جميعا. وهؤلاء المساكين الذين نقرأ أن الحرب فتنهم في الصراع حول الأهواز أو قصر شيرين أو البصرة أو بغداد. إنما هم أنت وأنا. والشاكية التي تنطلق صوته في ظلام الليل هناك تبكي وحدها. هي في الحقيقة أمي وأمك تبكي وبكبك.

لأن القتل هو أخي أو أبنائي أو أخوك أو أبنك. والنار التي تأكل البترول هناك تأكل أموالنا نحن لا أموالهم فحسب.

سيحان من وهمهم كتر لا يوصف فضيعه بقاء لا يوصف.

رسالة خاصة من ألمانيا:

ضاع شتراوس وبقي الأمل في السلام

التنوير

ربما لم يكن فرانز جوزيف شتراوس زعيم المعارضة المهزوم في ألمانيا الغربية يؤمن كثيرا بقراءة الكف . ولكن رجال حملته الانتخابية مع ذلك وزعوا على الناخبين قاموسا للتصريف به . كان أهم ما ورد فيه أن العرافين تنبأوا لمرشحهم بأن شهر أكتوبر ١٩٨٠ سيكون هو شهر مجد أنجاده .

وينتمي شتراوس إلى الخناج النحس المتشدد في الحزب الديمقراطي المسيحي . ويتحلل بروح صليبية في معاداته للشريعة وإحساسه الدائم بالخطر اللشقي الذي يهدد ألمانيا والعالم الحر بصفة عامة . ولذلك فإنه أبعد الساسة الألمان عن المهادة والوفاق .

وأدار شتراوس حملته الانتخابية على محور واحد تقريبا هو مناهضة سياسة الانفتاح على الشرق التي تناهزها الائتلاف الحاكم منذ وصوله إلى الحكم برعاية فيل برانت المستشار السابق والتي أسفرت عن تحسين العلاقات مع السوفيت والاعتراف المتبادل وتبادل العلاقات مع جميع دول شرق أوروبا بما فيها ألمانيا الشرقية . واستغل شتراوس المكسيات الماثلة التي أحزمتها الغزو السوفيتي في العالم في الفترة الأخيرة لكي يطلق العنان للسان الحاد . فيحذر الغرب من الوفاق ومهادنة السوفيت ويكيل الاتهامات القاسية لمنافسه الأتيق هيلموت شмит بأنه العميلة في يد الخناج اليساري الخزيه . وأن سياسته المستمرة في افتتاحها على الشرق متعرج أعظم البلاد على ألمانيا وعلى الغرب معها . وكانت أحداث أفغانستان ثم الغزو السوفيتي لها المحرر المشروع لاتخاذ موقف حاسم في مواجهة موسكو . ولكن زعماء الغرب - يا للحسرة - انشغلوا بمقاطعة الدورة الأولمبية .

هكذا كان شتراوس - من وجهة نظر نفسه - هو رجل الساعة الذي سيحمي ألمانيا من الخطر اللشقي . وبذلك يحمي العالم الحر . لأن ألمانيا من الناحية السياسية والأستراتيجية هي عطف الدفاع الأول عن العالم الحر في أوروبا .

الأتيق المهذب

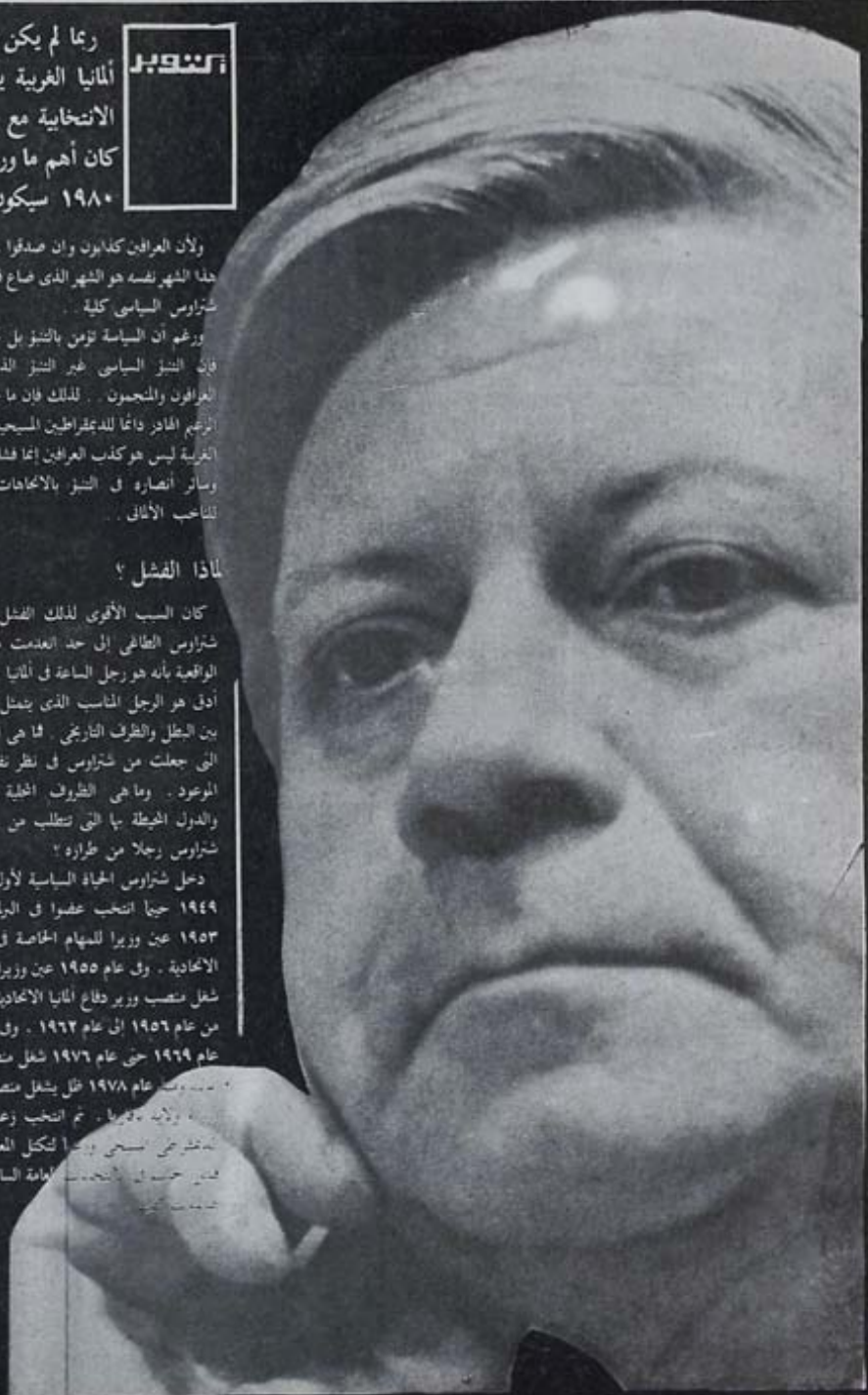
في مواجهة ذلك الحقم العنيف كان يقف هيلموت شмит زعيم الائتلاف الحاكم . السياسي الذي يوصف بأنه أتيق ومهذب . وكما أدار شتراوس حملته على محور التحذير من اعتدال شмит أدار شмит حملته على محور التحذير من تطرف شتراوس . فلقد اتخذ

ولأن العرافين كذابين وإن صدقوا . فقد كان هذا الشهر نفسه هو الشهر الذي ضاع فيه مستقبل شتراوس السياسي كلية . ورغم أن السياسة تزعم بالتنبؤ بل تخص عليه فإن التنبؤ السياسي غير التنبؤ الذي يمارسه العرافون والمتحمسون . لذلك فإن ما حيب آمال المرزعم الحاد دائما للديمقراطيين المسيحيين في ألمانيا الغربية ليس هو كذب العرافين إنما قلله هو نفسه وسائر انصاره في التنبؤ بالانكسارات الحقيقية للناخب الألماني .

لماذا الفشل ؟

كان السبب الأقوى لذلك الفشل هو إيمان شتراوس الطائفي إلى حد العنصرية معه الرؤية الواقعية بأنه هو رجل الساعة في ألمانيا . أو بعارة أدق هو الرجل المناسب الذي يمثل فيه اللقاء بين البطل والظرف التاريخي . فما هي الموصفات التي جعلت من شتراوس في نظر نفسه البطل الموعود . وما هي الظروف الخفية في ألمانيا والدول المحيطة بها التي تتطلب من وجهة نظر شتراوس رجلا من طرازه ؟

دخل شتراوس الحياة السياسية لأول مرة عام ١٩٤٩ حينما انتخب عضوا في البرلمان . وفي ١٩٥٣ عين وزيرا للمهام الخاصة في الحكومة الاتحادية . وفي عام ١٩٥٥ عين وزيرا للطاقة ثم شغل منصب وزير دفاع ألمانيا الاتحادية في الفترة من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٦٢ . وفي الفترة من عام ١٩٦٩ حتى عام ١٩٧٦ شغل منصب وزير دفاع ألمانيا . وفي عام ١٩٧٨ ظل يشغل منصب رئيس وزراء ولاية بافاريا . ثم انتخب زعيما للحزب الديمقراطي المسيحي وبعثا لتكثف المعارضة بعد خسارة حسمه في الانتخابات العامة السابقة برعاية حليموت شмит .



يخج حليموت شيمت في كتب لغة الشعب الألماني
ليحفظ قلعة المستشارية لأربع سنوات أخرى



جوزيف
شراوس

طية مع الجيران الألمان
٢ - أنه لا يستطيع أن يتسرع جيداً في الحكم
الأخوين.

٣ - لم يدرك حتى الآن أن تحالفات السلام
يجب أن تكون من كلمتي عندما ولكن
على أن أوضح مدلول نتيجة الانتخابات
الألمانية حتى الآن هو أن الأحداث المتوالية عن
التوسع السوفيتي لم تقلح حتى الآن في تغيير مزاج
المواطن في الغرب بحيث يتحول من الرغبة في
التهدئة إلى التوجس من الحرب. لذلك نمت
سؤال بطور في النهاية. هو هل يمكن اعتبار هذه
النتيجة مؤشراً مسبقاً عن النتيجة المحتملة للصراع
كارتر ريجان في انتخابات الرئاسة الأمريكية
القادمة مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات ذات
الطابع الفيل بين ألمانيا والولايات المتحدة ؟

للإجابة نقول ربما. ولم لا. ليس
عيب كارتر الأول في نظر ريجان هو
الاعتدال إلى حد العنف في مواجهة
موسكو. وكذلك ليس عيب ريجان في
نظر كارتر هو التشدد إلى حد التطرف في
مواجهة الاتحاد السوفيتي.



السنوات الأخيرة. وبعض النظر عن اليابان فإن
ألمانيا هي أقل دول العالم الصناعية معاناة من
البطالة.

أما عن العلاقة بين الدولتين العظميين فألمانيا
بحكم موقعها الاستراتيجي يرى شيمت أنها لا بد
أن ترحب بأية محاولة للتباحث والتقارب بين
الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

فعدم استمرار سياسة إزالة التوتر بين الدولتين يعني
إعطاء الإشارة الخضراء للصراع الساخن الذي
ستدور رحاه أول ما تبدأ على الأرض الألمانية.
وعن العلاقة مع الشيعة الألمانية في الشرق فقد
كان من المقرر أن يلتقي شيمت بالسفير العام
للحزب الشيوعي في ألمانيا الشرقية أرسين هونيكير
ولكن هذا اللقاء أرجئ إلى ما بعد الانتخابات

بعد أن حدثت بعض المتغيرات الجديدة على
الصعيد الدولي. ولم يتأ شيمت مطلقاً أن يلعب
ببرقة التقارب الألماني في الانتخابات العامة.
ولقد صرح شيمت أن الحوار مع ألمانيا الشرقية
يجب أن يستمر. ولبدأ مثلاً بالتقارب
الاقتصادي والقي. ففي نوفمبر القادم سيقام أول
مهرجان لأفلام ألمانيا الغربية في ألمانيا الشرقية.

ومن وجهة نظر شيمت نفسه نجد أن الأسباب
التي أدت إلى فشل شراوس في التفرغ إلى مقعد
المستشارية هي:

١ - أنه لن يكون قادراً على تحقيق علاقة جوار

شراوس مرشح الحزب الديمقراطي المسيحي
والحزب المسيحي الاجتماعي هي صفاته
الشخصية. المدور والأتزان وعدم الثيرة
والتمتع بقدر كبير من ضبط النفس. أما شراوس
فحاشية البافارية المعتادة فقد كان انتخابه مستشاراً
لألمانيا مقروناً بعلامة استهزاء كبيرة تحيط بمشغل
ألمانيا

وبالطبع كان لتلك الصفات الشخصية التي
يصنع بها هيلموشيت الزعيم في رسم السياسة
الألمانية على الصعيدين المحلي والدولي وحفظ
السياسة العريضة التي وضعها شيمت مع خليعة
الليبرالي هانز ديترش جنشراث مغاردا وأصدر
المواطن الألماني والعالم عليها حكمه في أكثر من
مناسبة. لذلك لم يجد شيمت نفسه مضطراً
للتدلي في الحرب الكلامية التي كان يجادل
شراوس أن يحرق إليها.

وإذا أردنا أن نعرض كشف حساب
هيلموت شيمت في السنوات التي حمل
فيها عبء توجيه السياسة الألمانية فنجده
أنه مشرف ويحفظ أي تأخير على إعادة
اختيار شيمت.

فعل الصعيد المحلي فإن ألمانيا هي أقل الدول
الصناعية الكبرى في العالم تعرضاً للارتفاع في
الأسعار. كما أن حكومة شيمت استطاعت أن
توفر ٩٠٠ ألف مكان عمل جديد في الثلاث

شيمت شعاراً لحملته عبارة واحدة هي: أن
شراوس رجل غير قادر على صنع السلام.
ويبدو أن ذكريات الحرب الباردة الحيرة التي
كانت ألمانيا ميدانها الأول لا تزال ماثلة في أذهان
الألمان فاعتادوا الاعتدال وبذوا التطرف. ولم
يشفع لشراوس تعصب الألمان الجنوبيين في
بافاريا له ولا إحيائه للذكريات عهدي كونراد
أديناور ولودفيج إيزهارد رعيحي الحزب
الديمقراطي المسيحي السابقين والرجلين اللذين
يرجع إليهما الفصل الأول والأخير في بناء ألمانيا
بعد الحرب.

وبالطبع كانت هناك قضايا أخرى أثرت أثناء
الحملة الانتخابية ولكن الائتلاف الحاكم الذي
تسوده الروح البروتستانتية الغالبة بين الألمان (على
عكس الروح الكاثوليكية السائدة بين
الديمقراطيين المسيحيين) استطاع على ما يبدو
إقناع الناخب الألماني بمجديته في معالجة قضايا
البطالة والتضخم والبحث عن دور سياسي نشط
في إطار التحالف الغربي والمحاولة الاقتصادية
الأوروبية.

وكالت كل استطلاعات الرأي العام تؤكد أن
الائتلاف الحاكم المكون من الحزب الاشتراكي
الديمقراطي بزعامة شيمت والليبرالي الحر بزعامة
جيشر وزير الخارجية هو الذي سيفوز. وبالرغم
من ذلك فلم يكن أحد يتوقع زيادة الفارق في
عدد الأصوات في البرلمان بين الائتلاف الحاكم
والمعارضة من ١١ صوتاً إلى ٤٠ صوتاً. وهكذا
كانت النتيجة مفاجأة قاسمة وقاسية لشراوس
الذي أجمعت المصادر كلها على أنه سيحتل
السياسة نهائياً عما قريب.

وهكذا أيضاً لم تكن مفاجأة للمتبع للأحداث
الدولية والخارجية على الصعيد الألماني أن ينجح
هيلموت شيمت في كسب لغة الشعب الألماني
ويحفظ قلعة المستشارية لأربع سنوات جديدة
فالناخب الألماني الذي مازالت ويلات الحرب
عائلة بذخته والذي نورت أعصابه كثيراً بفعل
الحرب الباردة التي دارت رحاها في السنين
على الأرض الألمانية كان من الطبيعي أن يفضل
الاعتدال على التطرف والأتزان على التهور
والتسرع. فأهم ما كان يميز شيمت على منافسه



يومًا بيوم مع :

الوفد البرلماني المصري في أوتوا

حامد دنيا

كندا .. الدولة التي يعيش فيها ٢٢ مليون مواطن رغم أنها ثانية دولة مساحة في العالم بعد الاتحاد السوفيتي .. كيف يعيش سكانها ؟ هل هناك مشاكل كالتى نجهاها أو أنها من نوع مختلف كلية ؟ وكيف حال أبنائنا المصريين الذين يعيشون هناك في مونتريال وتورنتو وأوتوا ، والذين يبلغ عددهم نحو ٨٠ ألف مواطن ؟ .. ومعلقة سفارتنا بهم ؟ .. وماهى طبيعة العلاقات بين مصر وكندا حاليا ؟

الوفد

قرأ في هذا التحقيق السريع الجزء الأول من رحلة الوفد البرلماني المصري ساعة بساعة ويوما بيوم بقيادة الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب إلى كندا لحضور المؤتمر الحادى عشر لجمعية التاطفين باللغة الفرنسية الذى انعقد في أوتوا عاصمة كندا .. لعلك تعرف من هذا التحقيق كيف كان يعمل أعضاء الوفد البرلماني المصري بروح العائلة المصرية تحمكا بالتقاليد التى أرساها كبار العائلة المصرية الرئيس أنور السادات .. ولعلك تكتشف بعض الحقائق ، وإن كانت البقية ستغلق لك تباعا في تحقيقات أخرى قادمة ..

الخميس ٩/٤ :

غادرنّا مطار القاهرة الساعة العاشرة صباحا على طائرة الأيرفرانس لنصل إلى باريس الساعة الثانية و ١٥ دقيقة مساء بتوقيتنا ، وهو نفس توقيت مصر .. مرت الطائرة قبل وصولنا إلى العاصمة الفرنسية في أجواء نابوي وروما وجنيف ..

في مطار شارل ديغول بباريس ، فرجتنا بعدم وجود أماكن في فندق الميريديان رغم أننا حجزنا فيه وتأكدنا من الحجز قبل السفر بعشرين يوما على الأقل .. وعشنا حاولنا أن نقتع مندوبة الشركة بالاتصال بالفندق ، ولكن الرد كان بالاعتذار الرقيق لعدم وجود مكان حال بالفندق ، نظرا لكثرة الوفود الأجنبية الأخرى التى وصلت باريس قبلنا .. وأسقط في يدنا ونزلنا في فندق المطار - صوفيتل - وهو على بعد نصف كيلو متر منه .. ومجرد أن وضعت حقائبى في الغرفة ، خرجت أنا والمستشار إبراهيم الشريفي أمين عام مجلس الشعب ، ومحمد الخشاب مدير العلاقات العامة بالمجلس ، والأنسة سلوى البطوطى سكرتيرة الوفد بوصفها المترجمة إلى اللغة الفرنسية ، والعديد محمد فورة من حرس المجلس .. نزلنا مع الأستاذ البناسجى المحقق الاعلامى والأستاذ الطويل إلحق الاقتصادى وعدد آخر من العاملين في سفارتنا الذين كانوا ينتظروننا بالمطار في سياراتهم حتى أوصلونا إلى وسط المدينة وتركونا .. لتقوم بجولة سريعة مشيا على الأقدام في مدينة النور والثقافة والمعرفة والعلم ، حتى وصلنا إلى ميدان الكونكورد المواجه لفندق الميريديان .. وكما كانت دهشتي لأن الأسعار بمحلات

الميدان قد ارتفعت عن سبتمبر من العام الماضى ، أى خلال سنة بالضبط ، بنسبة تصل إلى ٣٠٪ .. كان الحد الأدنى لسعر الحذاء المعروض في الفترينات في العام الماضى لا يقل عن ١٥٠٠ فرنك فرنسى أى ١٨٠ جنيا مصريا .. ولكن الرقم ارتفع هذا العام إلى ٢٠٠٠ فرنك فرنسى أى ٢٤٠ جنيا مصريا .. ثم يرتفع الرقم إلى أن يصل إلى مبالغ خيالية إلى ٤٠٠ و ٥٠٠ جنيا للحذاء الواحد !

أما البدل فسعر الواحد يصل إلى مبالغ أكثر خيالا .. إذ يصل بعضها إلى ٥٠٠ و ٦٠٠ جنيا !

عاز يا مصر ..

جلستا على أحد المقاهى .. وكان نحن فئتان الشاى ٤ جنيهات !

المهم أننا نجولنا مرة ثانية .. وقد أناسنا جمال وحلاوة شارع الشاتليزية - وهو من أشهر الشوارع في العالم - التعب الذى كنا نحس به .. بقيتا حتى التاسعة مساء .. ثم

ركبنا سيارة أنويس ، حتى وصلنا إلى محطة المترو الرئيسية في شمال باريس .. لنستقل منها القطار إلى مطار باريس

إذ لا يمكن العودة إلى فندق صوفيتل إلا بهذه الطريقة ..

لأننا لو ركبنا تاكسي لدفعنا للتاكسي الواحد ٥٠ جنيا على الأقل .. وكنا مضطرين لأن نستعمل سيارتين فعددنا ٦

أفراد !! وكانت مغامرة .. فالحظفة هى نهاية محطات المترو .. عندما نزلنا مسرعين لنستقل أنويسا بوصلنا

بعد دقائق إلى المطار .. وفي المطار صعدنا بالأسانسير إلى أعلى - الدور الرابع - لتأخذ سيارة أنويس ثانية أوصلنا

إلى الفندق عند منتصف الليل .. أى أن رحلة العودة من وسط مدينة باريس إلى فندق المطار استغرقت ٣

ساعات .. وذلك منذ ركبنا الأنويس الذى أوصلنا إلى محطة المترو الرئيسية في شمال باريس .. ومنه أخذنا القطار

إلى المطار .. وهذه القصة هى نفس القصة التى يصل فيها أى مسافر من القاهرة إلى الإسكندرية !!

■ ■ ■

الجمعة ٩/٥ :

في الصباح الباكر ، تناولنا طعام الإفطار .. ثم توجهنا إلى المطار في سيارة الأنويس .. غادرت

طائرة الجايبو العملاقة مطار ديغول في الساعة الواحدة مساء بالضبط ..

وفي رحلة الطائرة .. كان كل أعضاء الوفد ، ما عدا الدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية

بمجلس الشعب ، فقد تخلف عن السفر معنا لمدة يومين فقط بسبب انفلونزا حادة أصابته مساء الأربعاء أى ليلة

السفر .. وقد خلق بنا في أوتوا عاصمة كندا بعد وصولنا إليها يومين .. استمرت رحلة الطائرة سبع ساعات

متصلة .. تناولنا خلالها المربطات ثم طعام العشاء وشاهدنا فيلما سينمايا وتناولنا الشاى ..

■ وكان من الأكلات الغريبة طبق الكاى

الذى قدموه لنا .. وهو عبارة عن عصافير محلية محشوة باللحم المفروم على طريقة اللحم المحلى غاما .. وهى لذيذة

الطعم جدا ..

وبعد أن انتهينا من مشاهدة الفيلم السينماى .. حاولنا أنا والمستشار إبراهيم الشريفي أمين عام المجلس .. أن نصعد

إلى صالون الطائرة الجايبو بالدور الثانى لتقضاء بعض الوقت .. تماما كما فعلنا في العام الماضى عندما صعد كل

أعضاء الوفد البرلماني المصري ونحن في طريقنا إلى المكسيك حينذاك .. ولكننا فرجتنا بأحد المضيفين يعتذر بلفظ

باللغة الإنجليزية قائلا : نحن نأسف .. فسيب كثرة عدد المسافرين اضطرت الشركة لاستخدام الصالون كمقاعد إضافية للركاب أيضا .. وسيستمر النظام الجديد إلى نهاية هذا العام .. ومن يناير القادم سوف يعود ركاب الدرجة الأولى إلى استخدام الصالون ، ونرجو المعذرة .

■ والحقيقة .. أن هذا خطأ فاحش من الإيرفرانس .. لأن الصالون مخصص لرفاهية وراحة ركاب الدرجة الأولى .. واستخدامه كمقاعد للركاب يخالف بالقواعد المتبعة والمتعارف عليها دوليا .. ولعل الشركة تعيد النظر في ذلك ، وتسرع بإلغاء هذا النظام الجائر في حق الركاب ..

المهم .. وصلنا مطار مونتريال العاصمة غير الرسمية لكندا في الساعة الواحدة ظهرا من اليوم التالي ، أي يوم السبت ٦ سبتمبر الماضي ، حسب توقيت كندا ، ففرق التوقيت بينها وبين أوروبا سبع ساعات ..

كان في انتظارنا بالمطار قنصلنا في مونتريال الأستاذ سيد الخولي ونائبه الأستاذ مأمون الديب ، مع بعض موظفي السفارة الإداريين الآخرين .. أوصلونا إلى استراحة كبار الزوار .. وهناك عرفنا أن الحجز الذي تم في القاهرة بحسب علينا أن نأخذ طائرة من مطار آخر في مونتريال لتصلنا إلى أوتاوا عاصمة كندا ، مقر انعقاد المؤتمر الحادي عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية .. ولكنهم وبسرعة غريبة وديبلوماسية رقيقة غيروا التذاكر إلى طائرة أخرى تعادير مطار مونتريال واسمه مطار ميرابل ، وهو نفس المطار .. في السادسة مساءً أي بعد ٥ ساعات .. إلى أوتاوا .. وقد قضينا هذه الفترة في الحديث معهم لأخذ فكرة عامة وسريعة عن مونتريال خاصة جاليينا المصرية فيها ..

■ وقد عرفت من مأمون الديب نائب القنصل - وهو مختص بشئون المواطنين المصريين هناك - أن لنا مايقرب من ٤٠ ألف مواطن مصري وهم المقيدون في سجلات القنصلية ، يعيشون في مونتريال وحدها .. وأنهم جميعا ذوو سمعة طيبة ويشرفون مصر تماما .. وهم فنون .. أطباء أو مهندسون أو زراعيون أو أساتذة جامعات أو خبراء في أعمال كثيرة ..

وأذكر على سبيل المثال لا الحصر :

(١) روبرت الطاهر : مهاجر منذ ٢٠ سنة .. يحفظ بالجنسية المصرية ولكنه يكتب الجنسية الكندية .. وصل

إلى منصب وكيل وزارة للتعليم ويشرف حاليا على مدارس اللغات (الكاثوليك) هناك ..

(٢) د. فتواي : طبيب مصري .. يجري أبحاثا متقدمة جدا في أمراض السرطان .. وقد أرسلت آخر بحثه لوزارة الصحة المصرية .. ويقولون في مونتريال إن كل التجارب التي أجريت على المرضى الكنديين نتيجتها مشجعة للغاية .. وتنتظر سفارتنا في كندا رد وزارة الصحة المصرية على أبحاث الدكتور فتواي .. وقد حصل الدكتور فتواي على درجة الماجستير .. وهو يعد حاليا لنيل درجة الدكتوراة ..

(٣) د. هاني حلمي : طبيب مصري آخر خريج جامعة الإسكندرية .. هاجر إلى كندا .. ويعتبر الآن من أشهر أطباء العظام في كندا كلها ..

(٤) ومن أشهر المهاجرين المصريين إلى كندا سمير راغب وشقيقته تريزا راغب وتعمل مديرة مدرسة بمونتريال .. وسوف يفتتح سمير راغب مدرسة خاصة للغات في مدينة العاشر من رمضان .. بمصر .. وقد اتفق على تقديم مدرسين أجانب ، كما تم تخيير عقد تأسيس هذه المدرسة .. وقد اعتمد لها مليون دولار كندي .. وغير هؤلاء كثير من المواطنين المصريين الناجحين جدا ..

× وفي السادسة والنصف مساء .. غادرتنا مطار ميرابل بمونتريال إلى أوتاوا على طائرة كندية .. حيث وصلنا في الساعة مساءً أي بعد نصف ساعة .. كنا نظير على ارتفاع ٢٠ ألف قدم .. وكان شكل السحب من تحتنا غريبا وكثيرا جدا .. كانت كالحبال تحيط بها الصخور من كل جانب .. × وفي مطار أوتاوا .. كان في استقبالنا القنصل العام محمود عثمان والوزير المفوض وحيد فوزي وزوجته .. والمستشار التجاري أحمد كامل صقر والسيدة إقبال الأسيرى مديرة المكتب الصحفي لسفارتنا وزوجها الدكتور رفعت شفيق الأستاذ ورئيس قسم السيارات والحرايات بكلية هندسة حلوان وعدد آخر غير قليل من الموظفين الإداريين بالسفارة ..

في الحال وبعد عدة دقائق في استراحة كبار الزوار .. كان كل شيء قد أعد وانتهى .. وكنا في طريقنا إلى الفندق الذي خصص لأقامة أعضاء المؤتمر الحادي عشر للناطقين باللغة الفرنسية ، وهو فندق شانوه لورييه ، أكبر فنادق العاصمة الكندية وأعظمها تاريخا وحضارة وفا .. وهو في وسط المدينة ، ويقع بجوار البرلمان بمجلسيه : العموم والشيوخ ..

أعضاء الوفد البرلماني المصري في مؤتمر أوتاوا للناطقين باللغة الفرنسية برئاسة الدكتور صوقي أبو طالب والسيدة حرمه والدكتور محمد عبد اللاه والمستشار إبراهيم الشريفي والسيدة حرمه والأنسة سلوى البطوطي وأنا .. مع الأستاذ حسن فهمي عبد الحميد مطراني في كندا والسيدة حرمه

ومجرد أن وصلنا الفندق .. ووضعت حقائلي في الغرفة .. تولنا إلى الدور الأرضي لأخذ فكرة عن هذا الفندق الكبير .. ثم تناولنا طعام العشاء .. وغت لأول مرة ميكرو بعض الشيء .. الساعة الثانية عشرة عند منتصف الليل تقريبا ..

الأحد ٩/٧

استيقظنا مبكرين .. تناولنا طعام الإفطار .. كان اليوم مفتوحا .. لمت أنا والمستشار الشريفي بجولة في المدينة .. وأوتواوا عاصمة كندا ، حيث مقر الحكومة ودواوينها ، بلد هادئ جدا .. يعيش أهله بلا مشاكل روتينية تقليدية كالتي نجدها في بلادنا .. الشوارع تكاد تكون خالية من المارة .. ولك أن تتصور .. مدينة تعدادها ٣٠٠ ألف نسمة .. وتوسع حسب تخطيطها للمباني مواطن على الأقل .. فهي تماما على عكس مدينة القاهرة التي خضعت قديما لتسع ثلاثة ملايين مواطن ولكن تعدادها الحالي وصل إلى ٨ ملايين نسمة ، بخلاف مليوني شخص يقدون إليها يوميا من الخارج .. ولذلك نجد عاصمتنا مزدهرة وتشتهر بالضيافة ووفى المرور .. إلخ ..

× وشوارع أوتاوا واسعة جدا .. وأرصفاتها أيضا واسعة .. حتى الأرصفة بجدها في الميادين العامة ومحيطها الخضرة الجميلة على نهر أوتاوا وضفاف قناة أوتاوا .. ومن أجمل التزهات في أوتاوا ركوب العجل على النهر .. وهي في ذلك تشبه إلى حد كبير مدينة لاهاى تلك المدينة الجميلة بولندا .. وسوف أحدث عن جبال هولندا في أعداد قادمة إن شاء الله ..

وسفارتنا في أوتاوا تقع في أجمل حي فيها .. شارع كله زهور وكل شيء فيه أخضر .. أخضر .. أخضر .. وإذا كنا نحن كصحفيين اعتدنا أن نصف بعض العواصم بأنها عالم غريب غريب غريب .. فإنه يحق في أن أصف هذه البلاد بأنها عالم أخضر أخضر أخضر ..

عدنا إلى الفندق بعد جولة استغرقت ساعتين في الميدان الرئيسى المواجه للفندق وعلى مشارف الشوارع الرئيسية للعاصمة .. وفي هذا الميدان توجد دار المسرح ، وهي تعادل عددا دار الأوبرا قبل أن تحرق وتختفى إلى الأبد ويصبح مكانها موقفا للسيارات مع الأسف الشديد ! عندما عدنا إلى الفندق وجدنا السيدة إقبال الأسيرى مديرة المكتب الصحفي بالسفارة .. تنتظرننا والحقيقة أن هذه السيدة مثل للنشاط والعمل الدؤوب المستمر .. تكاد تعرف كل صغيرة وكبيرة عن أوتاوا وعن كل كندا تقريبا .. معلوماتها غزيرة .. لم نتركها لحظة منذ وصلت أقدمنا مدينة



يوماً بيوم مع : الوفد البرلماني المصري في أوتوا

أوتوا حتى تركناها صباح يوم السبت ١٣ سبتمبر في طريقنا إلى مونتريال ومونتريال.. نحية تقدير لها وحبنا ونشاطها ولت كل ملحفتنا الاعلاميين والفنيين بالخارج على هذا المستوى من المعرفة والقدرة والقهم لوظيفتهم ولهمتهم القومية..

XX وعلى يسار فندق شانوه لورييه يوجد شارع رئيسي كبير به معظم المحلات العامة والتجارية وهو يشبه تماماً شارع قصر النيل أو سليمان مع الفارق في الاتساع والمعروضات المتجددة يوميا في الفتريات.. XX وعلى اليمين من الفندق، أو في الجانب الآخر أهم شارع في أوتوا.. واسمه بالم ستريت وهذا الشارع ليس واسعا.. يعادل شارع ٢٦ يوليو عندنا.. ولكنه يمتاز بأنه ممنوع فيه سير السيارات أو أية مواصلات أخرى.. ولأول نظرة تعجب به ففيه كل شيء.. محلات والبنوك والمطاعم والكافيتريات ومحلات الحلوى.. وفي وسطه اصطفت الأرائك الخشبية لتسريح عليها إذا شعرت بأى تعب من المشي.. والناس - خاصة الشباب - من أوتوا يأتون إلى هذا الشارع يوم السبت، ومعهم أذونهم الموسيقية.. الجيتار والعود والكان.. إلخ.. يجلسون على الأرائك ويعتفون ويرقصون ويغنون طول النهار تقريبا.. يأكلون ويمرحون ويقضون أغلب الوقت.. ومحلات مفتوحة في هذا اليوم حتى الساعة السابعة مساء..

وأعترف لك بأننا قضينا، كل أعضاء الوفد بعد أن انضمت إلينا الأتمة سلوى البطوطي ومحمد الحناش والعبد قورة، قضينا أغلب اليوم في هذا الشارع نشاهد الفتريات المختلفة.. ندخل المحلات نتفرج على المعروضات والتسريحات الكندية والأمريكية والفرنسية والإنجليزية.. ثم نسير على الأرائك، أحيانا نسمع إلى الأغاني من شباب وفتيات أوتوا، وتأكل الآيس كريم أحيانا، تماما كما يفعل أهل أوتوا..

والحقيقة الأولى.. أن المعروضات في هذا الشارع، أو في كندا عموما، أسعارها معقولة، ليست نارا كباقي أوروبا.. مثل باريس واستردام ولاهاي وبرلين الغربية وروما.. هي ليست رخيصة ولكنها معتدلة نسبيا إذا قورنت بأسعار تلك العواصم الأوروبية الأخرى..

والحقيقة الثانية.. أن هذا الشارع - البام - قضينا فيه أغلب أوقاتنا طوال وجودنا في أوتوا.. كلما تنبنا من حضور جلسات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الناطقين باللغة الفرنسية التي انعقدت في القاعة الرئيسية بغلس العموم الكندي.. أسرنا إلى هذا الشارع.. فالتقى والفرجة على فائزته ومحلاته لا يمكن أن نخل.. كل يوم ترى جديدا.. ونشاهد شيئا أجمل..

والحقيقة الثالثة.. أن هناك بعض المحلات والمطاعم في هذا الشارع لا يمكن أن تنسى..

مثلا: مطعم كبير يطلق عليه «باسترداي Yesterday» تناولنا فيه طعام الغداء أكثر من مرة..



القدس العربية جزء من الضفة الغربية وهي عربية خالصة.. وقد سبق أن أشرت إلى هذه الندوة.. في موضوع تفصيلي سابق نشر في هذه المجلة.. كما وصل أيضا الدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب بعد أن شق من الانغلويزا التي كانت قد أهابته ليلة سفرنا من القاهرة.. ومنعته من السفر معنا على طائرة واحدة..

كذلك كان قد وصل الأستاذ حسن أبو هيف عضو مجلس الشعب قادما من أمريكا.. وبذلك اكتمل كل أعضاء الوفد البرلماني المصري في اجتماع المؤتمر رقم ١١ للناطقين باللغة الفرنسية، وأصبح مكونا برئاسة الدكتور صوفى أبو طالب وعضوية الدكتور محمد عبد الله والمشتار الشريفي والأستاذ أبو هيف والأستاذ سلوى البطوطي وأنا..

صعدت مباشرة إلى الحناش المخصص للدكتور صوفى أبو طالب.. قضيت معه ساعتين استطعت خلالها أن أشر له حديثا في هذه الجلسة تحت عنوان «عن تعدد الأحزاب في استراليا سألوني» وكان حديثا تضمن كل ما فعله أعضاء الوفد البرلماني المصري الذي سافر برئاسة إلى استراليا ونيزيلندا بدعوة من برلمان هانين الدولتين.. وقد اعترضت عن عدم السفر مع الوفد إلى تلك الرحلة.. نظرا لطول فترة السفر خاصة بالطائرات التي تستمر أحيانا من ١٨ إلى ٢٢ ساعة متصلة.. وإن كنت أتوق الآن إلى السفر إلى ذلك العالم الغريب - الشرق الأقصى - وذلك القارة الجميلة استراليا.. وسوف أفعل بإذن الله.. ما بقى في عصر..

■ ■ ■

وفي العدد القادم إن شاء الله.. سوف أقبل لكم تحركات الوفد المصري يوما بيوم وساعة بساعة في المؤتمر الحادي عشر للناطقين باللغة الفرنسية.. منذ.. بدأت جلسته الافتتاحية بقاعة مجلس العموم الكندي حتى صدرت توصياته.. سأروي لك نشاط كل أعضاء وفدنا البرلماني حتى غادروا مدينة أوتوا إلى المضيف العالمي مونتريال بمقاطعة كيبيك ثم مدينة مونتريال العاصمة غير الرسمية لكندا.. وأكبر مدينة فيها.. والتي يعيش فيها ٤٠ ألف مواطن مصري.. وسأحاول أن أوضح لك في نفس الوقت تطور العلاقات بيننا وبين كندا.. □

وهذا المطعم الكبير.. الغريب في شكله.. المملوء بالزهور والخضرة في الداخل، والمكون من دورين.. له نظام غريب.. إذا دخلته في أى وقت من النهار تجده مملوءا عن آخره.. عندما تدخل من الباب الرئيسي.. تجد سيدة تجلس على منضدة.. تسألك عن العدد.. وتطلب إليك أن تنتظر قليلا حتى تلحق مائدة.. وبعد أن تقف عدة دقائق تشاهد الحركة التي لا تهدأ في الخلل أناسا يخرجون وآخرين يدخلون باستمرار.. تفاجأ بالموظفة تنادى عليها في ميكروفون لتصحبا فاة أخرى حيث المنضدة التي ستجلس عليها.. وهكذا بالنسبة لكل الزبائن..

X وأنواع الأطعمة في هذا الخلل غريبة.. مثلا: من أقرب ملاحظتنا.. وجدنا في قائمة أنواع الطعام المطبوعة أمامنا.. أكلة غريبة.. كتب اسم الأكلة في ٣ صفوف.. كالآتي بالحرف الواحد: «أطبخ والعالم كله مشغول حتى اليوم في معرفة الإجابة عن هذا السؤال: أيها الأول.. هل الككوت قبل البيضة أو البيضة قبل الككوت؟ أخيرا.. وفي هذا الخلل.. استطعنا أن نجد لك الحل.. ستقدم لك الفرخة والبيضة في طبق واحد..!

وطلب معظمنا هذه الأكلة.. وبعد ربع ساعة جاء الطعام.. وكان الحل عبارة عن أمليت يشب بداخله الككوت.. والحق أن طعمها كان لذيذا جدا.. حول هذا الطبق كانت كميات وفيرة من البطاطس والطماطم.. والحق أن هؤلاء الناس يأكلون كميات ضخمة من البطاطس.. وهذا الطبق يشبه عندنا طبق المكرونة بالشامل أو المكرونة بالفراخ المعروفة باسم «التيجا رسكو»..

باختصار.. عندما عدنا في المساء إلى الفندق.. كان الدكتور صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب ورئيس الوفد المصري قد وصل هو والسيدة حرمه إلى الفندق أيضا قادمين من برلين الغربية.. بعد أن حضر على رأس وفد برلماني مصري آخر.. ندوة أحزاب الأحرار العالمية في ألمانيا الغربية التي استمرت أربعة أيام.. ودعيت إليها مصر كمرافقة.. وسمح لها تكريما لمصر بعد مبادرة السادات بأن يتحدث الدكتور صوفى عن الموقف.. وأن يتكلم شارحا الموقف العربي وقضية الشرق الأوسط وأن يقدم ممثلو الدول الخمسين التي حضرت إلى رأى مصر ضد إسرائيل في عبور الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.. وضرورة العدل عن قرارها بضم القدس العربية إلى القدس الشرقية لتصبح عاصمة لإسرائيل.. باعتبار أن

فندق شانوه لورييه.. وهو أعظم فنادق أوتوا عاصمة كندا على الإطلاق.. يمتاز بروعة البناء وقياه الحضراء ويضاحته رغم أنه بنى منذ أكثر من ١٠٠ سنة.. ويجواره مباشرة يقع البرلمان الكندي بمجلسيه: العموم والشيخ..



العرض العسكري لأسلحة الحرب والسلام

محمد خلف الله

أثار العرض العسكري الضخم الذي شهده الرئيس السادات في بداية احتفالات مصر بأعياد أكتوبر السابعة . دهشة المراقبين والخليلين والمراسلين والملحقين العسكريين الغربيين والشرقيين على السواء . الذين حضروا العرض وشاهدوا أحدث الأسلحة والطائرات والمعدات الغربية . جنباً إلى جنب مع مثيلاتها الشرقية التي حاربنا بها وانتصرنا في أكتوبر ١٩٧٣ . والتي مازالت تعمل في القوات المسلحة ومن بينها الطائرات التي انتهى عمرها الافتراضي بالإضافة إلى الأسلحة والمعدات المصرية التي نجح المصريون في تصنيعها أو تطويرها .





الرئيس السادات يستمع إلى نائبه حسني مبارك عند دخولها ساحة العرض

الرئيس السادات مع النائب حسني مبارك والفريق أول أحمد بدوي في الطريق إلى ساحة العرض العسكري .



فاعليتها أو قدرتها القتالية أو البرائية أو زيادة كفاءتها في الاتصال .
وهناك مفاجآت أخرى كثيرة . . تؤكد كلها أهمية العرض العسكري الأخير بعد ٧ سنوات من حرب أكتوبر ليؤكد نجاح مصر في التغلب على الحظر السوفيتي على تصدير السلاح والمعدات وقطع الغيار لمصر . وليؤكد للعالم كله أن مصر وهي تدعو للسلام . فإنها تدعو إليه من مطلق القوة .

وإذا كان ظهور الصاروخ الفرنسي البحري «أونومات» قد أثار دهشة المراقبين العسكريين . فإن هذا الصاروخ ينضم إلى قوات البحرية . . إلى جانب الغواصات المتوسطة . . التي حصلنا عليها أخيراً . . وانضمت للقوات البحرية .

خبرة طويلة

أيضاً فإن ظهور القاتوم . أو الشح . في ساء

مجحت مصر في سياسة تنوع مصادر سلاح . ومجاهدا في هذه السياسة . . وآخر هذه النجاحات هو تزويد القوات البحرية المصرية بأحدث الصواريخ البحرية في العالم . . من طراز «أونومات» الفرنسي الصنع . وهو من أحدث الصواريخ التي سلحت به البحرية المصرية . ويعتبر من أكفأ الصواريخ الساحلية البحرية لما يتمتع به من حساسية عالية . كما ظهرت وحدات مصرية تستخدم عربات مصرية مدرعة بكامل تليحها الصاروخي . ووحدات الحرب الكبابة . وكبرى منقلة .

وكلها صناعة مصرية . تثبت نجاح سياسة التصنيع الحربي في مصر . بالتعاون بين المصانع الحربية ومصانع الهيئة العربية للتصنيع . وورش الأسلحة بالقوات المسلحة والمصانع المدنية . وهذه السياسة كانت وراء تطوير الأسلحة الشرقية التي حصلنا عليها . . والتي أنهى عمرها الافتراضي أو التي كانت في حاجة إلى زيادة



▲ صواريخ الدفاع الجوي سام ٣ لحملة سما مصر



▲ المدرعة الأمريكية إم ١١٣ بداية التعاون العسكري المصري الأمريكي في مجال المدرعات
▼ طائرات الفانتوم الأمريكية - ضمن لواتنا الحربية

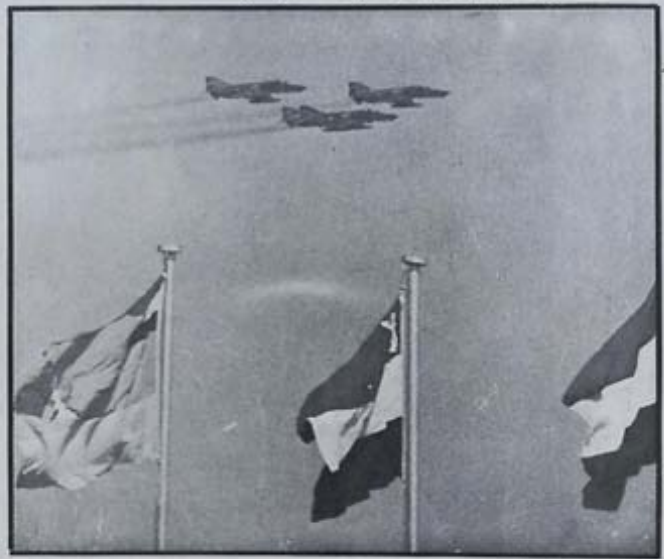
الآن .
ومن بين الملاحظات الهامة اتجاه مصر إلى القوات الرائدة وهذا يعني خفة الحركة لهذه القوات في النطاق الأول . وهو عنصر هام من عناصر المعركة . فظهرت قوات الصاعقة والمظلات الرائدة بعد تجهيز معداتها بطريقة خاصة على عربات الجيب المصرية . مع تجهيزها بمعدات الإبرار والإسقاط بشكل يعطيها خفة الحركة والقدرة على المناورة في أرض العمليات .

●●●

تحية للإنسان المصري العملاق . المتفاني الحقيق في العرض العسكري الكبير . وقد سبق العالم كله . وهو يقدم هذه التحية للإنسان المصري . في عيون المراقبين والمصلين والمحققين العسكريين . من الشرق والغرب . ومن البلاد العربية والإسلامية الذين صفقوا طويلا للإنسان المصري . وهو يردد مع رجال الصاعقة والمظلات . هتافهم التقليدي . مصر . مصر . مصر .

العرض العسكري إلى جانب طائرات الميراج الفرنسية والميج الصينية والملج الروسية . يؤكد نجاح قواتنا الجوية في تنفيذ سياسة تنوع مصادر السلاح . إلى جانب احتفاظها بالطائرات الشرقية القديمة . نفس الشيء يؤكد العرض العسكري في مجال المدرعات المصرية . فقد سارت في العرض المدرعات الأمريكية من طراز أم ١١٣ إلى جانب الدبابات المصرية من طراز ت ٦٢ الروسية الصنع . التي تم تطويرها بأيدٍ مصرية . فأضيفت إلى تسليحها منصات إطلاق الصواريخ . لتضاعف من قدرتها الترابية إلى جانب تسليحها الرئيسي وهو المدفع عيار ١٠٠ مللي . وهذا التطوير يؤكد قدرة الإنسان المصري .

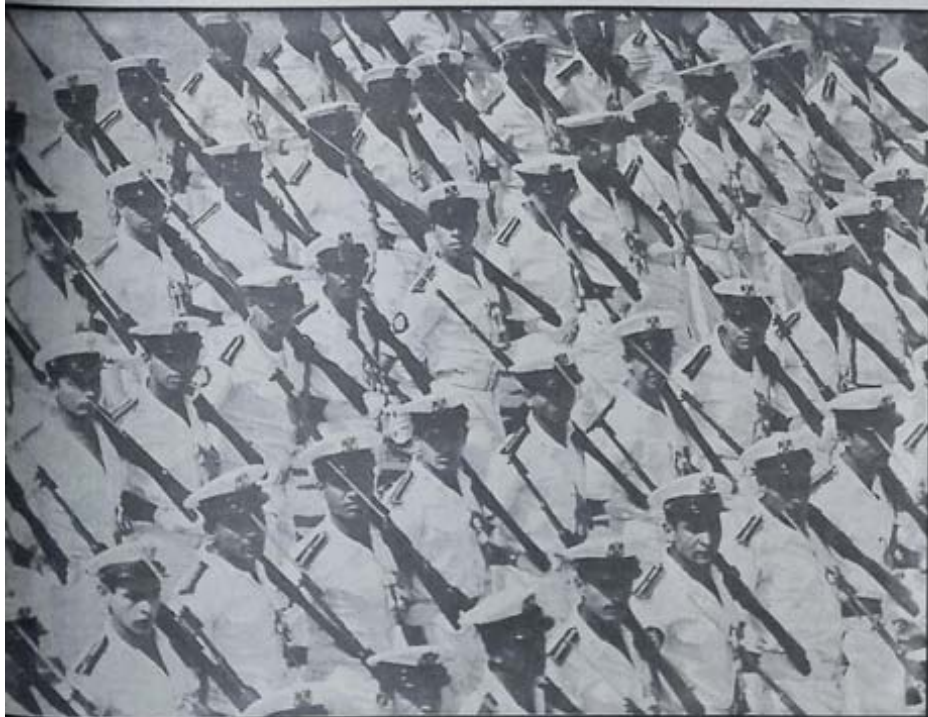
ونجاح الإنسان المصري . تؤكد هذه القدرة الفائقة للفتين والمهندسين المصريين على إجراء العميرات الكاملة للطائرات الشرقية القديمة بعد الحيرة الفنية والقتالية على هذا النوع من الطائرات . التي استمرت أكثر من ٢٥ سنة حتى



النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور



▲ الصواريخ البحرية... أحدث الأسلحة البحرية في العالم

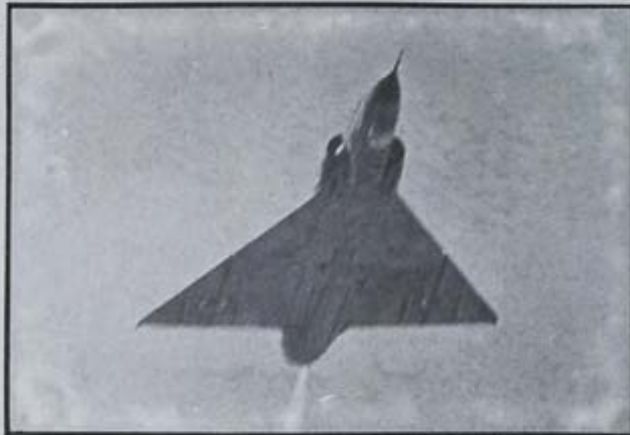


العرض العسكري لأسلحة الحرب والسلام

◀ طلبة الكلية البحرية

النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور النسور

قائد تشكيل الملاح فوق القصة بجي الرئيس
السادات



▲ تشكيل زائع من طائرات الميراج قام
الطيارون المصريون



◀ الصواريخ البحرية مسلح متـ



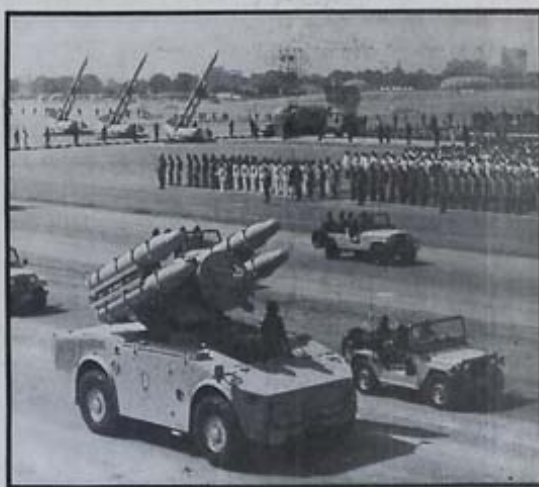
▲ كـيل من طائرات ل ٢٩ بدم الاكبريات
الخرية



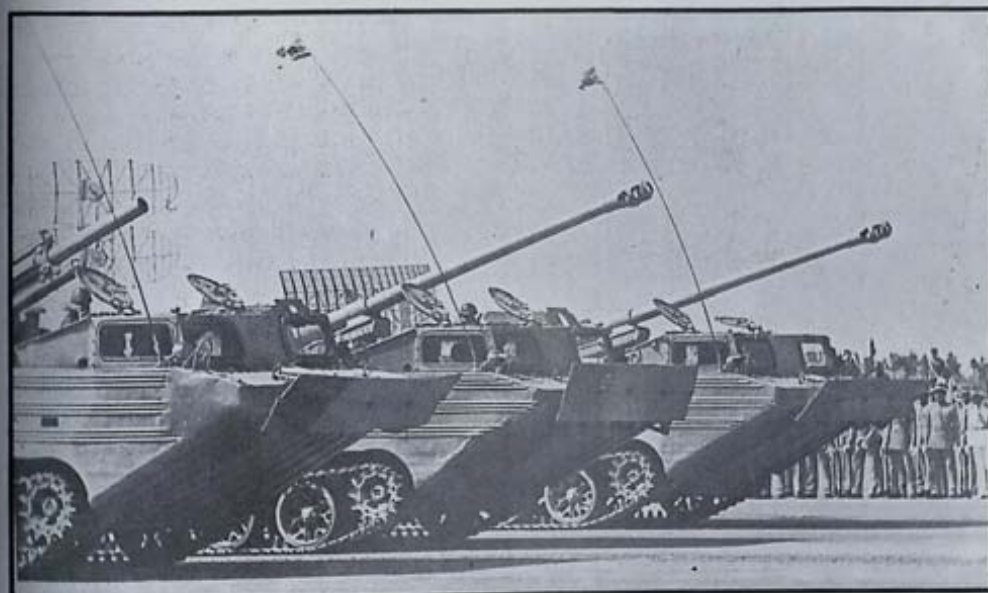
◀ المحققون العسكريون من مختلف بلاد العالم



▲ السفراء ورجال السلك الدبلوماسي العالي شهدوا العرض العسكري



▲ صواريخ الكروتال الفرنسية ذات النظام الراداري



▼ القوات الزاكية على عربات جيب مصرية
سلحة بالصواريخ

العرض العسكري لأسلحة الحرب والسلام

تصوير:

سعد
محمد سامي

عربات النقل الثقيلة ذات الحزير مسلحة
مدافع ميدان ومدافع مضادة للطائرات

▼ صواريخ لونا، أرض أرض



يوم الاثنين الماضي .. احتفلنا بذكرى اليوم الجيد .. السادس من أكتوبر .. ذكرى النصر العظيم العزيز الذي انتزعه الشاغل المصري بشجاعته ورجولته ونصيحته في أداء رفيع تحدث عنه الأعداء قبل الأصدقاء .. حتى اعترف خبراء الاستراتيجية في العالم كله بوزن المقاتل المصري وحتمية وضعه في الاعتبار في أي حسابات تتعلق بالمنطقة العربية ومصيرها ..

نحيى الذكرى السابعة لذلك اليوم الذي أصبح رمزاً لقطعة تحول حاسمة في مسار الصراع العربي الإسرائيلي .. ومع ذلك .. فإنه للأسف الشديد .. لم تأخذ حرب أكتوبر ما تستحقه من كتابات الأقلام العادلة المنصفة .. وهنا أتذكر كلمات الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حين قال : إن نتائج حرب أكتوبر لم تقدر على استيعابها حتى الآن وسوف تظل هذه الحرب تعطينا الكثير .. بل أتذكر يوماً من أيام شهر مارس عام ١٩٧٤ في مدينة صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا حين كنت أشارك في مؤتمر للسلام .. جافى عني من الأراضي الخفية أثناء تناول الغداء .. وسألني عما إذا كان ممكناً أن يتحدث معي عضواً وفد إسرائيل وهما عضوان في الكيبست فوافقت .. وانتقلا إلى مائدة ودار حديث وحوار .. و.. فاجأني أحدهما بكلام ظل وسبق حتى آخر العمر محظوراً في وجداني .. قال : أنت يا مصريون .. لا تعرفون حقيقة ما فعلتموه بنا في حرب الغفران .. أنتم لا تتصورون مدى عمق الجرح الذي أصابنا .. أنتم لا تدركون أننا أصبنا بنكسة عسكرية لا تقل إلا قليلاً عن نكستكم في حرب الأيام الستة !!

وقال زميله : في الأيام القادمة سوف نسقط جولدا مائير - وقد حدث - وفي الفترة المقبلة ستحدث تغييرات كثيرة في عقول الناس في إسرائيل .. لقد كنا على شفا هزيمة ساحله لولا أمريكا .. يؤكد هذا القول .. ما أعفته الرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون في العام الماضي - أي بعد خمس سنوات من هذا اللقاء - حين قال : إنه لولا تدخل أمريكا في حرب أكتوبر .. لاحتلت القوات المصرية إسرائيل !

أكرر مرة أخرى .. أن هذه الحرب لم تأخذ ما تستحقه من أجهزة الإعلام والتشهير ..

والعسكريون يقولون إن أبرز ما كان في حرب أكتوبر .. تحقيق واحد من أهم مبادئ الحرب .. هو : مبدأ المفاجأة .. وتحقيق هذا المبدأ استلزم جهوداً مضنية في مختلف المجالات .. وباستخدام مختلف الأساليب والوسائل .. من هذه الأساليب : الحداثة الاستراتيجية !

وفي هذا المجال أتذكر صورة من صور الخوبة والحداثة الاستراتيجية .. حين أعيد فتح عدد من المعاهد والكتليات العسكرية .. كان أبرزها كلية الدفاع الوطني التي كانت قد أغلقت بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ .. أعيد فتحها في يناير ١٩٧٣ بعد أن اتخذ الرئيس السادات قرار الحرب .. وانتظم في الدراسة عدد من القادة وكبار العسكريين .. الأمر الذي يوحى للمراقبين بأنه من المستحيل أن تخارب مصر هذا العام !

أتذكر هذه الصورة والكلية توشك أن تبدأ دورة دراسية جديدة .. ينتظر أن يشارك فيها - لأول مرة - دارسات من بنات حواء بعد أن زاد حجم عائلة المرأة في مصر .. وبعد أن أصبحت المرأة المصرية على مستوى المشاركة في القرار .. أو إعطاء المشورة في القرار .. يؤكد هذه الحقيقة أن أخطر أجهزة الإعلام - التلفزيون والإذاعة - تحت قيادة نسائية !

ومن المنتظر أيضاً .. أن يشارك في الدورة الجديدة عدد من قيادات الحزب الوطني الديمقراطي ..



لانا الفارقة بين ميلاد الولد .. والبنت ؟

عبد العزيز صادق

إعادة فتح كلية الدفاع كان خدعة !

كلية الدفاع الوطني .. ودرستها الجديدة تحتاج إلى مزيد من الحديث .. موعداً حولها في عدد قادم ..

قوة : في الحرب والسلام

من خلال مشاهدة العرض العسكري الضخم .. بين للعيون الفاضحة أن قوائنا المسلحة تواصل دعم كفاءتها القتالية بما يتماشى مع روح العصر إعداداً وتسلحاً .. مما يؤكد الحرص على أن يكون بلدنا هو مصر القوية في الحرب والسلام ..

وهذه السياسة تنطوي على حكمة بالغة .. فنتقل العالم في هذه الأيام يقول : إذا لم تكن قويا .. فلن تكون موضع التقدير .. والأحداث تؤكد هذا المنطق .. فكثرت بذكر إيران القوية في عهد الشاه .. وكيف كانت مصمومة الكلمة .. وعندما وقعت معها العراق معاهدة وصفها الرئيس العراقي السابق أحمد حسن البكر بأنها معاهدة الشرف ! .. واليوم بعد الفوضى التي تسيطر على إيران .. وجدت العراق الفرصة مواتية لخارجتها بزعم أن المعاهدة فرضت عليها من الشاه قسراً !

والحق أن العراق ما كانت تجرؤ على هذه المحاولة لولا انبعاث القوة العسكرية في إيران ..

الأهم من هذا كله .. سؤال :

هل هذا الذي يجري الآن بين إيران والعراق .. هو التنازل ..

أو الجهاد المقدس لتحرير القدس ؟

عندما وجه الأمير فهد ولي العهد السعودي دعوته للجهاد

المقدس .. أعلنت السعودية أنها تلقى وراء هذه الدعوة بظليها السياسي والدبلوماسي .. وبكل وزنها الاقتصادي .. باعتبار أن الدعوة سوف تتيح للأمة العربية والإسلامية فرصة الوحدة والتضامن ..

وهذا يثير السؤال التالي :

هل هذا الذي يجري بين العراق وإيران .. هو الوحدة والتضامن اللذان كانت تأمل فيهما الدعوة للجهاد المقدس ؟ !

□ إنه منطق الماعدل !

رأها مبهومة .. سألتها عن السبب .. قالت : زوجة أبي جاءت بكبة .. ثالثة ! ! بدا عليه أنه لم يفهم .. أضافت : أجبني بيتا ثالثة هل فهمت ؟ ! قال : وهل هذا شيء عمن إلى هذا الحد ؟ قالت : أم تشاهد مسلسل « النساء يعترفن سرا » ؟ ! إنه يؤكد أن « حلف البنات » مشكلة كبيرة كبيرة !

هل هذا الرأي صحيح ؟ وإذا افترضنا أنه صحيح أحياناً .. فهل من العدل أن توصف الطفلة الوليدة العريضة بأنها « كبة » ؟ وأن « حلف البنات » مصيبة ؟ ! بهذا المنطق هل تعود إلى عهد الجاهلية - عهد ما قبل الإسلام - حين كانت البنت تدفن حية فور ولادتها ؟

□ أكثر من ملاحظة !

مع عودة بيع اللحم .. عادت صورة قبحة للغاية .. صورة اللحم العريان مكشوماً فوق ترسك وقد تربع فوقه المعلم الحزاز وصبياته بشكل يثير القرف الشديد من اللحم والخزيرين !

من أشنع الصور .. أن تكون في سيارة على الطريق وأنت ملثم بأصول القيادة وبآداب الطريق .. وفجأة تجد نفسك في مواجهة حادث قطع من سيارة مندفعة تحركها غاما من الاتجاه المضاد الخاطيء .. في سرعة محنونة تحمل إليك الموت .. وإذا كنت محظوظاً فإنها تصيك بتحطم الضلع .. ! تواجه الصورة الشعة وأنت عاجز عن أن تفعل شيئاً ! !

قدما قالوا : خير الكلام ما قل ودل ! وقال عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - لأخيه : نعوذ بالله من الأسهات ! معنى ذلك أن الإيجاز نعمة .. أي أن نقول ما تريد .. على أن تكون واضحاً ومفهوماً - في أقل عدد من الكلمات .. وأذكر أن الإمام الشيخ محمد عبده - وهو في باريس - كتب رسالة إلى سعد زغلول بدأها بقوله : « معذرة لرسالتى المطولة .. فلم يكن لدى وقت للإيجاز » !

استمعهم يقولون دائماً « رجال الإعلام .. وأنامل الواقع فأجد النقيض تماماً .. فالإعلام واقع تحت قيادة وسلطان « النصف الخلو » .. مثل صحيفة المهندس .. همت مصطفى .. سامية صادق .. مدجنة نجيب .. ثريا جودت .. فوزية المولد .. شيريت شاهي .. الخ ! !

أليس من الأصح أن يقال : « رجال الإعلام » ؟ ؟

وهو يصل .. طالت ذكراها بذنه .. ونذكر وهو يسجد لله تعالى كلمات قرأها .. فدعا ربه قائلاً : اللهم إني (..) أمتك وبت عبدك .. وأمرها بين يديك .. وقد نزلت حيفة يساحتك .. وأنت سبحانه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين .. اللهم اشملها بكرمك وأدخلها في رحمتك يارب العالمين



فيروز



غلاف

عزبي و المتناهد المستمع

فيروز المتناهد فيروز فخرى فايد فيروز المتناهد فيروز المتناهد

وثائق الاحتفالات في عظمة أكتوبر!



سعيد من إحدى المسرحيات الكثيرة التي تقدمها الآن الثقافة الجماهيرية ضمن الاحتفال بأكتوبر

كلما مرت الأيام تؤكد عظمة الحدث . لهذا جاءت احتفالات هذا العام بشهر النصر «أكتوبر» ضخمة ومتنوعة . بل استمرت حتى غطت الشهر كله . وهذا يؤكد حقيقة راسخة هي أن احتفاء الشعب والفن بأكتوبر وبشكل مكثف سيظل على مدى الأيام وإلى الأبد نصرا وانتصارا للحق والخير والجمال .

نوفمبر

بدأت الثقافة الجماهيرية مهرجانات أكتوبر الفنية قبل الجميع . أقامت العديد من المهرجانات منذ ٣ أكتوبر وتستمر على مدى ثلاثين ليلة كاملة . فكان هذا السبق في شتتين .. أولها أنها أول من بدأ . وثانيها أنها فتحت مسارحها واحتفالاتها للجماهير . على مسرح السامر قدمت فرق الثقافة الجماهيرية المختلفة نخبة عروض مسرحية هي :

- « من أين أجيب ناس » تأليف مجيب سرور ومن إخراج عبد الرحمن الشافعي .
- « شيك ليك » تأليف البید طليب . ومن إخراج زعوف الأسويطي .
- « بلغني أيها الملك » تأليف فتحي فضل ومن إخراج عبد الله عبد العزيز .
- « فقط سبع ترواح » من تأليف

واخراج رأفت الدويري .

- « الملك هو الملك » تأليف سعد ونوس من إخراج مراد منير .
- « أمر إخراج » تأليف محفوظ عبد الرحمن . ومن إخراج سعد حمام .
- « سيف سي الزول وتابعه معدون » تأليف سمير عبد الباقي . ومن إخراج عباس أحمد .
- « عالم على بابا » تأليف نبيل بدران من إخراج سمير حسني .

إلى جانب هذا المهرجان المسرحي قدمت المراكز الثقافية في كل المحافظات عروضها التي شاركت فيها فرق الأقاليم الفنية . وشارك الفنانون التشكيليون برسوماتهم ومعارضهم . كما تم افتتاح العديد من البيوت والنوادي الثقافية بل إلى جانب الفن التشكيلي أقيم مهرجان لنوادي العلوم ونوادي المرأة . أي أنه كما يكرم العلماء اهتمت الثقافة

الجماهيرية بالعالم والشمع . وتوزيع الحوارات على الباحثين المتجبن من الأدباء والفنانين يوم الأربعاء القادم . ويبدأ مهرجان الثقافة الجماهيرية للفيلم التسجيلي بمدينة الاسماعيلية في الفترة من ٢٧ أكتوبر حتى ٣ نوفمبر القادم . ليقدّم خلاله ٥٠ فيلما تسجيليا فاز أغلبها بجوائز .

منافسة أخرى :

في قاعة سيد درويش بالقاهرة . وتعد أكاديمية الفنون كل عام أقامت حفلها الساحر لدخول لأول مرة في منافسة تلفزيونية . حيث نقلته القناة الأولى بين كانت القناة الثانية تواصل يومها الخاص باحتفالات أكتوبر . برنامج سريع الانتعاش حسن الاختيار أعدّه حتى

تادرس وقدمته زينب سويدان ومي جبر وسناء منصور . تنفيذ يسري غراب . قبل مهرجان القناة الثانية الذي اقيم بالفراسة وحسن الاستعداد والإعداد والتنفيذ . شاهدنا أوبريت ملحننا العائد بلبع حمدي « اللي بي مصر » . إخراج سينائي لجميل المغازي . شاهدنا نفس الأوبريت داخل البرنامج في إخراج تلفزيوني . ولقد كان الإخراج التلفزيوني أحسن من الإخراج السينائي الذي اعتمد على لقطات سبق تصويرها في برامج أخرى . ولقد قدم جميل المغازي شكلا جميلا وكادرا سينمويًا ممتازا . أما بلبع حمدي فقد



نور الشريف . جائزة احسن مثالي



سعاد حسني . احسن مثلية

كان ثابت التقدم ببيع الحمل اللحية والنوسقية محكما عبقريا لأصوات محمد رشدي وغلاف راضي ومعها فاطمة عبد واحد رفعت . بالى فقرات الاحتفال الذي أعدت شاة الثانية كانت حلقة من اللقاءات الحية مع الفنانين والكتاب والفقرات المسجلة من الأفلام والأغنيات . لقد كان برنامج القناة الثانية مثالا قويا لاحتفالات الأكاديمية . وكسبت به الجولة الأولى في أول مواجهة مع شقيقها اللدود القناة الأولى .



اميرة سالم بصوت من سنه



نزار السيد فنان أفند الموقف

● خالة فراد جازرة أون بحيل ● ساق ● بحسن محي الدين جازرة أون بحيل ● راجاني ● جازرة خاصة للفيلم اسكندرية ليه ● كاحسن فيلم للتوسم ● جازرة حاصلة لقب قاهر الطلاب ● راجاني فيلم قديم	● حسن حمد الحسن مكياج ● ماجد شريف احسن دور ثان ● ساق ● صلاح نظمي احسن دور ثان ● راجاني ● اشرف فهدى جازرة خاصة في ● الاحراج ● حيدر بن جازرة أون الاحراج	● نور الشريف احسن ممثل ● يوسف شاهين احسن مخرج ● مصطفى محمد احسن مخرج ● فاروق صدي احسن حوار ● عبد العزيز فخري احسن مونتاج ● سمير فرج احسن تصوير ● هاني شودة احسن موسيقى	في السبا... هؤلاء فازوا لكن تكمل لجنة الاعاد في أكتوبر وكما أعلنت الجوائز في كل الانجاسات كان يجب ان تعلن جوائز الدولة للسبا والسباين عن عام ١٩٧٩ وفاز ● سعد حسي احسن ممثلة
--	---	--	--

المنتاهد المزيكي المستمم المزيكي المنتاهد



مى اجير في القاء الثانية



لقطة من فيلم قاهر الزمان الذي بار جازرة حارسه

الليلة الكبيرة

دائما تكون ليلة حضور الرئيس السادات لمسرح الجمهورية هي قمة الاحتفالات أو ما يسمى الليلة الكبيرة. فأنشدت فرقة الإنشاد العيني بقيادة مؤسسها الشيخ نصر الدين طوبار موشحات: سرى من مكة وتوسلت بالمهادى. ويامن رغبتي لنا بالفرى.

وكان من الأوفى أن يتبعها أوركسترا القاهرة السمفوني بقيادة د. سيد عوض بدلا من فريق الأوبرا الذي قدم من الأوبرا تشيكوفسكى «كسارة البندق» فالس الزهور.

بعده قدمت فرقة رضا للفنون الشعبية مجموعة من تابلوهاها الجديدة: آه لقلبي والتمير. وجرحوني عيونى.

ويا غريب الدار. ثم شاركت أوركسترا القاهرة وأبدعت. ودعنا لأن نطالب ونؤكد على ضرورة زيادة الرعاية والاهتمام بها.

خاصة أن المشرف عليها واحد من زبائها المايسترو د. سيد عوض. قدمت بعد الأوركسترا فرقة الموسيقى العربية بقيادة عبد الحليم نوردة ثلاث مقطوعات. ثم غنم فرسانا الصاعدون بأوبريت «الأرض الطيبة» الذي قدم من قبله كاتبه الشاعر حسين السيد قصيدة مناسبة في أحسن مناسبة



لقرات سريعة:

اسم احتفال هذا العام بفقراته السريعة. الكلمات التي القيت موجزة. والحركة حتى من قبل الفين كورسهم الأكاديمية والثبات سريعة. الفقرات الحية على المسرح لم تستغرق أكثر من دقائق. كما لوحظ أنه لأول مرة اعتمدت الأكاديمية على نفسها في تقديم فقراتها. فكان احتفالها ذا طابع أكاديمي. وذات صفة خاصة بجى من أجلاها د. حسن نصر مدير الأكاديمية. الذي كرم طلبة وخرجيه. وأضاف تقليدا جديدا وهو تكريم من فاتهم التكرم.

هذا الشيد العظيم الذي يلقى الضوء على مصر تراثها وقيمها وأيضا مواهبها الحفيدة. فنشرك بالغناء أصوات جديدة هي أميرة سالم وإجلال المبالاى ومحمد الحلو وتوفيق فريد ومحمد ثروت. وقد كان من المقرر أن يقوم بتوزيعه الفنان شعبان أبو السعد ولأنه كان مرتبطا بالتعاقد مع الكويت فقد سافر بعد أن حدد له مهمة استغاثته من الكويت والعودة لمواصلة العمل في الشيد. مدة ٧٢ ساعة. لكنه لم يعد حتى يوم الثلاثاء الماضي وقبل موعد الحفل بساعات اتصل أحمد فزاد حسن بالموسيقار محمد عبد الوهاب في فرنسا. وقرر عبد الوهاب أن يسند مهمة التوزيع للموسيقار مختار السيد عازف الاكورديون في الفرقة الماسية والملحن والموزع المعروف. قد بدأ على الفور في العمل على مدى كل الساعات التي سبقت الحفل الكبير.

عزبى

المنتاهد والمستهم

المنتاهد والمستهم

ويظن أنو برطمو حالفن والفنانين

سؤال : هل استطعنا بعد ٧ سنوات من حرب أكتوبر . أى نغير بفتنا عما قدمه الإنسان المصرى في هذه الحرب المجيدة ؟ وإذا كان ذلك لم يحدث بالشكل المناسب حتى الآن ؟ فما سبب ذلك ؟ وهل من المعقول أن يظل حال الفن بعد الانتصار على ما كان عليه ؟ هل معقول ؟ سؤال آخر يحتاج إلى إجابة

محمد فتايل

باهر التهامي

نحن في الانتظار :

له . فإني أقول إن هذا النصر العظيم يستمد خلوده من ذاته ، باعتبار أنه عبور من المهانة إلى كرامة الإنسان العرى .

يقول منيب شافعى رئيس غرفة صناعة السينما : إن حرب السادس من أكتوبر قد أعادت صياغة الإنسان المصرى كشخصية ذات وزن إنجائى على المستوى العالمى . وهذا فى نظرى أهم آثارها . ولكن أود أن ألفت انتباهكم إلى شيء هام ، أن أساس البناء السينمائى هو العمل الأدبى . ومن هنا أتساءل : أين العمل الأدبى الذى ترجم خطوات إنجاز هذا النصر الكبير ؟ .. وقيل أن نطالب السينما بتقديم عمل يتناسب مع انتصار أكتوبر . نطالب الأدباء الكبار أولاً بأن

يقدموا أعمالاً أدبية تحول إلى أفلام سينمائية . تناول التغيرات التى طرأت على الشعب العرى نفسياً واجتماعياً ودولياً بعد استعادة كرامته فى أكتوبر . وأؤكد أنها واضحة جداً لا تقصها إلا الترجمة الأدبية . ثم بعد ذلك الترجمة السينمائية .. ونحن في الانتظار .

ليست الحرب فقط !!

أما الفنان حسن يوسف فيقول : إن أهم إنجازات أكتوبر على المستوى الفنى أنها قد أتاحت للفن مناخاً يستطيع الفنان من خلاله أن يعبر بحرية وحرارة عن واقعنا يختلف اتجاهاته . حيث أصبح واقعاً مشرفاً . هذا المناخ يجب أن نستله نحن السينمائيين فى إنتاج الأعمال التى تنشر الفكر المصرى بما يجعله من قيم وثقافة توضح ما مصر من مكانة تاريخية ومعاصرة . ففى مهد الحضارات ومهبط الأديان وأرض السلام .

والفنانة شمس البارودى قالت : إن مصر أكتوبر هى مصر الحضارة .. مصر العربية .. مصر الحب . هذه المعاني يجب أن تصاغ سينمائياً فى أفلامنا فضلاً عن أن اعتبر أن غالبية ما أنتج بعد نصر أكتوبر من أفلام تناول ذلك بطريقة مباشرة وأخرى غير مباشرة . حيث يكون موضوعها الإنسان المصرى بشخصيته الجديدة . إنسان أكتوبر الذى يحظى باحترام العالم كله وتقديره

شمس . وحسن يوسف



صفية المهندس



ماجدة



بنات أبو عوف

● المسرح من أين ؟ !

نحن مسرحنا المصرى ساهم بدون شك فى دفع حركة التمرد على الفرقة قبل حرب أكتوبر نحو التصاعد . فحدث بهذا قوى رفض الأمر الواقع . وحارب فجأة الخضوع ودعاة الاستسلام . ثم غنى ونحدث بالنصر ومنجزاته . كان الدور الرئيسى فى هذه الانجازات يلعبه دائماً مسرح القطاع العام . ولهذا كان دائماً دفاعاً عنه .

يقول المؤلف المسرحى فتحى سلامة : نحن لسنا قطاعاً عاماً . ولكننا كتاب

مستولون نكتب لمسرح الدولة فكر ونص شعبي دون قيد من توابل تجارية أو إيراد الشباك ، لهذا كان مسرح الدولة نافذة تطل على نبض الشعب الحقيق يضيف الفنان محمود النوبلى : إذا نظرت إلى الذين يهتفون بالحياة المسرحية فى القطاع الخاص فتجدهم نتاج مسرح القطاع العام أى مسرح الدولة . بل إن الذين يبحثون عن الفن الحقيق من ممثل وفنان القطاع الخاص ويسعون إلى مسرح القطاع العام ليحققوا فيه ذاتهم .

ويؤكد الفرج المسرحى عبد الرحمن الشافعى على ضرورة بقاء مسرح الدولة





بناء الإنسان رسالتنا

تقول السيدة همت مصطفى رئيسة التلفزيون: لقد لعب التلفزيون دورا جادا أثناء حرب أكتوبر كجزء من خطة الإعلام الجديدة. وهي نتاج ثورة ١٥ مايو. هذه الخطة تمثل في صدق ما يقال وما يعرض على الشعب. أي احاطته بكل الحقيقة. والآن بعد مرور سبع سنوات على أحداث القوي العالمي الخالد. أقول إن التلفزيون يتجه الآن نحو تحقيق دوره الحقيقي في بناء الإنسان المصري والعربي فكريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا. الصواب.

مستمع عزيزي المنتاهد عزيزي المستمع

عمر بطيطة مؤلف
أغاني الأصدقاء.

أول صورة تنشر للأصدقاء. عاز. وعنى وعلاء وحنان. إنهم في الطريق إلىنا



محمد الموجي لم يفلت انتباهه من الأصوات الجديدة إلا واحد هو صوت أميرة سالم.

بعد أن دارت الأغنية الطويلة حول نفسها في الكلمات واللحن والأداء. تخلت هذه الاتجاهات في الفرقة الغنائية التي انجذبت لتقديم الأغنية القصيرة في شكل عصري. ومرة أخرى فقد اختلف الفائزون. بل المستمعون أيضا. حول هذه الظواهر الفنية. فهم من قال إنها عند روحنا العربية وأصالة لنا الشرق. ومنهم من قال إنها ضرورة لتجديد بحر الغناء العربي الواكيد بعد رحيل الكبار.

وإذا كانت الفرق الحديثة قد بدأت بفرقة «المصريين» التي استقبلها الجمهور بحفاوة شديدة. ثم مالت أن أعرض عنها. ثم ظهرت فرقة القراصة التي مالت بعد أيام من ميلادها. ثم فرقة الحب والسلام التي اختفت هي الأخرى. ثم فرقة الناس التي كونها عبد العظيم عويضة لمدة يومين فقط.

وأعلن عمر خورشيد أنه لم يكون فرقة استعراضية كما نشر. ولكن في الساعات الأولى لاستقبال العام الثامن بعد حرب أكتوبر. أعلن عاز الشريعي عن ميلاد فرقة الجديدة «الأصدقاء» التي كونها من ثلاثة من الأصوات العارسة في معهد الكونسرفتور. وهناك فرق أخرى تحاول أن تخرج بتجارها إلى الناس. مثل الكتارة المصرية وفرقة الملحن أشرف فزاد وغيرها من ناحية أخرى. لا يمكن أن ينكر تاريخ الفن. تلك الخطوة الموفقة في تغيير سلامة الجمهور إلى بشيد. بلادي بلادي. الخالد. ليغير عن مصر الحب. مصر السلام. مصر البناء.

ويأتي مركب أكتوبر كل عام لتحفل بقسمنا الموسيقية. ويكرم كبار فنانينا. فيحصل محمد عبد الوهاب ورياض السباعي على جائزة الدولة التشجيعية والدكتوراة الفخرية. ويكرم أيضا كل من أعطوا مصر ولم يخلوا بالعطاء. لنظل مصر دائما.. هوليود الشرق.

أن يصل إلى النعمة المطلوبة التي تنوفا لها الهداة والأصالة معا. وإذا كنا قد منينا برحيل ثلاثة من كبار فنانينا عقب الحرب مباشرة. هم: أم كلثوم وعبد الحليم وفريد. فقد أفزعت مصر أكثر من ٢٦ صوتا جديدا انتشرت في أوعية الإعلام المصري. في محاولة مد مسيرة العطاء الفني لكل العالم العربي. وإذا كانت النظرة قد اختلفت كثيرا حول تقييم هذه الأصوات. قال بلع حمدي إنه يرى أن أكثر من ٥ أصوات يمكن أن تقدم للغناء العربي الكبير.

والتقى الشيخ سيد مكاوي مع محمد الموجي على أن معظم هذه الأصوات لا جديد فيها. وكما ظهرت برامج جديدة في الغناء ظهرت اتجاهات موسيقية جديدة أيضا قالت عن نفسها إنها تمثل ضرورة فنية

إيمان يونس بين فرقة المصريين

● فقدنا ثلاثة ولكن !!

السم الفنان المصري أثناء حرب أكتوبر بالتعطيل والصدق. وهي الصفة التي اسم بها الإعلام المصري بشكل عام. ثم حاول الفنان بعد حرب أكتوبر إلى الآن - مرت ٧ سنوات -

تصنيف سامية صادق المدير العامة للبرنامج العام. إن متابعة خطط الدولة وإيصالها إلى المواطن رسالة تنهض بها الإذاعة. سواء بالإيصال المباشر أو غير المباشر. ومن يقرأ الخريطة اليومية لبرامج الإذاعة قبل وأثناء وبعد حرب أكتوبر - فيجدها متجددة ومتغيرة. فالإذاعة هي أسرع ألوان الفنون وأقدرها على التغيير والاستجابة السريعة.

● دورنا بلا شك خطير

قالت صفية المهندس رئيسة الإذاعة: إن الإذاعة رغم كل الإغراءات الكثيرة في الفنون الأخرى. ما زالت أعظم الأجهزة وأكثرها وصولا. ومستظل كذلك. ما دام الإنسان على حركته. فأنه تستطيع أن نسمع وأنت تعمل أو تسير أو حتى نطير. أنت أيضا مع الإذاعة تجد خيالك وتحقق ذاتك من خلال رسم صور الأحداث والتحديات. لذلك فإن دور الإذاعة في بناء الإنسان وتأكيده خطة الدولة. دور دون شك خطير. ونحن نهض به والحمد لله.



طب نفسى



عادت إلى مصر .. فهل هي مجنونة ؟

د. محمد شعلان

طبية شابة تطلب بشيء من الدعاية أن تتأكد من قواها العقلية . فقد قال الجميع عنها إنها مجنونة ، لأنها تركت بلادها عملها في البلد العرقى الذى ذهبت إليه ، وذلك بعد أربعة شهور من وصولها ، وعادت إلى مصر ، ومن جانبها فهي فعلت ذلك لأنها لم تستطع أن تتركه في أقل من هذه المدة نظرا للإجراءات التى كادت تقترب في تعقيدتها من عتق الرقبة . فقد اتخذت قرارها خلال أيام من وصولها . اتخذته وسط هذه الضغوط من إخوانها سواء أهل البلد أو المصريون العاملون هناك ، بل أسرتها في القاهرة .



فالجميع متفقون على الهدف من الوجود . يقيسون عليه العقل من الجنون . فالهدف هو أن يعمل الإنسان ليجمع المال لكيلا يعمل بعد ذلك . وهذا القياس فقد كانوا جميعا يتعجبون لقرارها هذا . فهاهى ذى تتلى نظيرت ساعات من العمل اليومي أجرا كل شهر . يلقى ما تتقاضاه في مصر نظير عمل عامين . علاوة على أن السكن متوافر والرواتب الأساسية للحياة في تناول . وكلها مسكورة بالطبع . حتى الهواء مستورد . إذ أن الهواء الملوث ساخن ومترطب . ولم يعد صالحا لسكان المنطقة الأصليين ولا للوافدين عليهم الذين لا يلبثون أن يعودوا عليه لمدة أيام حتى يعجزوا عن الحياة بدونته بعد ذلك . كان الجميع صاروا سجناء لغلغلة من الهواء الثقيل البارد .

كانت قبل أن تذهب فعلا تعاني من كثرة العمل بينها حتى مطالبة بالاستمرار في دراساتها العليا . وكانت على مستوى آخر لها احتياجات بيولوجية أحدها في الإخلاج مع مرور السنين . وهي أن تكون أسرة للإيجاب بعيدا عن أسرة الأصل التى نشأت فيها . وكان هذا يتطلب أن يكون لها سكن . والسكن يحتاج إلى أموال . وهي أموال تتزايد عاما عن عام . ولعلاقة خلعها أو سرعة زيادتها بحجم دخلها المصرى أو سرعة زيادته . كانتا عاليتي منفصلين : أى عالم الاستهلاك والشراء والامتلاك من جانب . وعالم الإنتاج والعمل من جانب آخر . كانت تعمل كثيرا أو تنتج كثيرا . ولكن خلل ما المعادلة لم تكن قادرة على تلبية حاجاتها الاستهلاكية .

ولذا لاح لها هذا الحل الذى يتسابق عليه الجميع . وكانت لها ميزة في السابق . فقد كانت سبورة وتمكنت من الحصول على عمل في موقع تنافس فيه الحرق والدمار . الحرية لأنه موقع يتوافد عليه الفقراء وتنقل عليه الدولة . والعلم لأن العلماء الذى اكتسبوا علمهم أصلا من مثل هذه المواقع يستمرون على صلة به . وليس ذلك للاستزادة من العلم ولكن لأن المنصب العام يعكس على الدخل الخاص . فالمنصب العام يجعلهم على صلة بالطلاب والشباب والمرضى الذين هم بالتالى على صلة بالجمهور . الذى هو بالتالى على صلة بالصغيرة التى تتمكن من الحصول على خدماته الخاصة . ومن هذا الامتياز كان الطلب عليها عاليا .

وفصلت على العديد من زملائها وزميلاتها بل فصلت على أكثر من مائتي زميل تمكنتوا من السفر والإقامة ولكن لم يتمكنوا من الحصول على عمل . ولابد أن نذكر فضل جنسها . فالنساء في هذه البلاد مازلن يتناسبن الخجل من الكشف لدى الأطباء الرجال . وإذا ما توافرت طبية مثلها فلا شك أن الإقبال عليها سوف يشتد . كان لها أن تفرح وأن تشعر بقيمتها . كان أفعالها مفتوحة أمامها لكن تكون مرغوبة ومقدرة ولا تتعرض للإهانات التى يتعرض لها الأجر

الزائد على الحاجة . فذهبت .

كان أملها أن تستمر في اكتساب الخبرة والعلم فالحاجة إليها موجودة والمرضى متوافرون والإمكانيات تسمح باستيراد الكتب والمكتبات الأليقة . وهي لم تكن تريد إلا فرصة للقرآن لتعود للقيام بأبحاثها بعد ما تعود . وإذا توافر الجو العلمى بالمناقشة واللقاءات مع الزملاء والزميلات فهذا أفضل . والأفضل أيضا أن يكون من هؤلاء معارف أو اقارب . وكان ذلك موجودا فعلا . كل هذا متوافر . من الجنون ألا تذهب . إذن ذهبت !

ولم تنبأ باللقاء مع الأصدقاء والأقارب . فقد بدأ تنفيذ العقد فور وصولها . وبدأ عملها اليومي من الساعة حتى الواحدة . كان عملا مضنيا . إذ كان سهلا لا يثير فيها التحدى أو التفكير . كما أنها لم تكنسب منه خبرة أو علما . كان العمل مطلوباً لأن الخدمة المعروضة للمستهلك مشروطة بأن يقدمها طبيب . بل طبيب متخصص . فالذى يملك الأجر يستطيع أن يستشير أعظم الشخصيين في مشكلة بسيطة . بينما الفقير قد يذهب إلى السحرة والمشعوذين أو حتى لا يذهب إلى أحد في مواجهة مشكلة عويصة . فلا مانع إذن أن تقدم من في خبرة صاحبنا تعمل بليل بكثير عن قدراتها . مادام يدفع لها الأجر العالى . فكيف تتعرض ؟

وبقي لها اليوم الطويل بعد الواحدة . تستطيع أن تفعل به ما تشاء . أن تنام أو تقرأ أو تأكل وتشرب . ولكنها تكتشف أن المشيئة ذاتها غالبية . فهي لم تعد تشاء أن تفعل كل هذا . فقد شبعت نوما واكلًا وشربًا . أما القراءة فهي تحتاج إلى ذهن متحرك ونشط . والذهن ينشط في مواجهة المشاكل أو في مواجهة الآثارة والحل من الاحتكاك بالأذهان الأخرى . أى في الجو العلمى والثقافى المناسب . وفي بعض الحالات ينشط بفعل تكوينه الذاتى . والجو العلمى والثقافى لم يكن مهيأ . فالجميع يعمل ليكسب لكنه لا يعمل بعد ذلك . والتطبيق يترجم إلى يوم العمل العادى . عمل في كل صباح بأنى محاسب .

ثم لا يعمل في المساء . إذ ليست هناك مشكلة يفكرون فيها . جميع المشاكل تحل بالمال والحلول تستورد جاهزة . فلماذا عناء التفكير ؟ بل إن البلد كله يطبق هذه الفلسفة . فقد عملوا في البداية ولكنهم وجدوا المكسب قد أتاهم من تحت الأرض . فلم يعد هناك حافز للعمل . وخاصة أن المال يستطيع أن يجلب العاملين الذين يقومون به . بل إن المال صار يجلب المفكرين والشعبيين والكتاب والمثلكين . لا داعي أن يقوم بذلك أحد . مادام يمكن استئجار من يقوم به ولكن الذى يقوم به يجد بعد وقت أنه كالميت أو البعاع أو القرد . فهو لا يفكر من موقع الانزواء الجاد أو المسئولية . ولكن يفكر لكن يرضى صاحب شأن ويزين له بلاطه بالفكر



إذا كان المال زينة للحياة الدنيا فما يشتره المال أيضا زينة وليست له قيمة جادة في حد ذاته. لم نجد إثارة ولا حساسة من تفكير المفكرين ولا علم العلماء ولا ثقافة المثقفين. كانت كلها بضائع زائفة للزينة فقط. ولكن ليست للاستخدام المفيد. كما لم نجد إثارة للفكر خلال تحدى مواجهة المشاكل. فقد كان كل شيء يسرا.

ومع ذلك فهي لم تكف عن التفكير. فهي بطبيعة تكوينها تحمل ذلك الخط الثالث من المفكرين. فهي تفكر حتى في غياب الجو الفكري وفي غياب تحدى المشاكل. لم تفكر في المشاكل الطبية اليومية. فهذه كانت أسير من أن تحتاج إلى تفكيرها. ولم تفكر في المشاكل العلمية العريضة التي قد تشكل موضوعا للبحث العلمي. فهذه لم تكن مطروحة. ولكنها فكرت في الوضع الشامل. في معنى وجودها في هذا المكان.

لقد نظرت أمامها قليلا. وشاهدت من هم في موقع أسانديا. واكتشفت الفرق. ماليا هم ليسوا أفضل حالا بكثير. إذ ما زالوا يتناقضون المرتب دون ملكية لغير ماسال منه. وعلميا كان الفرق واضحا. إن نفس هؤلاء العلماء والمعلمين ممن جذبتهم المال وحضروا وغابوا عن موطنهم. لا أربعين عاما بل أربعين يوما. نسوا زعيم وتحولوا لإعادة العمل الذئبي. نسوا العالم وصعدت أذهانهم. نسوا الهدف السامي وظنوا أنه مجرد عملية تحويل النحاس إلى ذهب فتشيرا بالذهب وفقدوا الروح وصاروا كالألات.. وكالآلات الحشوة. استيراد المواد العلمية لم يكف. فكان استيراد العلماء أنفسهم. ولم يكف أيضا. بل تحول العلماء من ذهب إلى نحاس مقابل تحول النحاس الذي في جيوبهم إلى ذهب. وهاهي ذى تلطمح للعلم وتجده كالسراب. مثله مثل الماء. فلما ارتفعت عا دونه وهو الماء وجدته هو الآخر كالسراب. نقط أسود يتبخر وورق أخضر يتحلل. فكرت في ذلك المسئل منذ الأيام الأولى من صوغها. ورأت ما بعد السراب. وانزعجت وحاولت معاونة إخواني أن ننظم نفسها ونصير نفسها. إنها لا تنوي الاستيطان وخاصة

استيطان بلا ضمانات. ويتوقف على إرادة صاحب العمل لا على إرادتها. وتقبلت أن يكون بقاؤها لفترة محدودة: عاما أو بضعة أعوام. فجمع خلالها قيمة ما تحتاج إليه لتفنى عش زوجية تشارك به الزوج الذي تريده أو شقة تخرس فيها عملها الخاص. ولكنها اكتشفت في نفسها ذلك الخرد المضاد لتزودها على المال والزينة. وهو الإغراء الشيطاني بأن تسلك الطريق المريح. أن تنعم بالثروة الخمرية على بقية بني وطنها. أن تتم بالشقة المسيرة والسيرة الأمريكية المكيفة الهواء والسلع الاستهلاكية المستوردة والفخورة.

وإن تنسى عنه ركوب المواصلات المصرية بل معامرة السير على الأقدام في شوارع مصر المزدحمة. وتنسى آلام المرضي الفقراء الذين يرضون بالإمكانيات المحدودة التي تتوفر لهم في تلك المؤسسات التي تنفق عليها دولتهم الملاحقة على الحفاظ على الحد الأدنى من الخدمات. لقد ضيقت نفسها وهي تكاد تنسى الآلام التي تنعم بالراحة. والراحة ثمرة نبتت من نطفة أسود جرت به الأرض على أصحابها من نجيم. هي ثمرة عمرة. في طاهرها تدرك أنها تعد بالزهد من العيم. ولكن في باطنها نذير بالعذاب الأليم. ثمرة أكل منها أصحابها فلما فاض دعوا الغيران يأكل من فئانها. ولم يقف بعد هؤلاء أو هؤلاء بعقبات الأكل منها.

ولكن صاحبنا أدركت عسها الفطرية. أن وراء الخثرة المرممة المرفعة عواقب عسها. فالفلقها الأمر. وحرمت نفسها من المتاع الدنيوي قبل أن تعاد عليه فتفقد بذلك متاع الآخرة.

بل إن المتاع ذاته فيها يبدو فقد طعمه. فقد أدركت أن أهل البلد الأصليين. الذين طال بهم الاستمتاع. لم يعودوا يجدون المتعة فيه. الشباب منهم يذهب إلى أوروبا ليكمل منته. والكبار منهم يذهبون إلى مصر. وتعبت كيف يذهبون إلى مصر وهي عاتلة منها. ولكنهم يذهبون ومعهم من المال ما يكفيهم جنت مصر التي كانت خافية عليها. بل إن في اكتشافهم هذه الجنت وتكاليفهم عليها أحد العوامل التي جعلتها نادرة وغير متوافرة لها. نعم فالغلاء في مصر الذي حرمها من إمكانية الحصول على حاجاتها الاستهلاكية يرجع بعضه إلى تلك الأموال السائلة التي تأتي من فائض المال النطفي.

والآن... هل هي مجنونة؟ إن الدعابة في التحليل النفسي لها مدلول جاد. وهي في هذه الحالة تعكس قلقا حقيقيا عاشته صاحبنا وهي تفكر بغير ما يفكر الآخرون. فهأهي ذى وسط معابد العجول الذهبية تفكر في الموجود الأولى. ووسط الفراغ في الشعة تفكر في آلام المعدنين واخرين.

ويتعلق عليها قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه. إن الزاهدين في الدنيا يتكى قلوبهم وإن ضحكوا. ويشد حزمهم وإن فرحوا. ويكثر مقتبهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا. فلا عجب أن يذلل تفكيرها القوم حرقا فيقولوا عنها كما قيل عن كل من خالف الاعتقاد السائد في عصره: إنك مجنونة. وضغط الجماعة لا يثبتان به. والفرق وحده أمام الإجماع أضعف من أن يقاوم. فيخضع أو يتهار أو يتكيف. ولكنه في بعض الأحيان يكون والثقا من رؤيته. وفي هذه الحالات قد يحفظه من ذلك الخضوع أو الانقياد أو التكيف. أن يجد ولو شخصا واحدا جانيه.

يرى ما يرى ويؤكد له صدق رؤيته. إنها في عودتها إلى مصر وجدت ذلك. فصيح أن الذين بقوا في مصر أغلبهم لم ير مآرات. إذ أن هؤلاء ينتظرون دورهم للسفر إلى حيث السراب ويتعجبون كيف عادت. والبعض الآخر عجل صيره من الانتظار ومكث متقبلا ولعله فلم يعد يرى أن فبا رأته جديدا بالفت النظر. ولكن مقابل ذلك وجدت أن لها زميلا فعل ما فعلت وعاد بعد أربعين يوما من سفره. بل وجدت زميلا آخر ألقى سفره بعد أن حصل على عقد للعمل. بل وجدت من يرفض فكرة السفر أصلا. ولم يكن ذلك من موقع تعال على المادة فقد كانوا جميعا من ذوى الدخل المحدود. كما لم يكن بدافع من العلق الطفل بالأسرة والأحباب. فقد كانوا ممن حققوا قدرًا من الاستقلال وكونوا أسرهم... وهم ليسوا ممن يتطبق عليهم قول الصوف (شقيق البلخي): «إذا كان العالم طامعا وللأهل جامعا فمن يفتدى الحامل؟ وإذا كان الفقير المشهور بالفقر راعيا في الدنيا والنعم غلابها ومناكمها فمن يفتدى الراغب حتى يخرج من رغبته؟». وإذا كان الراعي هو الذئب فمن يرمى الغنم؟؟

كان وراء موقفهم وجدان يبحث عن فكر فلسفي. وجدان يقول إن أبناء مصر مسئولون عن مصر. فإذا كان بها خطأ أو ضعف فهم مسئولون. وإذا كانت بها ميزة فهم مسئولون. إنهم مسئولون عن كون مصر ما هي عليه. ومسئولون عما سوف تكون عليه بعد ذلك: في السراء والضراء. إنهم يقولون إن مصر سوف تبقى نفسها بسواعدها. بل إن مصر بيتان شامع ومفخرة. وهي لاتسول أيادي تبنيا بل هي مصدر تلك الأيادي التي تمجد لتبني لغيرها. بل إن أبناء مصر العربية مسئولون عن الأمة العربية. ومن هذا الواقع فهم يرفضون أن يكونوا مجرد أباد تبحث عن عمل ترتزق منه. بل يرفضون أن يسلموا في اصطالح هذه الأمة. باستيراد حضارة زائفة. فإن عمل مصر في الأمة العربية يجب ألا يكون مجرد عمالة تملأ وظائف. ولكنه عمل هادف منظم يسعى إلى بناء الأمة العربية جمعاء. وألا تكون العمالة المصرية مجرد سوق للأيادي بل جزءا من حصة

تشارك فيها مصر بنصيبها من موقع الشريك الندي. وذلك في حاجة إلى تنظيم وتحطيط يمكنها من هذا الدور. فيكون التعامل مع مصر ككل ويكون الإنتاج للأمة العربية التي تساهم بدورها في حماية القائمين عليه. فإذا كانت مصر تنفق من قوتها لتعد هذه العمالة التي تنتشر في أرجاء الأمة. فعل بقية هذه الأمة أن تساهم في حماية وإعداد تلك العمالة. فتدعم بأموالها مدارس مصر وجامعاتها علاوة على المؤسسات التي توفر الخبرة التعليمية المكثلة من مصانع ومزارع ومستشفيات. وعلى الأمة أيضا أن تساهم في حماية هذه العمالة بأن توفر لها الطمأنينة والاستقرار فتساهم في تأمينهم اجتماعيا وتوفير المرونة الكريمة حينما وجدت. عا في ذلك مصر نفسها.

والمرونة الكريمة في مصر لاتتوفر إلا بوجود درجة من عدالة التوزيع للثروة تجعل الكرامة في المرونة لآل كم الثروة التي يحوزها المواطن. والعدالة في مصر لا يمكن أن تنفصل عن العدالة بين مصر وغيرها. إذ مادامت مصر تعيش وسط مجتمعات تتهايز على بعضها بكم الثراء. فإنها سوف تعكس في داخلها ذلك التهايز. بيتا إذا ما تخلقت العدالة بين مصر وغيرها فسوف تحقق مصر العدالة الاجتماعية بداخلها. فالعدالة الاجتماعية قضية لاتتجزأ إلى داخل وخارج. ولكني تتحقق داخل الأمة الواحدة فعليا أن تتحقق بين الأمم بعضها وبعض.

والنفاوت بين الأمم بدوره له مستويات مرتبطة بعضها ببعض. فالنفاوت بين أبناء الأمة العربية انعكاس للنفاوت بين تلك الأمة وغيرها. وبالتحديد بينها وبين عالم الشمال الصناعي (أمريكا وأوروبا وروسيا). إلا (الأمة العربية) المشكلة حاليا تعجز عن تحقيق العدالة بينها وبين عالم الشمال الصناعي. وهو العجز الذي يعكس عجز عناصرها في تحقيق العدالة بينهم. والذي يعكس هو الآخر العجز الداخلي في كل عصر من عناصر المجتمع العربي عن تحقيق العدالة داخل المجتمع الواحد.

الحالان مرتبطان: فإن العدالة بين المجتمعات لن تتحقق إلا بتحقيق العدالة داخل كل مجتمع. وعلى العكس أيضا. فإن العدالة داخل كل مجتمع لن تتحقق إلا بتحقيق العدالة بين المجتمعات.

ولذا فعليا أن نهم بقضايا التنمية والعدالة الداخلية في مجتمعاتنا. في ذات الوقت الذي نناضل فيه من أجل تحقيق العدالة بين مجتمعاتنا وغيره. وأن نبدأ بالدائرة الأقرب في نطاق الأمة العربية. ثم الأبعد في العالم الثالث. ثم الأبعد في العالم كله. كتطويع مجمل العالم العربي والعالم الثالث في مواجهة عالم الشمال الصناعي.

الشركة المصرية لمعدات الصيد

إحدى شركات وزارة الزراعة

تبرز دورها الرائد في مجال تحقيق سياسة الأمن الغذائي وتوضح : أغراض الشركة

(ب) تعدد الجهات المشرفة على نشاط الوحدات العاملة في مجال الصيد.

(ج) دخول نوعيات من السلع والبضائع عن طريق الخالص السلعية التي تنويع إصدار تراخيص استيراد لا يرغب فيها الصيد بحكم خبرته ولا تتلاءم مع احتياجاته. وتشكل هذه البضائع عبئا ماليا نتيجة لأنظمة الاستيراد القائمة.

الحلول المقترحة من الشركة لدعم نشاط الجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك والشركات العاملة في مجال التروية المائية :

- ١ - زيادة رأس مال الشركة المصرية لمعدات الصيد . الشركة الوطنية رائدة في مجال التروية المائية إلى ثلاثة ملايين جنيه لتوفير السيولة النقدية اللازمة لتحويل احتياجات القطاع .
- ٢ - مساهمة البنك الوطنى للتنمية في كافة العمليات المالية الخاصة بالجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك تدعيا لتلك الجمعيات .
- ٣ - إنشاء لجنة استيرادية خاصة بمجتمعات القطاع تمثل فيها الجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك ووزارة الزراعة والجهات الأخرى المختصة لتحديد الاحتياجات السلعية وفقا لما تحتاج إليه هذه الجمعيات .

للمشروع .
٢ - تطهير بحيرات ملاحه بور فؤاد - البرلس - قارون .

مشروعات تحت التنفيذ

- (أ) مشروع صناعة قوارب الصيد من الفبرجلاس .
- (ب) مشروع فلراجات ثابتة بمدينة السويس والاسكندرية لخدمة منتجات التروية المائية .
- (ج) مصانع تلحج .
- (د) تطهير بحيرات بوغاز دمياط والرطمة والصقارة بمحافظة دمياط .
- (هـ) مشروع الورش المتقدمة في جميع مواقع الإنتاج .

الفائض التروية :

تحقق الشركة أرباحا سنوية منذ نشأتها وتسدد ضرائب الأرباح التجارية والصناعية بصفة منتظمة .
الصعوبات التي تواجه الجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك في نشاطها :

- (أ) عدم توافر السيولة النقدية اللازمة من الجهات المختصة للحصول على السلع ومعدات الصيد بطريقة البيع بالأجل .

صحة الإنتاج خلال ١٠ سنوات

٢٤ مليون جنيه . خصص الجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك ٧٠٪ منها .
والباقي لشركات قطاع الصيد .
حجم القروض المقدمة من الشركة للجمعيات خلال نفس الفترة :
خمسة ملايين جنيه .

رصيد مادي للشركة الجمعية التعاونية للشركة

٧٩٠٤٥٨ ٩٥٪ من رأس مال الشركة نتيجة البيع بالأجل .
حجم المخزون السلعي ٣ ملايين جنيه للوحدات العاملة في الصيد .
وتتضمن جميع أنواع معدات الصيد وقطع غيارها .

المشروعات المنقذة

- ١ - مشروع الفرق الميكانيكي بمدينة السويس حمولة ٦٠٠ طن . يبدأ إنتاجه اعتبارا من نهاية عام ١٩٨١ ويتكلف ١٠ ملايين جنيه . ويجرى حاليا التركيبات المدنية والميكانيكية

انست الشركة عام ١٩٦٤ لتحقيق الأغراض التالية

- ١ - توفير وتصنيع وتشغيل جميع أدوات ومعدات الصيد والمعدات البحرية ولوازمها وتطهير البحيرات والبراري .
- ٢ - إنشاء وبناء الوحدات البحرية ووحدات الصيد للقطاعين العام والخاص والجمعيات التعاونية لصايدى الأسماك .
- ٣ - إنشاء الفلراجات الثابتة والمتحركة .
- ٤ - المساهمة في الشركات ائيلية والأجنبية التي تزاو لنشاط الصيد وتصنيع الأسماك .
- ٥ - الحصول على التوكيلات التجارية من الشركات والمهيات الأجنبية وإقامة محطات الصيانة اللازمة لمنتجاتها .

فروع الشركة :

بور سعيد - دمياط - كفر الشيخ - المنزلة - السويس - أسوان . وجار فتح فروع أخرى

رأس المال : ٨٠٦ آلاف جنيه

الكتاب الجامعي واللحم

□ عادل البلك

المؤلف أن يستعين بالقهوة على سهر الليالي ونحن البن عالياً في ارتفاع مستمر. وكله بيون إلا نحن الورق والامتسل وأجرة الآلة الكاتبة. ثم إن الذين يعملون في مكاتب السخ يضعون في عبوسهم وعلى روموسهم السالك والمكانتيكي ومتنهي أملهم أن يصل دخل أي واحد منهم إلى هذا المستوى. والضحية هو المؤلف.

أما الخوت الكبير الذي يتلع كل هذا الجهد والعرق والمال فهو الناشر. والرسالة الجامعية. الدكتوراه مثلاً تتكلف ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ جنيه تصنع في رزمة الورق والامتسل والآلة الكاتبة. والتجديد والخطاط. ثم يأتي الناشر ليقول للأستاذ في عظمة: أدفع ١٠٠٠ جنيه فقط. ويكون هذا المبلغ جواز مرور الرسالة إلى أيدي طلبة العلم. أو هو شهادة ميلاد لأفكاره ولكن الناشر في الغالب لا يعتمد على التسويق الداخلي وحده. فهو بعد ذراعه إلى الخارج ليحول هذه الأوراق المكتوبة إلى أوراق بنكنوت. ولا يستطيع أي مؤلف أن يعرف على وجه التحديد أو التقريب كم عدد الكتب التي يبيع في الداخل ولابد أنه لا يعرف أيضاً كم عدد الكتب التي أرسلت إلى الخارج. ولابد أن يكون الضحية في نهاية الأمر هي الطالب ومن وراءه ولي أمره. أما المؤلفون فقد أسلموا وجوههم لله وجيوبهم للناشرين وأما طلبة الجامعة فلا بد أنهم من حل. وقد تدخلت الدولة أكثر من مرة وبجسم في مشاكل السلع الغذائية فتمت ذبح الماشية وبيع اللحم مرة. وأعلنت عن تسعيرة هذه السلعة وشددت العقوبة على المخالفين. وفي أن تدخل في مشكلة هذه السلعة الذهبية. أما أسلوب التدخل فهو مطروح للنقاش لمن يبهه الأمر. وحتى ينتهي هذا الوضع إلى قرار يصون حقوق الغالية من الذين يدفعون أموالهم وأموال ذوي القرى في الكتاب الجامعي فإننا نطلب من قطاع الجامعة أن تنقضي قليلاً عن الاتجاه التجاري. فتقوم بطبع الكتب الجامعية ونوزعها على الطلبة ولو بالبطاقات وبأسعار مدعومة.

لأمت القيامة من أجل سلعة واحدة هي اللحم. ولكن الزوبعة التي أثارها لم تنته بعد. وكانت ومازالت حديث الناس في كل مكان. وانجحت وسائل الإعلام بكل نقلها لآثار هذه المشكلة التي هزت بطون الناس فحلت عقدة اللسان. وكان اللحم هي العمود الفقري لحياة البشر. والذين قابلتهم من أساتذة الجامعات وطلبتاً قالوا: ليت لنا حظ اللحم فإن الكتاب الجامعي الذي يصرف عليه الطالب آخر قرش في جيب والده. وبينهم فيه الأستاذ وهو يرى براءة الذئب من دم ابن يعقوب لا يجد الاحتام الذي يلقاه كيلو اللحم وعندهم حق.

استاذ الجامعة يقول: إن أي كتاب لا يخرج إلى النور فجأة. ولكن بعد جهد وإطلاع وكتابة. تبدأ بالقلم ولا تنتهي بالآلة الكاتبة. أما المشكلة الكبرى في حياة كتاب الجامعة فهي تبدأ من خلال مرحلة استغلال الجهد الذهني والذي لأستاذ الجامعة. رأى مؤلف منهم لابد أن يستعين بعشرات المؤلفات والمراجع العربية والأجنبية. ويانع المراجع هو أشبه بالرق الكبير للماشية - والقياس مع الفارق الكبير طبعاً. وقد دفعوا أسعار هذه المراجع وبعد أن كان الحصول عليها لا يتطلب أكثر من مبلغ لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة من الجنيهات. فإنك الآن لا تستطيع أن تعد هذا المبلغ على أصابع اليدين والرجلين معاً. وبعد ما تجلس مع كل هذه المراجع إلى مائدة يضيئها مصباح. والمصباح يحتاج إلى كهرباء. وأسعار الكهرباء قد ارتفعت. ثم إنه على



زلزال الجليل في إسرائيل

□ مريم روبين

المقيمين على أراضيها في الناصرة والخليل وشال المثلث الإسرائيلي. ورأت أنهم مجازوا بمطالبهم هذه حدود النظام الديمقراطي، الذي يسمح به للمواطنين. وادعت أن الدعوة إلى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كطرف في المفاوضات لإقامة الدولة الفلسطينية. هي التخريب بعينه. وأن قورم إن العرب هم أصحاب هذه البلاد ما هو إلا تخريب على الإلاء كيان دولة إسرائيل!

فعل السلطة المحتلة الإسرائيلية أن تراجع حساباتها. ولا تتجاهل - عن قصد - مطالبهم الطبيعية وحظهم في الحياة ومساواتهم في الحقوق مع غيرهم من «البشر» المقيمين على أرضها. وتحاول أيضاً حل مشاكلهم الملحة. ونجد من اضطهادها لهم وشعرهم من خلال معاملتها لهم بأنهم حق المواطنة العادية وأنهم ليسوا مواطنين من الدرجة العاشرة. وعلى إسرائيل أيضاً أن تعيد النظر في سياستها القائمة على التفرة العنصرية والتفرقة الدينية التي تتبعها معهم حتى الآن.

وعلى السلطة المحتلة أن تمي أيضاً أنها بسياساتها العنصرية المتطرفة قد أبطلت الجذور الأصلية والمشاعر الصادقة والطموحات والأهداف والأمال العربية الدينية التي ظلت أنها مانت. بل يمكن القول أيضاً بأنه بفضل هذه السياسة الإسرائيلية الظالمة. أقيمت الجسور بينهم وبين مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة حتى انصهرت أحلامهم وأهدافهم جميعاً في بونقة سياسية عربية واحدة.



السلطة الإسرائيلية المحتلة مع الصحافة الإسرائيلية ثائرة وغاضبة على «عرب إسرائيل» ومشن حملة عنيفة ضدهم. كما وصفت تحركاتهم الأخيرة بأنها أساءت كثيراً إلى فكرة التعايش السلمي الأخرى بين الشعبين. بالإضافة إلى كونها أهلاً تخريبية بل هي تخريب سافر للإلاء كيان إسرائيل.

فعلام كل هذه الضجة؟ وما هي طبيعة الأعمال التخريبية التي قام بها «عرب» الناصرة والجليل؟

السبب الحقيقي يتعلق بالميثاق الوطني الذي أعلنه عرب الناصرة بعد اجتماعهم في مدينة شفا عمرو قرب الناصرة في الجليل. ذلك الميثاق الذي صدق عليه زعماء ورؤساء البلديات العرب وأعضاء الكنيست العرب وغيرهم من ممثلي الأقلية العربية في إسرائيل والتي يبلغ عددها ٦٠٠ ألف عربي.

ومن المؤكد أن الذي هز السلطة المحتلة بل زلزالاً ليس «اجتماعهم» ولكن اجتماعهم لأول مرة في تاريخ دولة إسرائيل على موقف موحد من قضية النزاع العربي الإسرائيلي. وما أثار ثائرة السلطة المحتلة أيضاً - سماعتها لأول مرة ذلك «الصوت العربي» في الداخل يطالبها بأعلى صوته في ميثاق وطني بعد اجتماع على بعدة مطالب أهمها: أن عرب إسرائيل هم جزء من الشعب الفلسطيني ومصيرهم مرتبط على عادل للقضية الفلسطينية. ومن الواجب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية «الممثل الوحيد» للشعب الفلسطيني في كل المفاوضات مع إسرائيل. ويطالب الميثاق أيضاً إسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة عليها. كما أدان الميثاق جميع القرارات الإسرائيلية التي تم بها الاستيلاء على الأراضي العربية سواء عام ١٩٤٨ أو الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧. كما أدان أيضاً عمليات الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. وإذا كانت السلطة المحتلة الإسرائيلية قد صدمت صدمة عنيفة بمطالب العرب

تضاي

ليس بالقانون وحده

□ سمير مسعود

رفع المعاناة عن المهاجر... ما هي الترجمة الحرفية لهذه الكلمات سواء في القاموس العرفي أو في القواميس الأجنبية؟!... بساطة شديدة: تحقيق الأمن والأمان لكل مواطن... يعني أن توفر الدولة له كل المقومات الرئيسية للحياة بل تضمن له استمرارها في سهولة ويسر... وما هي هذه المقومات؟... السكن... الغذاء... الكساء... العمل... العلاج... التعليم... وبإلى الخدمات الأخرى... بشرط أن يكون المقابل متمشيا ومتناسبا مع دخل كل فرد... وهذا هو العدل الاجتماعي الذي نادى به كل الأديان والشرائع السماوية قبل أن تظهر النظريات والنظم الرأسمالية والاشتراكية... أي إنسانية الإنسان واحترام آدميته وكرامته... ولكن لن يتحقق هذا وذلك إلا إذا كانت التشريعات والقوانين والقرارات واللوائح الصادرة من سلطات الدولة مختلفة متفقة ومنسجمة مع الواقع الحقيقي للمجتمع اجتماعيا واقتصاديا وماليا وسياسيا وحقوقيا للقاعدة الشعبية العريضة... والأهم أن تكون متمكة التنفيذ... محصول كبير ووفير من القوانين والقرارات نتاج الدورات البرلمانية الماضية فجلس الشعب... في الدورة الماضية أصدر ٣٠٠ قانون و١٠٠٠ قرار كلها قوانين أساسية هيكل ونظام الدولة... تحتاج إلى أبحاث ودراسات جادة وعميقة ومبدئية وقانونية واقتصادية... وكلها مصرية... وبكل أسف تصدر في عدة أيام! ونحن الآن بصدد وضع قوانين الضرائب والمساكن... أفضل أن نتم دراسة قانون الضرائب في صمت وتربث ونبحث دقيق فيها استغرقنا من الوقت... وأن نسين بآهل الحرية والاقتصاديين ورجال الأعمال... بحيث لا نسمع في كل يوم عن قانون جديد للضرائب... ولا يكون الاهتمام والتأكيد على زيادة الحصيلة الخزانة الدولة دون الاهتمام بتأثيرها على الاقتصاد القومي وسر التنمية... وأن يمنع الوزير المسؤول عن إعطاء تصاريح الرقالية غير مفروسة... ويجد



مشروعات

جماهير الفلاحين!

□ محمد خالد

الفلاحين مركزا للثروة... سواء كان ذلك بالنسبة للثروة الحيوانية أو للثروة الداجنة... ولو حصرتنا إمكانية الريف في الثروة لوجدنا أنه يفوق ما تقدمه شركات ومؤسسات اللحوم والدواجن أعضاءا مضاعفة! وإن كنا نعالق من نقص شديد في الأعلاف... ومطلوب توفير ٢.٥ مليون طن علف سنويا حيث إن إنتاجنا منه لا يصل إلا إلى مليون ونصف طن تقريبا... هذا مع ضرورة تغيير أنماط الاستهلاك... بحيث تسهم ربه الليت إسهاما فعليا في تخفيض نفقات المعيشة عن طريق تحديد الوجبات الغذائية بشكل يتناسب مع قدرة الإنتاج... وعن هجرة الفلاحين خارج البلاد تلك المشكلة التي لم تكن قائمة منذ سنوات مضت حيث كان معروفا عن الفلاح المصري شدة ارتباطه وتعلقه بالأرض وعدم تركه لها مهما كانت الأسباب أو المبررات... وانقلب هذا الوضع... وأصبحت هجرتهم تشكل خطورة على الإنتاج الزراعي والحيواني... وعلى أسعار جميع السلع والخدمات الضرورية... فقد طلبت الأمانة من قيادة الحزب الوطني الحد من هجرة الفلاحين وعدم تغيير مهنة فلاح إلى غيرها في بطاقاتهم حتى لا يتحولوا على السفر... والقضاء على ظاهرة «مقاولي الهجرة» الذين حلوا مكان «مقاولي الأظفار والذراجيل» في المواسم الزراعية المختلفة... وهؤلاء المقاولون الجدد يجمعون الفلاحين من القرى المصرية ويقومون بنهبهم إلى البلاد العربية تحت أسماء عال بناء وغيرهم... وهذا الفتح على أمانة الفلاحين ضرورة تبقى مشروعات بيئية بأحاء الريف... إنتاجية كانت أو تعاونية في كل قرية وكل تجمع زراعي... فلم يعد مقبولا أن يترك ذلك للعمل الحكومي وبسيطرة البيروقراطية ونشوء طبقة الماسرة والوسطاء! حتى ينشر الفلاح المصري بوجود المشكلات الحزبية والقائمية وهو يواجه مشكلاته! وحتى يكون محرك جماهير الفلاحين من خلال هذه المشروعات لتوفير الغذاء وزيادة الإنتاج!

الرجل ذو الجلابيل البلدي رمز الفلاح المصري... المجلس في مكتبه يجني اللجنة المركزية على كورنيش النيل القاهرة... ومعه أمانة الفلاحين... من الاتحاد الاشتراكي... إلى حزب مصر الاشتراكي... وأخيرًا الحزب الوطني الديمقراطي... صاحب عضوية مجلس الشعب لثلاث دورات متتالية... له آراء وأفكار ودور في قضايا الفلاحين ومشاكل التنمية الزراعية... وضعف الإنتاج الزراعي والتعاون... وما اتفق على تسميته بالأمن الغذائي... إنه الصديق محمد مهدي شومان أمين الفلاحين بالحزب الوطني الديمقراطي... انتقلت إليه ليدل برأيه في حملة «أكوبر» على تفهيز إنتاجية فلاح مصر... بدأ حديثه معي يقول: ليس مكاني الجلوس في القاهرة... ولكن في أنحاء الجمهورية كلها لعقد اللقاءات مع قيادات الفلاحين في أمانات المحافظات والمراكز... ونقل كل ماهر جديد وما يمكن أن يكون واجبا للعمل السياسي في هذه المرحلة... مع المناهضة المستمرة لمرقة النتائج التي تترتب على هذا التحرك الحزبي... إن أمانة الفلاحين من أهم واجباتها حفز الفلاحين ودفعهم إلى زيادة الإنتاج وبدل كل جهد وطاقة... كيف تصدت أمانة الفلاحين في حزب الأغلبية لمشكلة نقص اللحوم وتساعد ارتفاع أسعارها؟... ترى أمانة الفلاحين أنه لابد من التوسع في عمليات التربية بعد توفير الأعلاف اللازمة حتى يصبح كل بيت من بيوت



في ٤٨ ساعة بنك عمسان المحدد من الخرطوم إلى الإسكندرية



السيد عبد الله العزيز المدير العام مع السيد سلامة شحاتة مدير فرع الإسكندرية وبعض موظفي فرع البنك بالإسكندرية.

بسرعة الطائرة النفاثة : انتقلت فرحة من الخرطوم إلى الإسكندرية . . ثغر البحر المتوسط . . فقد افتتح بنك عمان المحدود فرعاً بالخرطوم في أواخر الشهر الماضي . . وبعد أقل من ثمان وأربعين ساعة حضر السيد عبد الله العزيز مدير عام البنك الاحتفال الرسمي لافتتاح فرع البنك بالإسكندرية . . وهذان الفرعان ضمن مجموعة فروع البنك المنتشرة في العالم . فقد سبق للبنك أن افتتح فرعاً بالقاهرة منذ ثلاث سنوات .

السيد عبد الله العزيز المدير العام والسيد عزيز إبراهيم مدير فرع البنك بالقاهرة.

- زاد رأسماله المدفوع في العام الماضي إلى ١٦٢ مليون درهم ورأسه المصرح به إلى ٣٠٠ مليون درهم .
- ومن خلال نجاحه المستمر وصلت ميزانيته في العام الماضي إلى ٣٦٩٧ مليون درهم إمارات منها ١٦٠٠ مليون درهم إمارات لتحويل العمليات

- العالية حيث وصل عدد المساهمين فيه إلى ما يزيد على مائة رجل أعمال جميعهم من دولة الإمارات العربية . . ولتأكيد نجاحه المتواصل يمكن أن نذكر بعض لغات عنه . . منها .
- أن أرباحه في العام التالي لافتتاحه مباشرة أي عام ١٩٦٨ كانت مليونين من الدراهم . . وفي العام الماضي وصلت هذه الأرباح إلى ٤٨ مليون

مصرفية معروفة ولغة عالية وعلاقات تجارية بين دولة الإمارات واتحد .

وإذا كان هذا الانتشار قائماً الآن وفي طريقه إلى انتشار أكثر أفقا والساعة . . فقد بدأت أولى عطايا هذا البنك عندما تأسس في ٢٧ مايو عام ١٩٦٧ في دبي دولة الإمارات العربية المتحدة ومنذ هذا التاريخ وهو يتألق بين البنوك

وهناك واحد وعشرون فرعاً على مستوى دولة الإمارات العربية المتحدة فقط . ويوجد أيضاً فروع بقطر . وفروع أخرى في باكستان وسريلانكا ولندن ورونيج كوني . . وحديثاً أجازت دولة الهند إقامة فرع للبنك بمدينة بومباي بها لأول مرة حيث إنها لا تجيز إقامة بنوك أجنبية بأرضها . . وبالضبط لما لهذا البنك من مكانة

□ وقد ساهم البنك في مشروعات هامة ومصلحة كمشروع سحب الأنشيم ومشروع إسالة الغاز في دبي وشركة الإسمنت وشركات أخرى استثمارية ومطاحن دقيق ومبان سكنية ومكاتب إدارية ومن الشركات التي ساهم في إنشائها شركة عان الدولية للتمويل المدونة في حوزة كوتنج وشركة عان للتأمين الحدودية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

○ أقام البنك مجمع مركز الفريز وهو أكبر مبنى في منطقة الشرق الأوسط حتى الآن . فقد وصلت تكاليفه الإجمالية إلى ٦٠٠ مليون درهم ويحتوي على ٣٥٠ وحدة سكنية و١٢٠ ألف قدم مربع مكاتب و ٦٠ ألف قدم مربع للمطاعم و ٦٠٠ ألف قدم مربع لأسواق عامة مكيفة وكذلك الحق به موقف سيارات يسع حوالي ٥٥٠ سيارة بظلها سقف واحد .

□ وما سبق ذكره كان محصلة حوار دار مع السيد عبد الله العزيز المدير العام مع بنك عان الحدود والذي كان موجودا بالقاهرة والإسكندرية منذ أيام حيث كان قد افتتح فرع البنك بالإسكندرية بعدما افتتح فرع الخرطوم . . يرافقه الأستاذ سلامة شحاته سلامة مدير فرع الإسكندرية والأستاذ عزيز إبراهيم مدير فرع القاهرة . . وبعد الافتتاح أقيم حفل استقبال دعى إليه للضيف من رجال الأعمال والمسؤولين . ودار حوار وتناقل طويل بينهم حول هذا البنك الذي يتنقل بسرعة وينتشر في أهم المناطق المالية والاقتصادية ونشاطه . . وقد حضر هذا الحفل حاكم الإسكندرية . السيد اللواء فاروق صادق وحضره أيضا كبار رجال الأعمال والبنوك بالإسكندرية وأثناء الافتتاح تفقد السيد عبد الله العزيز البنك ومكاتبه وتعارف على موظفيه . وكان يركز توجيهات نحو أحسن الطرق وأفضلها تعامل لراحة العملاء من جميع وجوه التعامل المختلفة .

وقيل سفره لدولة الإمارات العربية لحضور اجتماع مجلس إدارة البنك صرح قائلا . إن البنك بصدد بحث إمكانية تحويل بعض المشروعات بجمهوريات مصر العربية وبعد موافقة مجلس الإدارة متبدا في التنفيذ فوراً . . قبلونا ليست أجنبية أو الاتجاه لتحويل مشروعات غير عربية . فواجب علينا دائما الاتجاه صوب التنمية العربية بتمويل مشروعات عربية . . فنحن عرب وثقافتنا عربية وتناؤنا عربى وهدفنا الرخاء العربى لكل مواطن يعيش في أرض عربية . فانظرنا العربى أولى من غيره باهتماما واستثمارا .



السيد عبد الله العزيز المدير العام وبصحته السيد سلطان خان نائب المدير العام والسيد سلامة شحاته مدير فرع الإسكندرية يتفقد سير العمل بفرع البنك بالإسكندرية



السيد عبد الله العزيز المدير العام مع السيد الدكتور عبد الفتاح الصحن عميد كلية التجارة بجامعة الإسكندرية والسيد محمد فهمي وكيل محافظ البنك المركزى بالإسكندرية على مأدبة العشاء .

التجارية الخارجية والداخلية لما يتمتع به من سمعة ممتازة نتيجة للعلاقات المصرفية الوثيقة مع كافة المؤسسات المالية سواء كانت حكومية أم أفرادا في الداخل أو في الخارج .
□ حتى بنك عان الحدود بظلة الشركات المساهمة التي يتم تأسيسها في دولة الإمارات العربية المتحدة فأولئك هذه الشركات مهمة تلقى الاكتتاب في أسهمها من قبل الجمهور .

عبد الله العزيز يناقش توجيهاته للعاملين بالفرع الجديد بالإسكندرية .



ضرائب

البعض يدفع مرثيين!

□ بدر الدين جمجوم

والآن أتقدم بهذه التساؤلات إلى السيد نائب رئيس الوزراء الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد: ماذا يفعل الفنان في عدم توريد الجهات التي خصمت الضرائب منه من المنع إلى مصلحة الضرائب مادام هو مسير لا محباً؟.. مصلحة الضرائب لم تجره بين أن يدفع هو الضريبة المقررة عليه بنفسه أو أن تقوم الجهة التي يعمل بها بخمس هذه الضريبة وتوردها بالتبعية عنه. والمفروض أن الممول تتن مسئولية وتصحب ذمته خالية بمجرد استقطاع الجهة التي يعمل بها للضريبة المخصصة من المنع مادام معه ما يفيد ذلك. وما لاشك فيه أن هذه الضرائب المخصصة تصبح ملكاً للدولة بمجرد خصمها. وعلى مصلحة الضرائب حينذاك أن تسعى في سبل الحصول على أموالها من هذه الجهات التي حصلت هذه الضرائب من الممول. بل تعاقب بشدة كل من لم يورد هذه الضرائب إلى المصلحة التابع لها الفنان. وفي رأي أن حكم المنع الذي (يلغى) هذه الضرائب لنفسه هو حكم من بئس الأمانة. وأعتقد أن عناصر جريمة خيانة الأمانة تنطبق على مثل هذه الحالة. ففي كلتا الحالتين قد أخذ من لا يستحق مالا مملوكاً للغير كإمانة لتورده إلى طرف ثالث ولم يفعل. والآن أحد أمرين إما أن يحسب الدولة بمولها من تلاعب المنتجين وتعتز بالضرائب المخصصة منهم سواء من المنع أو من المحجوزات مادام معهم ما يفيد ذلك وترجع مصلحة الضرائب على الجهة التي خصمت هذه الضرائب لصالحها ولم توردها. وإما أن تلغى الدولة قانون خصم الضريبة من المنع فترجع وتسريح. فلا يجوز بأي حال أن يدفع المواطن الضريبة مرثيين.



بفاجأ الفنان وهو جالس أمام مأمور سرائب شعبة التحصيل والحجز أن ثلاثة أرباع الضرائب المخصصة منه من المنع والتي تمثل حوالي ٢٠٪ من دخله لم تورد إلى مصلحة الضرائب. فيأمر الممول (الفنان) بالاستشهاد بكافة المستندات التي معه الدالة على خصم الضريبة من المنع منه والمقتومة بخاتم الدولة أو الممهور بأعضاء المنتجين والمقتومة بخاتم شركائهم. وهنا تكون المفاجأة الكبرى التي هي موضوع قضيتنا هذه. حينما يكشف أن جميع هذه المستندات لا تأخذها مصلحة الضرائب. وليست لها صفة الإلزام. سواء بالنسبة لجهة الخصم أو التحصيل. ويتساءل الممول: إذن فما الحل؟ ويكون الجواب: أحد أمرين. إما أن يدفع هذه الضرائب من جديد. وإما أن يذهب إلى الجهات التي خصمت منه هذه الضرائب ويحضرها بنفسه. ويخار الأمر الثاني بالطبع ويترك الفنان عمله. وبدأ عملية التفت والدوران على أقسام الحسابات الخاصة بهذه الجهات راجياً إياهم. إما إعطاءه الضريبة لتوردها بنفسه وإما إعطاءه ما يدل على توريدها بالفعل إلى مصلحة الضرائب. والغريب أن كل هذه الجهات تؤكد أنه قد تم توريده هذه المبالغ بالفعل إلى مصلحة الضرائب. وتصارح الجهات الحكومية بإعطائه شهادات دالة على أنهم قد وردوا مبالغ الضرائب المستقطعة منه إلى مصلحة الضرائب ضمن شيكات جماعية بأرقام كذا وكذا. أما جهات القطاع الخاص فيالطبع لا يعطونه حقا ولا باطلا. وينتج الممول مرة أخرى إلى شعبة الحجز والتحصيل. ويسلمهم الشهادات التي أحضرها. وتستمر عملية فرز أرقام الشيكات أياماً عديدة. ويكتشف في آخر الأمر أن معظم أرقام هذه الشيكات لم تصل بالفعل إلى مصلحة الضرائب. وبالتالي لم يتم تحصيل الضريبة المخصصة منه. وأن قانون الضرائب لا يعفيه منها. عادامت لم تورد بالفعل إلى الخزنة العامة.

سيرة

من يشعل النيران؟

□ سيد نصار

يكن غريباً أن تلق كل من الدولتين العظميين على الجهاد من هذه الحرب وهو جاهد سلمي أكثر منه إيجابياً. ذلك أنه يساهم في استمرار الحرب أكثر مما يساهم في إيقافها. وأفضل منه التدخل لوضع حد لإرهاب الدماء.

بل حتى اعتد. وقد اكون محضاً. إن هناك ما يشبه الاتفاق غير المكتوب بين الغرب والشرق على ضرورة التآزر مثل هذه القلائل من حين لآخر بين دول العالم الثالث لنعوضاً لأموال الغرب التي يهددها غمنا للطاقة والمواد الأولية التي يستوردها من العالم الثالث. وكذلك الشرق نكبتاً له من الحصول على المولارات من بيعه للأسلحة لشراء ما يحتاج إليه من السلع.

موارد التكوين والتكنولوجيا من الغرب. وهذه قضية تحتاج من مفكرى العالم الثالث وفي مقدمتهم مفكرى العالم العربي. كل اهتمام ودراسة للخروج من دوامة الكراهية التي يفرقونا بداخلها مرة باسم القوميات ومرة باسم الأيديولوجيات وثالثة باسم الثورة على الظلم ومرة من أجل العدالة التي أصبحت مستحيلة!

وربما أمكننا في ضوء هذا المفهوم أن ننسر العداء الذي يتبادر البعض وخاصة من الرافضين عن وعي أوبدون وعي لغوي السلام ولكل من ينادي به.

وعلى أية حال ما لم يدرك الشرق والغرب معاً أن مثل هذه الحرائق الصغيرة التي يشعلونها أو يساعدون على إشعالها بقصد أوبدون قصد مستغلين كل مشاكلنا وتناقضاتنا المصطنعة فوق أراضينا. قد تمتد إليها وينحدر الحريق الصغير إلى أكبر حريق قد تدمر الجميع دون استثناء.



الحرب هي الحرب. لا غالب ولا مغلوب. الطرفان مغلوبان وما يمكن أن نعتبره منتصراً هو من كانت خسائره أقل. ولكن الخسائر بدون شك واقعة على الجانبين. وفي الحرب العراقية الإيرانية خسار العرب كما خسار المسلمون وكان أفضل من الحرب أن تعود الحقوق في الأرض والياد إلى أصحابها. أما وقد وقعت الحرب فلا فائدة من البكاء على ما وقع وحدث. وأفضل منه أن ننصر ونفكر نحن العرب فيما يرايد بنا للقبضية لم تعد قطعة أرض ضائعة لنا هنا أو هناك أو خلافاً حول مذبح أو أيديولوجية سياسية تهددنا هنا أو تنصرنا هناك. إنما القضية أخطر وأهم وأعم. إنها تتبدد رعايماناً كما تتبدد وجودنا كعرب.

من المؤكد أن أكثر الناس سعادة بهذه الحرب هم تجار السلاح وأدوات التدمير. فالحروب الحديثة وقد جربناها قبل غيرنا. نتبدد من السلاح عشرات أضعاف ما كانت تستهلكه من قبل فضلاً عن الساع مساحة التدمير لحداثة وقوة تدمير البتران ولعل ما يحدث بين بغداد وطهران فيه إنقاذ لبعض مصانع إنتاج السلاح في الغرب وأيضاً في الشرق ومساعدة على تقليل حجم البطالة المقتعة التي تحتاج الغرب والشرق. وزادت من التضخم لدى الجميع فزادت من القلائل وتدمر الجماهير مما أضعف الاستقرار السياسي على الجانبين شرقاً وغرباً. ومن المؤسف أن كل الحروب وهي القيمة وبدأت بعد الحرب العالمية الثانية. محصورة بين دول العالم الثالث دون غيرها من الدول المتقدمة غرباً أو شرقاً مما يشكل في النهاية إمفجعة لامتنصاص موارد كل الدول الفقيرة لتزداد فقراً وتلتصم الدول الغنية أكثر غنى وتقدماً. وليس من المستحيل على أي مراقب أن يتصور أعضاء مجالس إدارة مصانع توريد السلاح في العالم الآن وهم جالسون والاعون أنكلهم إلى السماء داعين إلى استمرار هذه الحرب وإلى قيام غداً بشرط ألا تمتد اليهم وأن تظل ضمن نطاق لعالم الثالث. لهذا لم

ثورة ثقافية شابة

□ فحي الإيبارى

الأدباء الشبان
والوزير الشاب .. وجهها لوجه ..
بلا أفعة .. ولا محاملات ..
ولا خوف .. وكان التلاحم
بالكلمة من أروع بشائر الثورة
الثقافية الشابة التي أعلن عنها
ممنصور حسن وزير الدولة للثقافة والإعلام
في حفل توزيع الجوائز على الفائزين في
القصبة القصيرة حول الأسرة وتنظيمها ، التي
نظمتها مجلة « عالم القصبة » ومركز الإعلام
والأصالة ..

وقال منصور حسن في كلمته : إنني لم
أوقع أن أحدث إليكم ، ولكنني عندما
علمت أن هناك ٤٢٠ شابا أدبيا قد اشتركوا
في تلك المسابقة التي يلتحم فيها الأدباء
الشباب بواقع مشاكل مجتمعه ، وأنكم قد
جئتم من أقاصي الصعيد ومن الاسكندرية
ومن الوجه البحري ، ورأيت وجوهكم
المليئة بالعطاء لمصر .. وبالعناية التي
تواجهونها في بداية الطريق الأدبي .. رأيت
أن أشارككم الفرحة بعد توزيع تلك الجوائز
عليكم .. فأقول لكم .. إنني استلهمت
بوجودكم ونحن على أبواب تنظيم شامل
للتقافة .. بجهود المثقفين أنفسهم .. أن أعلن
عن إنشاء مكتب خاص لرعاية الأدباء
الشبان وحل مشاكلهم في النشر .. وظهور
انتاجهم على نطاق واسع .. وهذا المكتب
سيكون بعيدا عن كل الروتينات
والبيروقراطيات ..

كما أنني سأخطر المخاطر بضم أمتاحكم
إلى مجالس الثقافة التي ستكون في كل
محافظات لإسهام كل منكم في بناء مصر
العالية .. التي نمر بمشكلة التضخم
السكاني .. تلك المشكلة التي عبرت عنها في
بناء فني أدبي .. دون الزام من جهة
حكومية ولكن بدافع من أعاق نفوسكم
الصادقة .. لأنكم مصر المستقبل ..
وعليكم أن تتسلحوا بالأمل .. لأنه بداية
الوصول إلى الأهداف الحقيقية ..
وكان الحوار رائعا .. بين الأدباء الشبان
والوزير الشاب الذي استمع إلى نقد حقيق



العريش .. آمال خضراء !

□ حاتم نصر فريد

لا تزيد على مجرد باقة ملونة بآمال خضراء
تلحق فوق زمال صفراء .. والآمال لا تتحقق
بالتجني أو بالتواهب منها خلصت .. إنما مع كل
ذلك وقوله بالعمل .. ولكن هذا العمل ليس
كأي عمل .. لقد فرض هذا العصر الحديث
الذي نعيشه سمة أساسية أصبحت تميزه عن
غيره من عصور سبقت .. هذه السمة هي :
العمل بأسلوب علمي .. لقد لمست آثار
تفكير علمي موضوعي جاد في حديث
ونبرات اللواء يوسف صبرى أبو طالب ..
ولكن ذلك وحده لا يكفي .. بل لابد من
مهورات أخرى كثيرة ..

● لابد مثلا أن تقوم بعثات جيولوجية
متعددة - في تسيق وتكامل - بعمل
رحلات علمية جادة - وأقول جادة ! -
لدراسة موارد التروات الطبيعية في سيناء
كلها ..

● ولابد مثلا أن يقوم خبراء المياه الجوفية
بدراسة خزان المياه الجوفى المائل في قلب
سيناء ، وهل هو متجدد المياه ، أو أن مياهه
حفرية .. أى أنها سقطت في عصور
جيولوجية قديمة ولا تتجدد بعد ذلك ؟
وتلك قضية حيوية للغاية لعل أساسها سوف
يتحدد كثير من المشروعات التي يمكن أن
تقام في سيناء ..

● ولابد مثلا أن يقوم علماء البحار بعمل
دراسات وأبحاث بهدف زيادة التروات
السماكية على امتداد شواطئ سيناء وبحيرة
البرديس ..

● ولابد مثلا أن يقوم خبراء الطاقة المتجددة
كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح ، بالتخطيط
لاستغلال هذه المصادر في عمليات عديدة
مختلفة مثل استخراج المياه الجوفية وتوليد
الكهرباء وفي عمليات التبريد والتدفئة
وبعض الصناعات الزراعية ..

وهكذا .. وهكذا ..
ونرى كلمة أخيرة : وهي أن تعمير سيناء
وجعلها تزخر بثمار الحياة المتدفق .. ونموذج
بجلائل البشر ، ليس مسألة اختيارية .. بل
إنها قضية استراتيجية حضارية في المقام
الأول .. أقول ذلك لكي أقول بعبء
كذلك يقول درس التاريخ ..
كذلك تقول عبر الماضي ..

أعترف بأن سعادة بالغة لا أستطيع
أن أصف ملامحها أو أذهب إلى
حدودها .. نغمز كلنا وجددت
إسما في موقع مسئولية يؤمن بدور
العلم على أنه السيل الوحيد لبناء
حضارة حديثة لمصر .. ليس قولنا
فقط .. بل فكريا وتخطيطيا وتنفيذيا ومتابعة ..
ولقد غمرني قبل أيام ذلك الشعور عندما
التقيت باللواء يوسف صبرى أبو طالب
محافظ شمال سيناء .. وأحد نجوم حرب
أكتوبر البارزين .. في زيارة سريعة وعاطفة
حملتني عبر المشاعر والذكريات إلى مدينة
العريش .. لقد استمتعت إليه على مدى أكثر
من ثلاث ساعات في لقائين وهو يتحدث
بأسلوب علمي رائع عن مشروعات تعمير
سيناء والمشروعات السياحية .. وفرص العمل
التي يجري توفيرها للشباب للاستفادة من
جهوده وعطائه في بناء مستقبل مشرق
لمصر ..

فالأفاق رحبة والآمال عريضة ومشرفة ..
ولست تلك عبارات كلاسية .. إنما هي جزء
من قلب الحقيقة وكبدتها .. فالتربة رغم
كونها رملية فإنها غنية بالعناصر الحصىة
اللازمة لثم النباتات والمحاصيل
والشواطئ الممتدة على طول الساحل الشبان
الشرق .. وكذلك بحيرة البرديس .. كلها
تزخر بثروة سمكية هائلة
كذلك فإن هذه المنطقة تحفظ بأجمل
شواطئها في مصر .. بل إنها من أجمل
شواطئ العالم ..

ومحالات أخرى عديدة تنضيق أمامها
مساحة الوقت ..
غير أن هذه كلها - بصدق وبأمانة -



لحوم

نحن نعيش لنأكل!

□ أسيمة جانو

مثلا والعنفس والفرقة والى البيض الذى احتق بدوره من الأسواق والى البقول والى سائر المواد الغذائية.

كان الأسر الشرقية عموما دأبت دائما على المحافظة على وجود كافة المواد الغذائية الضرورية على المائدة من البروتين والفيتامينات والنشويات وغيرها.

لقد قامت الدنيا ولم تقعد بعد قرار الرئيس الراحل... فهل نحن قوم لم نتعود على الحرمان أبدا من أى شىء؟

أو أن بطونا هى أهم ممتلكاتنا ومناطق تعلقنا وأهم شئوننا التى نعيش بها؟

لقد بدا الأمر كما لو أننا قد تذكرنا فجأة أننا كنا نأكل اللحم بلا انقطاع.

ونسبنا أن القرار صدر لحكمة كبيرة... هى أن نسبة مئوية عالية من الناس لم يدوروا اللحم إلا مرة فى الأسبوع أو مرة فى الشهر أوروبيا فى المواسم فقط والأعياد.

ونفعل ما نفعل الآن فى مقاطعة اللحوم من أجل هؤلاء... ومن أجل أنفسنا.

ونحن مسئولون لأشك بشكل مباشر أو غير مباشر عن أحداث هذه الحلية كلها.

كان من الممكن أن يتم كل شىء بهدوء... وبشكل عاوى... بل لقد قال فى أحدهم... وهو رب أسرة كبيرة:

لقد كنا نمتنع عن أكل اللحم مضطرين... أما الآن فتمنع عن أكلها... رضى... بأمر الحكومة!

وصلى رسول الله ﷺ حين قال:

«نحن قوم لا نأكل حتى نجوع... وإذا أكلنا لا نشبع»

ولكن يبدو أننا قوم... لا نريد أن نجوع... نستطيع أن نشبع



مع أن العكس هو الصحيح... فأننا برهنا هذه الأيام بعد قرار مع ذبح الماشية على أننا فعلا لا نأكل لعيش... إنما نعيش... لنأكل. ونأكل بالذات اللحوم! فهل نحن من «أكلة اللحوم» وعلى ذلك فعليا ألا نعيب ذلك على بعض القبائل الأفريقية.

والبرهان الساطع على ذلك هو هذا التزامم غير العاوى على المجتمعات الاستلاكية، وكمية الأحاديث الغائلة التى أجريت وقلت فى الإذاعة والتلفزيون... وما كتب فى الجرائد والمجلات كلها.

ولست أفهم هذا الخلل الخطير الذى حدث فى الأسر المصرية... فحين يشر قبل أن تكون أى مخاوف أخرى!

بل إنه من المدهش حقا أن يكون السؤال الذى يتبادله الثنائ حين اللقاء بدل النتيجة هو «عامل إيه من غير اللحم؟»

وقد عشت نابية... وأعرف كثيرين ممن لم يدوروا اللحم فى حياتهم ولم يموتوا ولم تحدث لهم أية مصيبة... لا سمح الله... على العكس.

فالإنسان النبأ يعيش عمرا أطول ويضع بصحة أحسن ممن سواه من «أكلة اللحوم».

وليس مصر هى الأولى فى مثل هذا القرار... وإن كان السبب مختلفا... فقد سبق لسوريا أن منعت «تداول» اللحوم بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣.

بعدة شهور وذلك لتوفير الاستهلاك من ناحية ولأنه كان هناك نقص كبير فى المواشى نتيجة الحرب والنشأ.

وقد أكل الشعب السوري بأمر حكومى اللحم... الخفيف... المستورد لمدة أربعين يوما متواصلة.

ثم مدت المهلة إلى أربعين يوما أخرى... ورغم أن الناس هناك قد أتقوا من تناول اللحم الخفيف واكتفوا بالأكلات الحفيفة المطبوخة بالزيت... فلم يتدمر أحد بل لم يقدم مصدر إعلامى واحد أية فكرة كيدىل للحوم... ولم تنطوع (مجهدة) أية مذبةة أو مقدمة برامج ستات البيوت ببرد قوائم للطعام يكون لما فوائد اللحوم والبروتين.

وإنه لامر مدهش ومضحك حين نسمع الآن كم نسبة البروتين الموجودة فى البقول

..من رئيس هيئة السكك الحديدية

حديثى فعلا... إلا أننى قد ذكرت العلاج الذى تعالج به كافة الدول ظاهرة السوق السوداء لآلى التذاكر فقط ولكن فى سلع أخرى كثيرة فقد أوضحت فى حديثى أن علاج السوق السوداء فى بيع التذاكر يتشكل فى توفير مزيد من المقاعد للمسافرين بشراء عربات جديدة بحيث يحد كل راكب مقعده دون الحاجة إلى أن يلجأ إلى السوق السوداء... وهذا هو العلاج الذى أخذت به سكك حديد مصر ولا تزال فى علاج هذه الظاهرة... ويكمل هذا العلاج تشديد الرقابة على المتحررين.

أما بالنسبة للنقطة الثانية فأتى لم اشتر اطلاقا إلى الشركات الأجنبية لا من قريب ولا من بعيد... ولكنى ذكرت أن قانون الهيئة القومية للسكك الحديدية الصادر أخيرا قد أباح للهيئة تكوين شركات يوكل إليها بعض الأنشطة... وأن الهيئة سوف تستفيد من هذا القانون فى إنشاء شركة مصرية تابعة لها توكل إليها أعمال النظافة وذلك ضمانا لرفع مستوى نظافة القطارات والمحطات... حتى تكون هذه الأعمال فى أيدي متخصصة ومتحررة من الروتين.

من هذا يتضح أن كاتب المقال اغفل فى النقطة الأولى ما ورد بتعريفى عن علاج ظاهرة السوق السوداء فى تذاكر السفر... كما نسب إلى فى النقطة الثانية عكس ما ورد على لسانى.

ولقد أردت أن أوضح حقيقة ما ورد بحديثى فى هذا الشأن راجيا نشر التصحيح على أننى أرحب بزيارتي بمكتبى لمزيد من الإيضاح وتبادل وجهات النظر... الأمر الذى لأشك فيه الطرفين معا.

رئيس مجلس إدارة
الهيئة القومية للسكك الحديدية
(مهندس عبد المنعم حشمت)

نشرت الخبلة فى عددها الصادر فى ٢١ سبتمبر ١٩٨٠ تحت عنوان «اعتراقات رئيس هيئة... موضوعا علق فيه كاتبه على حديثى فى المذيع فى التلفزيون المصرى أخيرا.

ومع ترحيى بتعليق السادة الصحفيين وأرائهم... فإن ما كتب فى هذا الشأن يختلف اختلافا كبيرا عما ورد فى حديثى للتلفزيون سواء من حيث المضمون أو المفهوم... وقد تعرض تعليق الكاتب إلى نظتين:

□ ذكر سيادته أننى قلت فى حديثى إن ظاهرة بيع التذاكر فى السوق السوداء ظاهرة عامة ليست موجودة فى قطارات مصر فقط ولكنها موجودة فى كل دول العالم... وعلق سيادته على ذلك بقوله فلماذا لا يدرس رئيس السكة الحديد أسباب هذه الظاهرة للوصول إلى الحل المناسب بدلا من أن تترك المواطنين «الغلبة» لتجار السوق السوداء ولاستغلال موظلى شبائلك لضع التذاكر بالخطأ.

□ ما ورد بحديثى عن فدارة القطارات... فقد ذكر كاتب المقال انى ذكرت أن الهيئة تعاقبت مع إحدى الشركات الأجنبية لتتولى نظيف القطارات فى مصر... ثم استطرد فى تعليقه قائلا: «إن مسألة النظافة هذه لا تحتاج إلى عصرية خاصة لا تملكها... وفلا بد من الاستعانة بالخارجيات حتى نتعلم منهم كيف ننظف أنفسنا رغم أن ديننا الإسلامى هو أول من حثنا على النظافة» وبالنسبة للنقطة الأولى فإنه صحيح أن ظاهرة بيع التذاكر فى السوق السوداء لا تقتصر على مصر وحدها وهذا ما ذكرته فى



شقة للإيجار.. في عام ١٩٩٥ !

محمد المصري

تقني

بعد ١٥ سنة من الآن .. وبالتحديد في نهاية عام ١٩٩٥ .. يمكنك أن تحصل على شقة للإيجار .. وبدون أن تدفع «مقدم ولاخلو» ! .. هذا الكلام ليس حلماً أو من الخيال أو من عندي أنا .. ولكن الذي يقوله هو رئيس لجنة الإسكان بالحزب الوطني الديمقراطي .. ويؤكد أن ذلك سوف يحدث بعد تنفيذ الخطة الشاملة للإسكان .. التي ستعرض على مجلس الشعب في دورته القادمة ..

والهندس حسين عثمان رئيس لجنة الإسكان بالحزب الوطني الديمقراطي يقول : إن الحزب الوطني بدأ مواجهة أزمة الإسكان .. مواجهة حاسمة وشاملة وهذا ماينادي به الرئيس أنور السادات في جميع لقاءاته بأعضاء الحزب .. ولذا بدأنا في وضع خطة زمنية محددة شاملة لاتغير بتغير الوزارات أو الحكومات .. وقد تمت دراسة هذه الخطة من جميع جوانبها الاقتصادية ، قال الخبراء والمختصون في الإسكان رأيتهم في هذه الخطة بعد اجتماعات دامت أكثر من مائة جلسة .. خرجنا بخطة شاملة .. ونصورت محددة لحل أزمة الإسكان .. وسوف تعرض الحكومة هذه الخطة

● المهندس حسين عثمان يؤكد أنا سري لافحات شقة للإيجار بعد ١٥ سنة من الآن ..



الصيانة للمتلقي ! .. ولهذا فإن أول ملامح الخطة الشاملة لحل أزمة الإسكان .. هي إعادة هذه الثقة الصاعدة بين المالك والسأجر .. وأيضاً إعادة الثقة بين أفراد الشعب وبين الدولة لحل المشكلة ..

ولكن ماهي ملامح هذه الخطة الشاملة .. وماهي الأسس التي تقوم عليها هذه الخطة لحل مشكلة الإسكان !

يقول المهندس حسين عثمان إن أحد أهداف برنامج الحزب الوطني هو : « طعم لكل فم .. ومسكن لكل أسرة » .. ومعنى ذلك أننا نؤمن بأن المسكن الصحي الملائم بالأجر أو بالتقسيط المناسب .. هو حق للمواطن المصري .. ولهذا فقد خرجت اللجنة بتوصيات عديدة تؤكد أن قيمة ما سوف يدفعه المواطن كإيجار لشقته .. لن يزيد على ٣٠٪ من مرتبه الذي يتقاضاه .. وبهذا لارحق ميزانيته ..

ومن ضمن عناصر هذه الخطة .. وجود خطة عاجلة لوحدة الإيواء .. بإنشاء عشرة آلاف وحدة إسكان ابواء بالقاهرة والمدن الأخرى .. وهذه الوحدات يتم بناؤها خلال سنة .. لاستضافة المواطنين الذين تنهار منازلهم .. أو يتخولون ادارياً ليقسموا بها بصفة مؤقتة .. لاتتعدى سنة الى أن يتم توفير المساكن الدائمة لهم .. ونظراً لوجود مئات الأسر حالياً بدون مأوى .. فيمكن كحل فوري - الاستفادة ببعض معسكرات القوات المسلحة القريبة من المدن كحل عاجل لتوفير مساكن الإيواء .. وفي حالة عدم توفير المعسكرات .. تقدر تكاليف إنشاء عشرة آلاف وحدة إسكان ابواء بنحو ٢٠ مليون جنيه شاملة المرافق اللازمة لها ..

٢٠٠ ألف وحدة سنوياً

أما بالنسبة لحل الأزمة في ١٥ سنة .. فسوف يتم بناء ٢٠٠ ألف وحدة سكنية سنوياً لمواجهة العجز المتراكم .. وتوفير الاحتياجات السنوية المستقلة للشعب على هذه المشكلة .. وتحقيق أمل الشعب في أن تعود من جديد لافته « شقة للإيجار » التي كانت موجودة بكثرة في الخمسينات .. ويتم تقسيم الـ ٢٠٠ ألف وحدة سنوياً إلى نسب محددة .. منها ٦٠ ألف وحدة للإسكان الشعبي وتمثل ٣٠٪ من الاحتياجات .. و ٤٠ ألف وحدة للإسكان الاقتصادي وتمثل ٢٠٪ .. و ٥٠ ألف

وحدة إسكان متوسط ستوا تمثل ٢٥٪ من الاحتياجات .. ٥٠ ألف فوق المتوسط والتميز وتمثل ٢٥٪ من الاحتياجات .. وسيتكون دور الدولة في هذه الخطة هو إعداد الأراضي والمرافق عن طريق إجراء حصر فوري وشامل لجميع الأراضي .. وبصفة خاصة الأراضي الصحراوية وغير المزروعة .. وتحديد المساحات الصالحة لختلف أنواع الإسكان في الامتدادات الجديدة للمدن القائمة .. وأيضاً في المدن الجديدة مع إعداد التخطيطات والتقسيمات لكل منطقة .. وتحديد مواقع الخدمات لكل موقع ..

وسيراعى في التخطيط وتقسيم الأراضي أن تخصص نسب مختلفة لوتيعات الإسكان الشعبي ثم الاقتصادي ثم المتوسط ثم فوق المتوسط والتميز ..

وسوف يتم توفير المرافق لهذه الأراضي .. وتعطى تكاليف المرافق من إيرادات بيعها بحيث تتحمل الأراضي .. المخصصة للإسكان فوق المتوسط والتميز .. العبء الأكبر من تكاليف الأراضي حتى يتمكن خفض سعر البيع بالنسبة للإسكان الشعبي والاقتصادي .. ويتم تشجيع إقامة المدن الجديدة المكثفة ذاتياً لتكون مناطق جذب للمواطنين .. كما ستعطى الجمعيات التعاونية للإسكان الأولوية المطلقة للحصول على الأراضي المرودة بالمرافق والزمامها بفترة زمنية للبناء .. ويتم سحب الأراضي منها أو الزمامها بدفع غرامات مالية تتناسب مع الارتفاع في قيمة الأراضي في حالة عدم البناء في المدد المحددة .. وسيكون في حالة بيع الأراضي المجهزة بالمرافق



يلتزم المبنى بالبناء في فترة زمنية محددة . وعدم التصرف في الأراضي البايح على ان يتم سحبها منه أو التزاع بهرامة .

ويضيف المهندس حسين عثان : إن الخطة أعدت لتطوير القوانين والنشريات لجذب رؤوس الأموال ومدهورات المواطنين للدخول في مجالات الاستثمار في المباني وتعتمد على تسير اجراءات الحصول على تراخيص المباني . ويحدد في الترخيص مستوى الإسكان لعدم استغلال الأرض المخصصة للإسكان الشعبي . والاقتصاد ذات السعر المنخفض في إقامة مستويات أعلى . وأيضاً إعفاء جميع العقارات الجديدة من الضرائب العقارية والإيراد العام لفترة محددة ولكن ١٠ سنوات من بدء استغلالها . وذلك تشجيعاً لجذب مدهورات الأفراد للاستثمار في مجال الإسكان . مع إعفاء عقود رهن العقارات بالنسبة للإسكان الشعبي والاقتصاد في حالة الاقتراض من مؤسسات التمويل من رسم التسجيل والتوثيق .

ويتم تكليف المصانع القائمة حالياً ووحدات الانتاج ذات النجم العالي بالقطاعين العام والخاص بإنشاء مساكن للعاملين بها . على أن يتم تدريجياً إنشاء عدد من المساكن يوازي ٦٠٪ من عدد العاملين بها في فترة عشر سنوات . ولا يعتمد إنشاء أى مصنع بالقطاعين العام والخاص مستقلاً ما لم تكن خطة تشييده تتضمن إنشاء وحدات سكنية توازي ٦٠٪ من عدد العاملين به . مع تمتع هذه الجهات بالميزات الممنوعة لكل نوع من الإسكان . وأيضاً تشجيع إنشاء المصانع الجديدة خارج نطاق الأماكن المكتظة بالسكان في المدن . وذلك بإعطاء تسهيلات المدن الجديدة ومناطق التوسع العمراني . وفي نفس الوقت فرض أعفاء مالية في حالة الضرورة غائقة ذلك . ثم تكليف الشركات العامة والخاصة التي تزيد قيمة أعمالها على نصف مليون جيه سنوياً بإنشاء مشروعات إسكان توازي ٢٪ على الأقل من قيمة الأعمال التي تنفذها .

تصوير صبرى صلاح

للمواطنين لتشجيعهم على البناء في الإسكان الشعبي والاقتصاد بعد أن وفرت لهم الدولة الأراضي وزودتها بالمرافق والخدمات الأساسية ؟

يشير رئيس لجنة الإسكان إلى أن الدولة ستقوم بتخصيص دعم للإسكان الشعبي لايزيد . بواقع ألف جنيه للوحدات السكنية . تدفع لذلك أو للهيئة أو للشرطة . لتشجيعهم على إنشاء هذا النوع من المساكن . وتخفيض تكاليف المبنى وبالتالي تخفيض القيمة التجارية أو لسط التملك عن ٩ جنيهات شهرياً . وبالنسبة للإسكان الاقتصادي ستقوم الدولة بتخصيص دعم لحد البناء فور الإنهاء من العمل أو أثناء التشطيب . ويقدر بحوالى ٥٥٠ جنيه للوحدة . وتقوم بمساعدة أصحاب الدخول المحدودة بتجهيز مساعدات مالية شهرية لأفراد لتعويض فارق الزيادة بين القيمة التجارية ونسبة الـ ٣٠٪ من دخولهم . وتتناقص المساعدات إلى أن تتوقف بتناوب القيمة التجارية مع نسبة الـ ٣٠٪ . ويشير المهندس حسين عثان مثلاً توضيحياً لذلك بقرص أن الدخل ٥٠٠ جنيه والقيمة التجارية للوحدة ٢٥٠ جنيه . فيتمثل المواطن ١٥٠ جنيه وتساعد الدولة بمبلغ ١٠٠ جنيهات وتتناقص المساعدة تدريجياً كل سنة حتى تتوقف عند وصول مرتبه إلى ٨٣ جنيه .

وبالنسبة للإسكان المتوسط . فإن هذا النوع من الإسكان . لا تقدم له الدولة أى نوع من الدعم أو المساعدات المالية . ولكنه يستفيد من التيسيرات في الحصول على الأراضي المزودة بالمرافق حسب سعر التكلفة . كما يستفيد من توافر مواد البناء في الأسواق . وتكون قيمة الإيجار سنوياً تعادل عوددة التكلفة خلال ١٠ سنوات . أما الإسكان فوق المتوسط والتميز . فاللدولة لا تقدم له أى نوع من الدعم ومقابل استفادته من توفير الأراضي المزودة بالمرافق في المناطق الممتازة . واستفادته من توفير مواد البناء . وإعفاءه من تحديد القيمة التجارية فإن اللجنة رأت فرض رسوم سنوية على إيرادات هذا النوع

من الإسكان تعادل من ١٠٪ إلى ٣٠٪ من القيمة التجارية أو سعر البيع - في حالة عرضها للتسليم تخصص قيمة هذه الرسوم لدعم الإسكان الشعبي والاقتصادى .

□ وكيف ستعالج الخطة الشاملة نقص مواد البناء الأساسية . والتي تعتبر أحد الأسباب العامة في تضخم مشكلة الإسكان في بلدنا ؟ يقول المهندس حسين عثان : إن الخطة المقترحة لتوفير الإسكان أوصت بفتح مجال استيراد مواد البناء . وإعطائها من الرسوم الجمركية . وتشجيع الصناعات المحلية لمواد البناء وتحتها بمزايا قوانين الاستثمار من حيث الإعفاءات الجمركية للمعدات والإعفاءات الضريبية . وتوحيد سعر بيع مواد البناء المحلية والمسرودة لتتلاءم مع السعر العالمي لضمان عدم وجود تحريف فيها . أو سوق سوداء على أن يخصص فوق سعر المسورود عن المثل لدعم الإسكان الشعبي والاقتصادى . والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في إيجاد بدائل للمواد بتسليده المستعملة بما يحقق اقتصاديات في تكاليف البناء .

المشروع النموذجي

وأخيراً . يشير المهندس حسين عثان رئيس لجنة الإسكان بالحزب الوطني إلى أن لجنة الحزب تعد الآن مشروعاً نموذجياً في مدينة ٦ أكتوبر كقوة تنفيذ الخطة الشاملة . وهذا المشروع يتوسع ٢٠ ألف وحدة سكنية . وسيتم بيع الأراضي التميزية في المنطقة السياحية هناك .

يحت توفير الدعم اللازم لبقية مستويات الإسكان .

ويتم تقسيم الـ ٢٠ ألف وحدة سكنية إلى ثلاثة أنواع : ٦٠٪ للإسكان الاقتصادي . و ٢٠٪ للإسكان المتوسط و ٢٠٪ للإسكان التميز . وسيقوم البنك الوطنى للتنمية الشعبية بتمويل تكاليف المراحل الأولية للمشروع حين توافر الموارد الناتجة من بيع أراضي الإسكان التميز . ويعتبر هذا المشروع بداية وينتظر تعميمه على مستوى محافظات الجمهورية بنفس الأسلوب وأن تقوم كل محافظة بتوفير أراضي في مناطق متميزة لتسمح ببناء ٢٠٪ من الوحدات السكنية للإسكان التميز بحيث يوفر عائده البيع إمكانية إقامة ٨٠٪ من وحدات الإسكان المتوسط والاقتصادى في مناطق أخرى . ولقد تم الاتصال فعلاً بمحافظتى الشرقية والجيزة لتنفيذ مثل هذه المشروعات في إطار الخطة للإسكان .

● ● ●

□ كانت هذه دراسة سريعة عن الخطة الشاملة لحل أزمة الإسكان . والتي وضعها أعضاء الحزب الوطنى الديمقراطي للإسكان . وسيبدأ تنفيذها بعد موافقة مجلس الشعب عليها . وحتى يتحقق حلم كل منا في الحصول على شقة للإيجار وبدون أن ندفع مقدم ولا حلو !

● الخطة الشاملة للإسكان سوف تلزم ببناء ٣ ملايين وحدة سكنية خلال ١٥ عاماً



امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله امنت بالله

مؤتمر عالمي على ساحة عرفات

ابراہیم مصبح

الإنسانية اليوم سحب الحرب تخيم على ساحاتها .
والتمزق النفسي أصاب العديد من سكان الكرة
الأرضية . والكل يبحث عن حل لتلك الأزمات . نقول
لعقلاء الإنسانية إذا كنتم تبحثون عن مؤتمر يسوده الإخاء
والعدل . فهذا هو أعظم مؤتمر أقيم باسم الله .

أن الحج أحد الأركان . ومن نوى الحج فله
أن يتخير أطيب ماله . وأطهر كسبه لأن الله
يلب لباس الا حليا . والا يكون مدبا لأحد .
ي دين يظل كاهله . وأن يترك لأولاده
يكتفهم من زاد حلال . فإذا ماشد رحله
وجهه إلى البيت العتيق . فإنه يطهر قلبه ويغسل
فسره ويصون لسانه لما يقول العلم الحخير
من فرض بين الحج فلا رقت والحقوق
لأجلادى (الحج) . . . والذين يذهبون بيده
صورة لشهود هذا المؤثر الذى أقم باسم الله
حول بيت الله وعلى ساحة طاهرة يجد الكل
لبيا آمنه وأمانه حتى الطغر لا يبيع ولا يصاد .
الأشجار لا تنقطع والأسلاحة لا تنشر . والنظرات
تأرق وعطف . نفوسهم طيبة وقلوبهم رحمة
في هذا الجو العتيق . في هذا الجو العتيق
يبر الأيمان وقد رفعت أعلام التوحيد على
دوس الجميع . لبس الإنسانية مشاكلها .
تعمل على حلها بروح الأخوة . ومن عجب أن
تؤخرات الانسانية التى أقامها وصاغت لها قوانين
من صنع عقلاها لم تخفف في يوم من الأيام عن
إنسانية ما تعابه من وبلاء الحروب الدمرة .
يكون في أروقة تلك المؤتمرات من تكتل
أحلاف واستعجال حق القيتو . الذى هو هضم
حق الضعفاء وإبراز لعنصر القوة من الأقوياء .
أما على عرقات وتلك ساحة المؤتمرات الاسلامي
عالمى فاحترق مصونة . وصوت الفئير كصوت
الغنى . والضعيف كالقولى . فلا تميز
الأقارب . ولا ملو باحجب والنسب . أما
مرفوح للاحصى والأمريكى أخو الروسى .
أخي للأهمصرى . بؤنة من التآلف

مؤتمر متجدد في حياة الإنسانية بكل
مشاكلها . ويوجد روح التعاون والألفة
بين الجميع . في لحظة من لحظات
العمر الطويل . انتصت الإنسانية . وفي
انصاتها جلال ووقار . واستمعت إلى
صوت الحليل إبراهيم عليه السلام . وهو
ينادي بأهل صوته . يا أيها الناس إن الله
كتب عليكم الحج فحجوا .
من لحظة أن دوى هذا الصوت في العالم .
شرية كلها نفد في موكب مهيب في أيام
ومات . ليكون جمعهم حول بيت الله
أم . هذا البيت العتيق الذي شهدته يد
بر والإخلاص .
ن إبراهيم عليه السلام . عندما نادى بهذا
الله . كان الأمر إليه من رب العالمين . لذلك
إبراهيم وأبى بلع صوته ؟ قال
يا إبراهيم عليك الأذان وعلى البلاغ .
الحج الذي يذهب إليه الناس . هو في حقيقة
مؤتمر عالمي دعائه أتياه وإرسله .
يعودون إليه . أصحاب القلوب الطيبة .
فوس الكبيرة . الذين يؤمنون بالله ربا .
يؤمنون أتياه الله وإرسله . يعترفون بالرسالات
أوبة التي لم تحلها أحرار البشر . ثم هو
يهب هذا يعترفون بأن محمدا رسول الله . خاتم
الله . ومن خلال هذه العقيدة يعترفون
بأن الإسلام اخذته على أظهر لسان . هو
الصادق الأمين .
في هذا الحال يقرر الباحث الإسلامي .
خ منصور الرفاعي عبيد مرافق غام



الإساقى . لم تشهد له الدنيا مثيلا إلا يوم أن
مدى محمد بن عبد الله في الشربة يا أيها الناس
كلكم لآدم وآدم خلق من تراب . لأفضل لعرق
على أعجمي ولأبيض على أسود إلا بالشوى
والعمل الصالح إن أكرمكم عند الله أتفاكم
لقد رعت الأساية الرشيدة .
هذا القول واستلهمت من خلاله العبرة التي
تناصّل فيها حب الإنسان لأخيه الإنسان بلا علو
ولانخفاض .

كم شهد جبل عرفات من حل لمشاكل
الاسبانية عجزت عن حلها برلمات العالم
ومؤسسات تلك الحيات . فلما ذهب الناس إلى
تلك الساحة الطاهرة والتقوا جميعا على مادة
الفكر النظيف حلت تلك المشاكل واستراح
الجميع .

والأساية اليوم وسحب الحرب تخم على
ساحتها وانخرق النفس أصاب العديد من سكان
الكرة الأرضية والكل يبحث عن حل لتلك
زلمات التي عجزت كافة الأجهزة عن حلها .
يقول لعقلاء الأساية إذا كنتم تبحثون عن مؤخر
يسوده الإخاء ويعبه العدل . العدل الصادق
مع القريب والبعد ، مع الصديق والعدو .
الحق هو أعظم مؤخر أقيم باسم الله وتحت راية
الفتح والحرمان والإحسان . والقرآن الكريم .
والسنة المطهرة . يرشدان الإنسان إلى أن يجعل
حججه لله وحده امتثالاً لأمره وأداء لحقه . ووفاء
بعهده . وتصديقاً بكتابه . والتأبعا لسنة رسوله .
ورغبة فيما عنده سبحانه . وتطوعاً إلى ما أعدد لمن
تصدقته وسعى إلى حرمه . فيبقى أن يخلص
الخارج البقية فيما يقصد إليه . ولا يبقى مجده إلا
بوجه ربه . وأن يكون له في المصوم صل الله
عليه وسلم . قدوة حسنة . حين حج على رجليه
وث . وقطيفة خفيفة - فدعة تساوي أربعة
دراهم ثم شاربته قائلا : اللهم حجة . لأرياء
والصامعة .

فهل لنا أن نستفيد من هذا المؤتمر العظيم وإن
 مجتمع في ساحة ما أرفشنا إليه ربنا . وحنا عليه
 ربنا . وقام بعمله خير خلق الله . محمد الذي
 وضع أسس الحضارة الإنسانية في بيانه العظيم .
 الذي القاه في حجة الوداع هذا هو مؤتمر العظم
 لذي دعينا إليه . وعندما وصل إلى ربنا صوت
 الخليل - عليه السلام أجبنا كل ذلك . ليك التيم
 - لك لا شريك لك لك . لك الخلد

والنعمة لك والملك . لا شريك لك .
هذا هو نشيد الجميع على اختلاف فجائهم
وآلئهم . حتى تم المساواة بأجمل معانيها بين
ناس جميعا .

الحج المبرور

إن فريضة الحج قد آن أوأنا وحان وقتها . وقبل أن نتحرك لأداء فريضة الحج علينا أولاً وقبل كل شيء أن نعرف الأمور الهامة في فريضة الحج فمن هذه الأمور أن الله تبارك وتعالى قد فرض هذه الفريضة على كل مسلم ومسلمة في العمر مرة واحدة .

فإذا زاد العبد عن ذلك كان تطوعاً . فرضها الله تعالى بشرط القدرة المادية والقدرة الحسائية . وأما إنسان كان قادراً على أداء فريضة الحج مادياً ولم يخرج كثر بركة الله عليه . والله على أناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . ومن كثر فإن الله غنى عن العالمين . أى أنه من ملك المال ولم يخرج فإنه قد كثر . والله غنى عن العالمين . لقد فرضها الله على كل مسلم عاقل بالغ . يملك المال بشرط أن يكون المال ملكاً له لا لغيره . وبشرط أن يكون المال حلالاً لا يدخله ظلم ولا زباً ولو كان ملياً واحداً . وأن يكن هذا المال نفقته فى الحج ونفقة أهل بيته حتى يعود إليهم . كما يجب أن يكسب وصيته . وأن تكون وجهته إلى الله وطاعة له . لأداء فريضة الله . لا إلى المنافع الدنيوية والمناسب والالتفاف . وأن يقوم قبل سفره برد المظالم إلى أهلها والأمانات إلى أصحابها . وأما المرأة إذا خرجت إلى الحج فإن عليها بعد هذه الشروط أن تخرج ومعها محرم . سواء كانت عجزاً أو شابة . ولكن إذا كانت المرأة مثقلة فلا حج عليها حتى تخرج من عتبتها . وبعد أن نفرغ من هذا الإعداد الروحي هذه الرحلة الطيبة عليها قبل التحرك للسفر أن تعان التوبة إلى الله . والرجوع إلى الله . والعهد مع الله على عدم العصيان . والاستغفار من ذنوب ناضية ورساتته . ثم تحلم الدنيا وكل متعلقاتها

دعاء عليك توكلت

قال النبي ﷺ : من قال حين يصبح
وحين يمسي :

– اللهم أنت ربي . لا اله الا انت . عليك
وكلت . وانت رب العرش العظيم . ما شاء الله
كان . وما لم يبق لم يكن . لاحول ولا قوة الا بالله
العمل العظيم . اعلم ان الله على كل شئ قدير .
وان الله قد اسرار بكل شئ علما .
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي . ومن شر
كل دابة أنت آخذ بها حينئذ . ان ربي على صراط
مستقيم . لم يصعب في نفسه ولا أهله ولا ماله شئ
يكدره .

الغذاء

٢٠٠٥



سيدة مصر الأولى تضع حجر الأساس لمساكن العاملين

قامت سيدة مصر الأولى جيهان السادات بوضع حجر الأساس لمساكن العاملين برئاسة الجمهورية بمنطقة التلة حضر الحفل المستشار شمس الدين خلفاى رئيس الاتحاد التعاونى المركزى وعمود عزان مرسى رئيس جمعية الاسكان برئاسة الجمهورية

قامت السيدة الأولى جيهان السادات بوضع حجر الأساس لمساكن العاملين برئاسة الجمهورية بمنطقة التلة حضر الحفل المستشار شمس الدين خلفاى رئيس الاتحاد التعاونى المركزى وعمود عزان مرسى رئيس جمعية الاسكان برئاسة الجمهورية



سيدة مصر الأولى في احتفال الجمعية التعاونية لبناء المساكن



حفل للمشغلين بالفنادق العالمية

هاني الحزيري تتوسط هاني كفاي وحمدى سعد الدين

الامام مسز ولم هاريسون حفل استقبال حضرته مجموعة كبيرة من المدعوين والمهندسين بهذا اقبال منهم د. مرسى سعد الدين رئيس تحرير مجلة كايرو ونواى وحامد الشبى مدير تليفونكواي مجيى وحرمه وعلى الشبى مدير الشركة . وفيكتور جرجس مدير شركة النسر وحرمه . وآمنة باتريتا اكس . وهاني الحزيري ومديرة العلاقات العامة بفندق هوليدياى إن . وحمدى سعد الدين المدير المالى بفندق شيراتون مصر الجديدة . والسيد هاني كفاي المدير المالى لفندق هوليدياى إن . كما حضر الحفل مجموعة كبيرة من سيدات ورجال المجتمع المصرى .



فيكتور جرجس مدير شركة النسر وحرمه وآمنة باتريتا اكس



جانب من كبار المدعوين في الحفل



سيدات مجتمع الإسكندرية في حفل خوليو الذي أقيم في فندق مينا هاروس



السيدة سوزان حسني مبارك فريسة نائب رئيس الجمهورية السيد حسني مبارك والدة السيدة آمال حسني وزير الشؤون والتأهيلات والاستصلاحات الشريفة

الرجل الذي تعشق صوته النساء

غادر القاهرة المطرب والفنان العالمي خوليو اجليسياس بعد أن أحيأ بها ٣ حفلات. الأولى على سطح الهرم لصالح الوفاء والأمل. والثانية لصالح جمعية السرطان وأقيمت في فندق مينا هاروس. وقدمت في هذا الحفل الدكتورة زينب السبكي هدية فاعرة من الذهب للمطرب العاطفي خوليو. أما الحفل الثالث فكان لصالح اتحاد الطلبة وأقيم في نادي الجزيرة. وحضره أكثر من ١٥ ألف مستمع ومستمعة من عشاق أغاني خوليو. وخلال فترة إقامة خوليو في القاهرة استمع إلى الموسيقى العربية. واستغل زورقا في ضوء القمر على مياه النيل العظمى وغنى خوليو في هذه الرحلة بدون فرقة موسيقية. قال لم أشعر بتل هذه السعادة منذ فترة طويلة. وفي اليوم التالي جلس خوليو للقرصنة أما التلفزيون. وشاهد نفسه وهو يغنى عند سطح الهرم وأدى الحول. وكان يعبر عن سعادته بإرسال الليلات في الهواء لأتارنا المصرية العظيمة وجمهور مصرنا الحبيبة الذي يقول عنه خوليو إنه جمهور فنان ودافئ وحساس جدا.

وحضر هذه الحفلات معظم شباب مصر وسيدات ورجال المجتمع المصري. وعلى رأسهم السيدة سوزان مبارك. حرم نائب رئيس الجمهورية في حفل فندق مينا هاروس. والمهندس سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية والسيدة فريسة في حفل خوفو. وحضرت هذا

الحفل الكبير ورافق حفلات خوليو مجموعة كبيرة من الوزراء. ورفيقاتهم ومجموعة من الشباب على مستوى الجمهورية منهم حرم الدكتور حسين الحديدي وكريمًا نيقين التي أعطت عقد الزهور لخوليو. والسيدة مرفت ناشد. ويوسى حرم محمود ناشد. وعابدة حسين بيته الاستعلامات التي كانت الدينامو لحفل جمعية السرطان. ومهدت التونسي نائب رئيس مجلس إدارة شركة كاتو وحرمه. واللواء محمود الأنصاري رئيس هيئة مطار القاهرة الدولي وحرمه. والمهندس محمد القاضي رئيس مجلس الشركة المصرية للتجارة والأدوية وحرمه. ورجل الأعمال محمد نصار وحرمه. والمحاسب خالد فزاد ودليلة محمد فزاد. والمهندس كمال محمد جبر وخطيبته وفاء أبو النجا. ورجل الأعمال هاني جمانة وحرمه. وحسين جعفر رجل الأعمال وحرمه. ورجل الأعمال إسلام شلى

وحرمه. والمهندس أسامة أحمد نائب والسيدة سامية أبو زيد. والخرج عاطف سالم. والسيدة سميرة أيوب. والمهندس عاطف القاضي وحرمه والسيدة ماجدة عويس وأنجالها. وحرم د. إبراهيم أبو الفتوح وأنجالها شريفة وإسماعيل أبو الفتوح. استمر خوليو يغنى في حفل نادي الجزيرة لمدة ساعتين وكان يتمنى أن يغنى أكثر لولا ارتباطه بالحفل الذي أقامه فندق هيلتون في نادي الحاكمز تكريمًا لخوليو.



الخرج السبكي عاطف سالم مع مجموعة من المدعوين



مستر بلجيكا في القاهرة وحرمه

هدى فودة في حفل خوليو الذي أقيم بالهرم





الهنس سيد مرمي مساعد رئيس الجمهورية والسيدة فرينة والدكتورة زينب السبكي في حفل خوليو الذي أقيم في الصوت والفنم



الدكتور محمد جبر وطه زكي وزير الصناعة وحمدة السيدة لطيفة



د. عبد العزيز حجازي وحمدة مع حرم محافظ الجزيرة محمود أمين عبد الحافظ

رجل الأعمال محمد نصار وحمدة والسيدة شهيرة الطويل في حفل خوليو



حرم الدكتور إبراهيم أبو الفتوح في حفل خوليو بالفنم

حفلات الأفراح التي تقام بنادي قوات حرس الحدود تم بدون فرق موسيقية أو راقصات. طلب اللواء على فاروق الصحن مع الفرق الموسيقية والراقصات من دخول النادي. ومع هذا وافق أصحاب الأفراح على تقبل هذه الأوامر والقاموا بالفراهم بيده.

فنان



تم عقد قران إيمان محمد نورا إلى إبراهيم أبو سرور مدير المكتب العربي للتجارة بدمشق - حضر الحفل رجل الأعمال أحمد عاطف عبد الرحمن



تم عقد الله عقد قران الامة اكرم محمد زكي بيته بيتا القاهرة الطوى إلى علي أمين إبراهيم بشركة مصر للتطريز مسجد الإمام الحسين



تم زفاف عفت محمد علي الدين بشركة علام للمطاولات إلى د. مدحت مصطفى محمود لاعب الكرة بالمطاولين والطبيب تمتشيق المطاولين أيضا



استلم عقد قران د. كاملة مصطفى إلى المهندس حسن البنا خليل بالكوت



تم عقد قران نادية امام أحمد إلى إبراهيم عبد الحميد القدور



تم عقد قران كاميليا حسن بشركة النصر للزجاج والبور إلى زكريا أحمد زهير مأمور الضرائب بمصر الجديدة



تمت حفلة الامة نورا كريمة اسكندر أحمد لسانس اداب إلى ناسي علي حسن رضا محاسب بالكوت



تم زفاف منى الجويل كريمة كمال الجويل مدير تحرير جريدة المساء إلى فاروق بسوي السيد بكلية الفنون الحربية



تمت حفلة منال محمد مصطفى إلى المهندس نبوى محمد سالم بفتدي ويندسور



تم بقاعة فتدي مريديان حفلة زفاف الهندسة إيمان حسن زلفت إلى د. حمام زكي راسم

سكس



تم عقد قران الامة سامية محمود الى سيد محمود اسماعيل العري
المدرس بالتأني



تم زفاف ابتسام حسن حسن بنوى محمية حنيا الفصح الى الزميل سيد
عبد العال السيد بمجلة أكتوبر



تم عقد قران الامة وفاء احمد جلى المدرسة السابعة مخلوق
موازين كترعة جلى ابو جليل مدير عام العلاقات العامة
بشركة كفر الدوار للغزل والنسيج الى مقدم شرطة احمد سعيد
الشرافى



تمت عطلة لى ابراهيم الحبل بكالوريوس
اقتصاد وعلم سياسية الى الزائد محمد
الطامى



تم عقد قران الامة سوزان احمد ابراهيم فرج الى محمد مصطفى
فلاوى بالمصالح الحربية



تم عقد الله عقد قران الامة سوسن صلاح
عبد الحميد الى صلاح الدين محمد السيد



تم زفاف اجلان محمد
النوى الى امين على ح



تم عقد قران زيزى ابراهيم
المصري الى طارق كمال
الصباغ لاعب الاسكت
الدول ومثل الكابتن كمال
الصباغ مدرب نادى الاتحاد
السكبرى

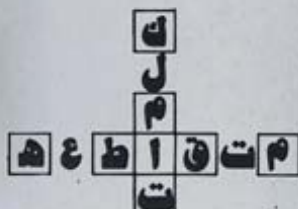


تم زفاف سوزوكى عطية السيد بكيلة
الزائدة جامعة الاسكندرية الى الطبيب
عبد الرحمن محمد عبد الوهاب



تم زفاف نيفين السيد
عبد الرحمن فرج الى
الغاسب محمود
عبد النعم الحبال

الألعاب شطرنج



هذه مسابقة من نوع جديد... لا يتطلب حلها منك سوى أن تعمل فكرتك... وتستدعي معلوماتك... وتربس الحروف في اتجاه الأسهم... وواصل الحل بالطريقة العادية... حل وقتك للحل الصحيح... اختر مدى توفيقك عندما تقرأ الرهانات أسفل الدائقة لتحصل على جملة مبددة



تعلم الماشية بعلامات مميزة عرفه المصريون القدماء قبل ثلاثة آلاف عام وتبدو صور الماشية بعلامات xx على جدران المعابد المصرية القديمة حتى الآن !!

١٨ كوبيون مسابقة أورينت

الاسم: _____
العنوان: _____
المهنة: _____

يرفعه لهذا الكوبيون مع حل المسابقة
فترسل إلى مجلة أكتوبر ١١١٩ كورثين
النيل / القاهرة وتكتب على الطرف
مسابقة أورينت وترقم الكوبيون المسلسل

آخر موعد لتلقي الرد على الكوبيون رقم (١٦)
يوم ١٩٨٠ / ١٠ / ٢٦

١	كلمة رولو	٢	أرشد	٣	في رأس مكوس	٤	ولاديت
٥	من كورثين	٦	خشب	٧	في مراحل	٨	أمر تكتية
٩	من كورثين	١٠	تعارك	١١	من أسماط	١٢	مكوس
١٣	من كورثين	١٤	في الوجه	١٥	عز وجل	١٦	مكوس
١٧	من كورثين	١٨	أشباح	١٩	لقد ناهج	٢٠	مكوس
٢١	من كورثين	٢٢	إعشاش	٢٣	مكوس	٢٤	مكوس
٢٥	من كورثين	٢٦	عاشق أورينت	٢٧	مكوس	٢٨	مكوس
٢٩	من كورثين	٣٠	نجاح	٣١	مكوس	٣٢	مكوس
٣٣	من كورثين	٣٤	من أمراض	٣٥	مكوس	٣٦	مكوس
٣٧	من كورثين	٣٨	الرمح العاطف	٣٩	مكوس	٤٠	مكوس
٤١	من كورثين	٤٢	سماويهم المطا	٤٣	مكوس	٤٤	مكوس
٤٥	من كورثين	٤٦	عشيق	٤٧	مكوس	٤٨	مكوس
٤٩	من كورثين	٥٠	مكوس	٥١	مكوس	٥٢	مكوس
٥٣	من كورثين	٥٤	إنيبة	٥٥	مكوس	٥٦	مكوس
٥٧	من كورثين	٥٨	أعير	٥٩	مكوس	٦٠	مكوس
٦١	من كورثين	٦٢	من كتوت	٦٣	مكوس	٦٤	مكوس
٦٥	من كورثين	٦٦	السيرك	٦٧	مكوس	٦٨	مكوس
٦٩	من كورثين	٧٠	مكوس	٧١	مكوس	٧٢	مكوس
٧٣	من كورثين	٧٤	مكوس	٧٥	مكوس	٧٦	مكوس
٧٧	من كورثين	٧٨	مكوس	٧٩	مكوس	٨٠	مكوس
٨١	من كورثين	٨٢	مكوس	٨٣	مكوس	٨٤	مكوس
٨٥	من كورثين	٨٦	مكوس	٨٧	مكوس	٨٨	مكوس
٨٩	من كورثين	٩٠	مكوس	٩١	مكوس	٩٢	مكوس
٩٣	من كورثين	٩٤	مكوس	٩٥	مكوس	٩٦	مكوس
٩٧	من كورثين	٩٨	مكوس	٩٩	مكوس	١٠٠	مكوس

أورينت

عبد الرحمن الحريري

مدير عام مكتب الحريري

خطابك واهل
شكرا



يوم الحكومة..!



وخصوصا القاسم الطالب الأردني
عدنان حسين داود للالتحاق بإحدى
كليات الهندسة. أفاد السيد / أحمد
رياض ماهر مدير العلاقات بالتعليم
العالي: بأن القبول بالنسبة لطلاب
الأردن يتم عن طريق إدارة الشؤون
العربية برئاسة الجمهورية ويمكن الرجوع
إليها في هذا الشأن.



الحل الوحيد!

تسل عدد كبير من تجار الحردة إلى
ميدان الإنتاج الصناعي ليقدموا لنا فنا
رجحنا بفرد الأدواق ويؤدي إلى
الاعتقالات. والحل الوحيد هو فتح
الطريق للمنافسة أمام الفيلم الأجنبي
وإخضاع صناعة السينما لقانون الغش
التجاري.

محمد أمين عيسى
الاسماعيلية



لا أستبعد!

إذا استمر إطلاق الأعيرة النارية في
المناسبات والأفراح فلا أستبعد إطلاقا
استخدام قذائف الباروكا والقانون في
هذا الشأن مستقبلا

فوزي عباس
شبين الكوم - منوف



السهر والأعذار!

إن السهر في غير ما أحله الله حرام
وما ينشر في الصحف عن برامج الملاهي
حرام... فللملاهي مأخوذة من اسم
اللاهى وهو الشيطان كما أن السهر قد
لا يؤثر على الأعذار إنما يؤثر على
الصحة.

محمد عبد الرحمن السحرى
مجلس مدينة ميت غمر



صدام والحميين!

سألك ليه أهل العراق
يضرروا أهل الحميين
ليه فجرة تكون بينهم
ودب زوسا يحول ويرعى
قال: أصله المسلمين
مؤتمرحهم نام ومات
رؤساء دولهم ملخوين
بعد ما ملخوا السادات
سعد زغلول جمهور
معاون صحة جرجا



للتحق بالركب التكنولوجي

أقترح ضرورة رصد المبالغ اللازمة
للتصاية في أى مشروع بquam. وأن ترصد
جميع وحدات الإنتاج ربع ميزانياتها
للأبحاث. فأمرىكا المتقدمة ترصد
وحداتها الإنتاجية ٢٢٪ من ميزانياتها
لغذا الغرض. أقول هذا علنا للتحق
بالركب التكنولوجي والتخطيط السلم.
د. حسين شبيب
باريس



شارع غريب!

عندنا شارع لا يزوره عامل النظافة
والجاري مازالت طافحة به... والغريب
أن أصحاب السيارات أحاولوه أيضا إلى
جراج مختال. والأغرب أن الشارع
يحمل اسم الزعيم أحمد عرابى... فهل
هذا يلقى!

عبد الرؤوف أحمد الشيخ
شارع عرابى - شبرا الخيمة



حي سوارس!

رغم أن حي سوارس يمثل نصرة
مدينة أبوكير شرقية. فإنه ليس
شبكة للمجاري. ولا كوابل
للتليفونات بل هي أسلاك معلقة فوق
الأسطح مما يعرضها للسطو
لاعتقال... فهل من نظرة
مستولون!

محمد حلمي عوض
بنك مصر - أبوكير

تصول الخدمات بيها!

تلتصق من السيد محافظ القليوبية
إعادة فصول الخدمات مرة ثانية إلى
الفترة المسائية بمدرسة بيها الإعدادية
حتى تأمن على بناتها من السير ليلا إلى
مكاتبها البعيد بمدرسة كفر السراى.



موسوعة عن أكتوبر!

تريد أن تعرف المزيد عن شخصية
الزعيم الرئيس السادات التي حيزت
العالم بمعجزاتها وولادته لير السلام.
وذلك بأن تصدر مجلتي المجلة العزيزة
«أكتوبر» موسوعة تضم مجلدين وكل
مجلد من خمسة أجزاء. المجلد الأول
خاص بأحداث أعوام ٧١ حتى ٧٥.
والثاني من عام ٧٦ حتى ٨٠ بحيث يضم
كل جزء أحداث عام كامل.

أحمد محمد راجب ندا
٢٢ ش الغورية - الأزهر القاهرة



ما زايكم!

في البلاد المتقدمة قاموا بوضع
تليفونات في القطارات ليتمكن
سافرون لساعات قليلة من الاتصال
جميع أنحاء العالم. لما زايكم
والقطارات مازالت عندنا على حالها
والتليفونات دائما معطلة.

محمد المهدي إسماعيل
ش أبو هيف - الشاذلي

مهرجان الجمال الأول وعيد أكتوبر الرابع

نجح الحفل الذي أقامته مجلة أكتوبر بالاشتراك مع شركة مصر للطيران وفندق شيراتون هليوبوليس وشركة روستيكو في مناسبة العيد الرابع مجلة أكتوبر ومهرجان الجمال الأول. حضر الحفل رئيس مجلس الشعب وعدد من الوزراء والسفراء ورجال الأعمال والبنوك والسباحة والطيران والفنادق والصحافة العالمية والمحلية ووكالات الأنباء والاذاعة والتليفزيون.

اشترك في الحفل بعرض أزياء موسم الخريف والشتاء بيت الأزياء العالمي سكايباريل كما قدمت مجموعة محلات المجوهرات المصرية السراجاني وجورج نسيم ومختار عرف وفهسي المنهي عرضا حيا للمجوهرات قدمته العارضات مدبرة حسن ومدبرة عبد الوهاب ورجاء الغراوى.

اشترك في معرض الجمال من شركات مستحضرات التجميل الكبرى ريفلون ولانكوم ومارياج - وهو يقدم لأول مرة - كما اشتركت شركة كاتو أروماتيك التي تنتج عجائن الياسمين والزيوت العطرية.

تخللت الحفل مفاجآت وجوائز قدمت من عدد من الشركات المصرية والأجنبية في مقدمتها شركة أمكو للسباحة التي قدمت رحلتين أحدهما لأسبانيا لمدة عشرة أيام والثانية مالطة مدتها سبعة أيام. كما قدمت شركة هيلكوميتر طقم أدوات مائدة من الفضة. وقدمت شركة الفريد دانييل ولاعة ذهب وقدم جورج نسيم قطعتين من الخيل الذهبية. وقدمت شركة كاتو زجاجة كريستال داخل علبة من القطيفة بها زيت ياسمين طبيعي كما قدمت شركة لانكوم مجموعة من العطور وكذلك شركة سكايباريل عن طريق وكالتها يونيفست قدمت مجموعة أخرى من أحدث منتجاتها من العطور الفرنسية الفاخرة. ومن الخدمات التي قدمت للمهرجان 3 سيارات بوبك وضعتها شركة هيرتز تحت تصرف الضيوف الأجانب لتتلافهم وجولانهم داخل القاهرة.

كان مقررا أن يقام مزاد علني لصالح الوفاء والأمل على فستان مقدم من بيت الأزياء سكايباريل وقطعة أثاث روستيكو مقدمة من شركة روستيكو ونظرا لتأخر الوقت فقد رُقَّ تقديم الفستان إلى الوفاء والأمل للتصرف فيه بالطريقة المناسبة. كذلك قام المهندس عمن العيد رئيس شركة روستيكو بإرسال شيك بقيمة قطعة الأثاث لجمعية الوفاء والأمل.

غادرت بعثة بيت الأزياء سكايباريل القاهرة صباح الاثنين الماضي على طائرة شركة مصر للطيران التي كانت تقلهم من باريس إلى القاهرة فجر السبت الأسبق والتي أشادوا بمستوى الخدمة والتمانية التي لاقوها خلال الرحلة. شهد الجميع بمستوى تنظيم وجمال الحفل وفخامة الوفية الذي أعده فندق شيراتون هليوبوليس.

وتسجل مجلة أكتوبر تفاصيل ما دار في الحفل وصور الأزياء والمجوهرات ومستحضرات التجميل والظهور في عددها الممتاز الذي يصدر خلال أسابيع قليلة. وكل عام وأنتم جميعا بخير.



٦ أكتوبر

في ذكرى الصمود والتحدى

تهنئـة وزارة الزراعة بطل السلام الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

بأعياد نصر

أكتوبر المجيد

وزارة الزراعة وهبئاتها وشركاتها

عبور حضارى يعانق ذكرى العبور العظيم

عبدالعال الحامصى



الرئيس أنور السادات والسيد حسنى مبارك والسيد منصور حسن يصفحون قيادات الفكر والفن والثقافة والأدب

هو تصحيح هذه الأبنية .
ولقد سبق انعقاد المؤتمر نشاط مكثف متواصل
قامت به لجان المجلس المتعددة التي ضمت كل
فروع الثقافة في مصر .

من أوراق عمل اللجان المتخصصة

وحتى تتضح صورة النشاط الذي قامت به
لجان المجلس المتخصصة قبل انعقاد المؤتمر وخلال
أيام انعقاده . . أعرض هنا لبعض جوانب خطة
العمل التي انتهت إليها لجان شعبة الآداب . .
فلجنة الدراسات الأدبية بهذه الشعبة تقر أنها قد
حددت أهدافها في ثلاثة مجالات هي أولاً :
تشجيع الدراسات الأدبية في مصر وإتاحة
الفرص للعاملين بها لمزيد من العطاء . . بجانب
رصد حركة الدراسات الأدبية في البلاد العربية
لاستكمال هذه الحركة على امتداد الوطن
العربي . . ثم متابعة حركة الدراسات الأدبية
العالمية للاستطلاع بها فيما يتصل بحياتها الأدبية
أوما يتناول بعض جوانبها بالدراسة . . ولقد
رأت اللجنة أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب
إصدار موسوعة عن الأدب العربي على امتداد
عصوره تعريفياً بالجوانب ومدارسه وأعلامه . .
وكذلك إصدار سجل بيلوجرافى يعرف بمصادر
الأدب العربي القديم والدراسات الحديثة فيه . .
ثم إعداد سلسلة من الدراسات عن الآداب
العالمية تعرف بما يقوم به المتخصصون في هذه
الآداب . . بجانب إقامة ندوات وحلقات

دراسية عن أعلام الأدب العربي في ذكراهم . .
وضمن مآرائه اللجنة لتنشيط حركة البحث
الأدبي أن تعقد مؤتمراً سنوياً على غرار مؤتمرات
المستشرقين ليناقش في كل دورة قضية من
القضايا الأدبية الهامة ويدعى إليها المتخصصون
من مصر والعرب والأجانب . . كما نوهت اللجنة
بضرورة إصدار مجلة ذات مستوى رفيع تكون
متخصصة في الدراسات الأدبية . . يصدرها
المجلس الأعلى للثقافة وتشارك فيها لجانها المختلفة .
وتنتقل من لجنة الدراسات الأدبية إلى لجنة
الترجمة . . لتجدها قد أكدت في مسهل
تقريرها على أهمية حركة الترجمة وفاعليتها في
الحياة الثقافية القومية . . بل اعتبرت أن حركة
الترجمة في تاريخ الثقافة كانت هي نفسها جزءاً
من حركة انتقال الحضارات من بلد إلى آخر . .
ثم عرضت لأراء بعض علماء الأنثروبولوجيا
الذين اعتبروا أن اللغة العربية كانت إحدى لغات
خمس قامت بمهمة نشر الثقافة العالمية . . وإذا
كانت اللجنة قد توقفت طويلاً عند ضرورة حركة
الترجمة لإقامة جسور التواصل بين حضارتنا
العربية والحضارات الإنسانية المختلفة . . كما
أشادت بما تم إنجازه في هذا المجال . . وعرضت
بما يجب أن يتم . . فإنها تحثها لهذا الهدف كما
ينبغي وضعت لحركة الترجمة شروطاً لابد من
توافرها أساساً . . أولاً أن يكون من يتصدى

وانطلاقاً به في الطريق الصحيح . . لقد جاء
الوضع الجديد منطلقاً من القاعدة الثقافية
الجاهلية بعد مناقشات ساخنة وحوار متواصل
شهدته الساحة الثقافية قبل قيام المجلس الأعلى
للثقافة عندما طرح الوضع الثقافي على الجاهليين . .
ولقد كان ثمة توجع بين كل محاور من أن تكون
الدولة قد اتتحت أن تتخل عن مسئوليتها قبل
الثقافة في مصر . . أعنى قبل التيسيرات التي
تقدمها لها . . ولقد ثبت أن هذا مجرد توجع
لا يتطرق من أساس موضوعي . . فقد جاء الواقع
ليقول إن الدولة إرادت أن تكفل للثقافة المناخ
الديمقراطي الذي يحكمها من الانطلاق والازدهار
والجهاز المهام القومية . . لامن خلال بيروقراطية
الأجهزة التي تصورت أن الأبنية الثقافية هي
الغاية وليست مجرد وسيلة لتجديد الحيوية الثقافية
وتبثتها سلباً . . إنما من خلال القاعدة الثقافية
بكل روافدها . . والتي انتقلت إليها سلطة
التخطيط والإشراف على التنفيذ . .
وهذا أعلن الوزير منصور حسن في افتتاح
المؤتمر . . أن الثقافة لم تعد في يد فرد واحد كما
كان الحال في الماضي بل أصبحت في يد أهلها
وناسها ورجائها . . وأن الشكل الاجتماعي الجديد
في بلدنا يعطى هذه الأبنية الثقافية الامكانيات
لكي تفي احتياجاتها في خدمة المجتمع باعتبارها
القنوات الجديدة الموصلة للثقافة وأن الهدف الآن

لم يكن الأمر مجرد مصادفة . . أن يكون توقيت انعقاد أول مؤتمر عام
للمجلس الأعلى للثقافة بعد قيام قوامه وتشكيل هيئته ولجانه وجهازه
التنفيذي . . موافقاً لذكرى العبور العظيم الذي أنجزه المقاتل المصري
الباسل استرداداً للأرض وتوحيماً لشرف الوطن وصونا لكرامة العسكرية
المصرية . . وتحطياً لكل الحواجز أمام الإرادة المصرية . . وتأكيداً
لقدرة في دحر الغزو ورد الخطر . .

كل الشعوب .
وهذا العبور الآخر لا يمكن أن تحفقه الا الثقافة
بمعتها الشامل الواسع . . الثقافة التي تحمكها من
تجديد طاقاتها الحضارية واكتشاف قدراتها
الإبداعية واستغلال مخزونها من الامكانيات
الثقافية . . والطاقات الروحية الكامنة في خصال
انسانها . . ومكونات شعبها . . وتوافقاً مع هذا
كله انعقد أول مؤتمر عام للمجلس الأعلى
للثقافة . . بعد أن أقدمت الدولة من لقاء نفسها
على أن تتناول عن هيئتها على الثقافة وتلت
بالمسئولية على رجال الثقافة أنفسهم . . والفنصر
ذورها في الوضع الجديد على أن تكون أداة تنفيذ
فحسب لا براء هؤلاء . . وهذه هي الديمقراطية
حقاً .

ولقد جاءت كلمة السيد منصور حسن رئيس
المجلس الأعلى للثقافة ورئيس المؤتمر العام تعبيراً
عن هذه الحقيقة . . تصحيحاً للوضع الثقافي

نعم لم يكن الأمر مجرد مصادفة . . بل
كان التحاماً بقم العبور وانطلاقاً من
معانيه ودلالاته . . فإذا كان العبور العظيم
حدثاً أذهل العالم وصفقت له الدنيا
عندما قالت مصر . . هاأنذا من جديد
مصر . . بعد ما أُرْجفت المفروض بأنها قد
لغقت أنفاسها ولغظ الشامتون بأنها
وقدت إلى الأبد في أكتاف هزيمتها .
فليس هذا الحدث من معنى سوى تأكيد
خصائص الذاتية المصرية التي تحمكها على الدوام
من اجتياز محنتها والعبور فوق الخطر الذي يحيط
بها . . وهذا العبور العظيم يحتاج إلى عبور آخر
يكمله . . للانطلاق بحضارتنا الخالدة إلى آفاق التقدم
وذروة الحضارة . . توافيقاً مع الإنجاز الذي حقق
واستجابة للضرورات التي تحم وتطلب . .
وتعادلاً مع تاريخ عريق باهر في صنع الحضارة
التي انبثقت منها كل الأمم . . وأخذت فيها على

تحت



... وروسان الاستحقاق للموسيقار رياض السطري



... ويسلم الحائزة للدكتور محمد محمود السيد



الرئيس يسلم وروسان الاستحقاق لأرملة د. عبد العزيز الأهرار

الشعر الجديد وتراث أمته وحاضرها الشعرى وقد رأت اللجنة أن تكون كريمة ابن هاني بيت أمير الشعراء أحمد شوقي - بمثابة مظهر للنشاط الشعرى الذى تديره اللجنة بالإضافة إلى امتداد نشاطها إلى المواقع الثقافية الأخرى

جائزة للجدارة .. والغاء للضرائب !

أما لجنة القصة فيجانب ما توصلت إليه من إيجابيات من أجل ازدهار هذا الفن فقد غطت إيجابياتها ثمة مجالات قد تبدو لأول وهلة بعيدة عن مجال اختصاصها ولكنها وثيقة الصلة في الحقيقة بهذا المجال . مثل الدراسات النقدية ومشاكل الضرائب . فبعد أن استعرضت اللجنة الوضع الراهن لهذا الفن الحيوى . الذى يشكل دورا بالغ الأهمية في تكوين الطوق والوجدان والعواطف الإنسانية تقدمت بعدة قرارات رأت فيها قاعدة للانطلاق من أجل ازدهار هذا الفن وتنشيط حقوله . وقد رأت اللجنة أن عمود حركة النقد الأدبى من شأنها أن تعوق حركة الإبداع القصصى . لذلك تقدمت بعدة مقترحات من أجل تنشيط الحركة النقدية . كما تقدمت اللجنة مشروعا لإنشاء جائزة وسطية بين جائزة الدولة التقديرية وجائزتها التشجيعية تسمى « جائزة الجدارة » ونتمنى لكل أديب مارس البحث العلمى أو تطبيقاته أو الإنتاج الفكرى أو الأدبى لمدة لا تقل عن خمسة عشر عاما . وأن تكون لانتاج قيمة علمية أو فنية ممتازة تشهد له بالقدرة والابتكار والأصالة . وقد رأت اللجنة أن إنشاء هذه الجائزة سوف يجعل التنافس على الحائزة التشجيعية مقصورا على مستحقيها الفعليين وكذلك الأمر بالنسبة للجائزة التقديرية .

وقد أوصت اللجنة بأن يكون « نادى القصة » مدرجا ضمن الهيئات التى لها حق الترشيح لجوائز الدولة التقديرية .

كما قررت اللجنة أن تقوم بتنظيم مهرجان سنوى للقصة والرواية على المستوى القومى نظام خلاله حلقات دراسية عن القصة والرواية . ومعرض للكتب الخاصة بهذا الفن . وأسببت لإحياء



... وروسان العلوم للشاعر ضحى سعيد



والدكتور عبد الحميد يونس



وجان الفكر والفن والادب في الاحتفال بعدد الفن والادب

بحق الانتماء المحمى لتراثنا الشعرى العريق وتخلق نجاحه في آفاق التجديد والانطلاق . من هذه الحطة الاهتمام بإقامة المهرجانات الشعرية . وإقامة المسابقات . واصدار مجلة لفن الشعر . وإفساح المجال أمام نشر الشعر بما يعادل مساحة المدعين فيه . وأن تكون جائزة الشعر سنوية بدلا من كل ثلاث سنوات . وأن يعاد النظر في النصوص والختارات الشعرية المقررة داخل المناهج التعليمية . بما يحقق مستوى أفضل من الاحياز . ويكفل إقامة قاعدة أنصح وأسلم للسلامة اللغوية والنحوية والفنى وتدعيم العلاقة بين

وبالرغم من مرور هذا العمر الطويل للتصديده العربية . لما تزال تعيش النضج الحى والإبداع التوحيج في ساحة التعبير الأدبى تأثيرا وحفرا وإيقاظا للمشاعر . وغناء للخبر والحال . ورأت اللجنة أنه برغم مايتاح للشعر من قنوات ووسائل للوصول إلى الجماهير لم تكن معروفة من قبل مثل المسرح والإذاعة فضلا عن الصحافة فان هناك معوقات تحول دون ازدهار الشعر بالصورة المرجوة والمنشودة . ومن هنا فقد وضعت اللجنة خطة عمل تهدف إلى مواجهة هذه المعوقات وفتح الطريق أمام ازدهار شعرى

حركة الترجمة علما بلغته العربية تمام العلم . وإن يكون على علم تام باللغة التى يترجم منها والمادة التى يترجم فيها . بهذا قال الحافظ قدجا في كتابه البيان والتبيين . وهى قواعد صحيحة في كل العصور . ولقد رأت اللجنة أن أى نهان في شرط واحد من هذه الشروط يتردى إلى الترجمة الرديئة التى لها من سوء الرفع ما هو أكثر ضررا من النقص في الترجمة من جهة الكم . واستشهدت اللجنة بالترجمة الرديئة التى قام بها أبو بشر الفتاوى في عصر المأمون . والى كانت كفيلا بأن تقوض كتاب « فن الشعر » لأرسطو وينقض على حركة النقد عند العرب . لأن أبا بشر لم يكن يفقه شيئا مما كتبه أرسطو عن شعر الغناء وشعر المسرح وشعر الملاحم . ثم وضعت اللجنة خطة عمل لترجمة صحيحة تسهم في نهضة الثقافة المرجوة . كما قدمت رؤية لكفالة حرية المترجم من جهة . وضمانا لأن تخشى عملية الترجمة في الطريق السلم .

وإذا قلنا نظرة على ما توصلت إليه لجنة الشعر من إيجابيات نجد أنها قد أكدت أنه على امتداد أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان ظل الشعر هو فن العربية الأول الذى انعكست عليه جوانب الحضارة العربية والانسانية أهدا وعطاء . من خلال تعبيره الأصيل عن هموم الإنسان العريق وأشواقه وطموحاته ومحاولاته الدأبية لتحقيق صياغة أفضل لحياته ومستقبله .

بنك مصر

الحائز على درع التفوق الإداري لعام ١٩٨٠ من القطاع المصرفي
يمنح مزايا جديدة للمشاركين في نظام

التوفير ذو الجوائز بالعملة المحلية - والعملات الأجنبية

- جميع الجوائز تصرف نقدًا وبالقابل بدون أى خصم
- يتحصل البنك كافة الضرائب والرسوم المستحقة على عملائه
- زيادة فرص السحب بعد ٦ جوائز إضافية قيمتها ٣٠٠٠ جنيه مصري، تصرف للمرابحين
- لعملاء التوفير دعم الجوائز بالعملة المحلية

بالإضافة إلى أسرار الفائدة الميزة عن غيرها

معفاة من الضرائب	٨٪ صافي سنوياً بالجنيه المصري
	١٠٪ صافي سنوياً للدولار
	١٢٪ صافي سنوياً بالجنيه الاسرائيلي

تستغرق عن مثيلاتها في البنوك المصرية
لعدد ١٤٦ جائزة

مناسبة عيد الأعياد العالمية
قيمة الجائزة الأولى لشهر أكتوبر ١٠٠٠٠ جنيه أو ما يعادلها
قيمة الجائزة الثانية ١٠٠٠ جنيه أو ما يعادلها
يجري سحب فائز شهرى لعدد ٣ جوائز لعملاء
التوفير ذهب الجوائز بالعملات الأجنبية
قيمة كل منها ما يعادل ١٠٠٠ جنيه، تصرف للمرابحين بنفس المصلحة المشتركة بها

بنك مصر يمتنى حظاً سعيداً للجميع

ذكرى اعلام المرحلين وتكريم المصطفى
الاحياء . كما قويت اللجنة ضرورة أن تكون
متملة في تشكيلات لجان القراءة في أجهزة السبا
والسرح والإذاعة والتليفزيون ولجان اختيار
النصوص المقررة على طلبة المراحل التعليمية
وكذلك ترجمة أكبر قدر من الأعمال القصصية
الى اللغات الأجنبية .

وقد رأت اللجنة في ختام هذا اعطاء حق
التأليف الأدبي مطبوعاً أو مسجولاً أو مرئياً من
الضرائب اعفاء كاملاً . وقد استندت اللجنة في
رأيها هذا الى اعتبارات وجبة ومعلقة تأمل أن
تصممها الدولة في الاعتبار .

ميثاق العمل الثقافي .. يطرح للمحوار

وإذا كانت اللجان المتعددة بمختلف نوعياتها
وتخصصاتها قد أنجرت وضع العمل الثقافي
لتحويلها إلى تطبيق يبدأ تنفيذه من العام
القادم . فقد رأى المؤتمر أن تبنى مسيرة
الثقافة في مصر بميثاق عمل ثقافي يكون بمثابة
دستور يتدافع الحراك الثقافي وفق جوهره وتطبيقاً
لروحته . ولهذا أنجرت لجنة إعداد الميثاق مهمتها
وقدمه مقررها الدكتور سليمان حزين إلى المؤتمر .
وقد رأت اللجان ألا يفرغ المؤتمر وحده بإقرار
الميثاق بل تقتضي أهمية الموضوع وكونه يتعلق
بصميم العمل الثقافي أن يطرح على القاعدة
الثقافية العربية بكل وفاقها وامداداتها .
وقد قرر المؤتمر أن يعقد دورة خاصة بشأن هذا
الميثاق بعد أن يطرح للمحوار ديمقراطياً وتكمل
الريزية حول مضمونه وفحواه .

وفي يوم الأربعاء الثامن من أكتوبر عقد المجلس
جلسته الختامية بحضور الرئيس محمد
أنور السادات والسيد حسنى مبارك نائب الرئيس
والسيد منصور حسن وزير الثقافة وقيادات الفكر
والفن والثقافة والأدب وهيئة المجلس الأعلى
للثقافة ولجان المؤتمر . حيث تحدث في البداية
السيد منصور حسن رئيس المجلس الأعلى للثقافة
ورئيس المؤتمر المنتخب ليؤكد أن إشارة البدء في
هذا العمل كانت هي كلمات الرئيس محمد
أنور السادات في مثل هذا اليوم من العام الماضي
حين أعطى توجيهاته بأن يكون العمل الثقافي بين
يدى المثقفين أنفسهم وقياداتهم بمحورونه
ويندفعون فيه بلا رقيب عليهم إلا ضوابطهم
وإيمانهم بالقيم التي ارتضاها المجتمع .

ثم أورد بأن توجيهات السيد الرئيس في هذا
الغالب لم تكن مجرد نص يتبدى به . ولكنها
كانت روحاً تادينا معها نحو طريق عمل جديد
لإعادة بناء مصر . وبعد أن أشاد السيد الوزير
بالإنجازات التي تحققت من خلال هذا المؤتمر
أعلن أن السنة الثقافية سيبدأ في التاسع من
أكتوبر كل عام . ويتم من خلال المؤتمر القادم

مراجعة الإنجازات ثم الانطلاق نحو إنجازات
جديدة .

ويعد أن عرض الأستاذ صلاح عبد الصبور
مساعد رئيس المجلس الأعلى للثقافة القرارات
والتوصيات التي أقرها المؤتمر والتي غطت كل
فروع الثقافة في مصر وقف الدكتور سليمان حزين
عضو هيئة المجلس لقرأ بعض فقرات من ديباجة

ميثاق العمل الثقافي الذي سيربط للمناقشة .
وكانت الديباجة مقدمة لما احتوى عليه الميثاق من
بنود وتوصيات . وبعد ذلك قام الرئيس محمد
أنور السادات بتوزيع الجوائز والأوسمة على
الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في
الفنون والأدب والعلوم الأجنبية لهذا العام .
ثم ألقى الدكتور عبد الحميد يونس كلمة

الفائزين .
ثم تحدث الرئيس محمد أنور السادات ليعرب
عن السعادة التي أحس بها سيادته وهو يتابع
جهود المؤتمر الذي يشارك في إعادة البناء .
مؤكداً أن المهمة لا تبدأ من فراغ حيث تطف
حضارات آلاف السنين فوق هذه الأرض ملهمة
وشاهدة . وعليها أن تنسج إلى جذورها وأصولها
بعد أن ألقى عليها حين من الدهر ضللاً في الطريق
لأن الفصل أروكتا على وشك أن تغفل عن
جذورها . وأكد الرئيس أن عملية البناء في كل
مجالات العمل المختلفة لا يمكن أن تتم إلا من
خلال بناء الإنسان ذاته .

ومن أجل بناء مصر الحديثة الجديدة من قاعدة
الاصالة والبراث والتحمل بالجلود وكل القيم التي
وهبت لها أرض مصر الطيبة . مع الأخذ بما في
العصر من تقدم علمي يحلق لمصر ماضيو إليه
جميعاً . من أجل هذا وضع الرئيس أمام المؤتمر
بعض الحقائق لتكون ضوياً على طريق المسيرة
الثقافية . أولى هذه الحقائق أن يكون الدين
والإيمان جزءاً لا يتجزأ من وجودنا ومن حضارتنا
ومن قيمنا على هذه الأرض التي عرفت التوحيد
قبل أن تنزل الرسالات السابوية الثلاث .

وحيث أنزل الله أولى هذه الرسالات على جزء
منها في سيناء ثم أوضح الرئيس أن مسؤولية مصر
الإسلامية والعربية حقيقة أخرى من حقائق
الوجود المصري . وعاد الرئيس ليؤكد من حقائق
جديد بأن متطلعاتنا في مرحلة إعادة البناء لابد
أن تكون نابعة من صميم تراث هذا الوطن ثم
طلب الرئيس أن تتم عملية صياغة البناء مهيمنة
بقيم الحب والصدق والصفاء والجمال . هذه
القيم التي كدنا ننساها ولابد من العودة إلى
يتابعها حتى لانعاني مآثره اليوم من مصاعب .
وفي نهاية كلمة الرئيس محمد أنور السادات دعا
سيادته المؤتمر إلى وضع برنامج لتكريم شواهد
مصر في كل فروع الإبداع حيث لا يمر شهر بدون
أن يكرم أحد هؤلاء . وقد أعلن سيادته أن
الحزب الوطني سيتولى تكاليف هذا التكريم .
ثم اختتم الرئيس كلمته بوعده ببقاء العام القادم -
إن شاء الله - على طريق الإنجاز وتكريم
المبدعين .

اختير الصاغ عمر فتحي
الضابط في الحرس الملكي
المصري عضوا في الوفد
السافر لحضور حفلات
تسوية الامبراطور
هيتلر في ألمانيا.

الانوار

١٩٣٠

طلب أحد المحامين من
وزارة المالية الترخيص له
بإنشاء مصنع لعصير
التفاح بشرط أن يكون
مقصورا على الفاكهة
المصرية.

الطلاب والتعلم

علينا أن وزارة المعارف
تري أنه ليس في مقدرها
إجابة الطلاب الذين
خاضت بهم المدارس العليا
لأجاس كثيرة منها كثرة
العدد في الفصول ولأن
المعامل لا تسمح بقبول
عدد أكبر من العدد الحالي
في هذه المدارس.
هذا ما علمناه أمس من
المقامات الرسمية ولا يوجد
أقل شك في أن رجال
وزارة المعارف لا يستطيعون
أن يتكروا أن هذه الحالة
غير طبيعية وأن الحلولة بين
الطلاب والتعلم أمر عاجل
فإذا كان لأية سلطة شأن
في هذا الأمر فإن هذه
السلطة هي وزارة
المعارف. والواجب أن
تغير سياسة التعلم تغييرا
ينطبق على الحاجة وأن
يقوم المعلمون أن
الحصول على الشهادات
ليس معناه الحصول على
كرسي الوظيفة.



الملك فؤاد والدستور

لبلاده وقال إن مشروعات
القانون التي وضعها
النحاس باشا وإن كان
الظاهر منها صيانة الدستور
فإن الغاية الحقيقية منها
وضع البلاد على الدوام
تحت حكم الوفد المسيد
وهو أقل وطأة من حكم
أي دكتاتور. فالملك فؤاد
بعدم تسليمه بشروط وزارة
الوفد أو إكراهه لتهديتها
يمكن أن يقال عنه تأكيد
بأنه أنقذ الدستور.



نشرت مجلة أفريكا ورلد
اليوم رسالة لكتاب أشار
فيها إلى ما قام به الملك فؤاد
من الأعمال العظيمة التي

إحتقال صريح في تهمة العيب في الذات الملكية

استدعت النيابة
العمومية إليها أمس في
الساعة الحادية عشرة قبل
الظهر الأستاذ عباس
محمود العقاد أحدى عضو
مجلس النواب وتولى
حضره منصور بك رئيس
نيابة شين الكوم الأهلية
التحقيق معه في عدة
مقالات نشرها بجريدة
«المزيد الجديد» المطبوعة
نصبت عبارات تعريها
النيابة معاقبا عليها بتهمة
المادتين ١٥٦ و ١٥٦
مذكورة من قانون
العقوبات.



حول حرمان النيل عباس حلمي

نشرت جريدة
«الأوبزفر» تلغرافا
لمكاتيب في القاهرة أشار فيه
إلى حرمان النيل عباس
إبراهيم حلمي من لقبه
واستأذاته ثم قال إن هذه
ليست أول مرة تجاوز فيها
حدوده ولكن جاء عمله
الأخير تحريضا للشعب
ومشيرا بالرأى العام
وخروجها على ملكه بحيث
لم يعد في الإمكان أن
يسمح له بالاحتفاظ
بلقبه.



لجنة امتحان معهد التمثيل

عقد صباح أمس في
نادي الموسيقى الشرق
امتحان المتقدمين
للإلتحاق بمعهد التمثيل
الجديد وكان بين المتقدمين
فريق من الأوتس
المصريين بينهم بعض
بنات من عائلات غريقة.
وتكونت لجنة الامتحان
من إبراهيم رمزي بك،
والأستاذ زكي طليمات،
ومحمد أحمد العنباري
بمساعدة السكرتير العام لوزارة
المعارف ورئيس لجنة
الامتحان. والأستاذ طه
حسين الأستاذ بالجامعة
المصرية والأستاذ جورج
أيض الممثل الكبير.

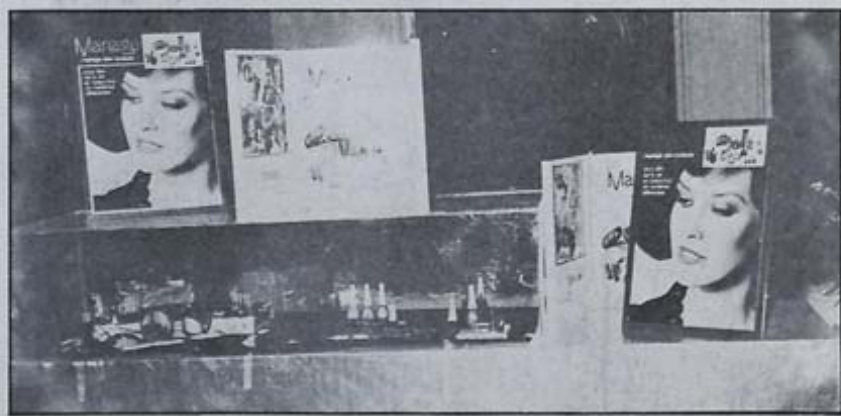
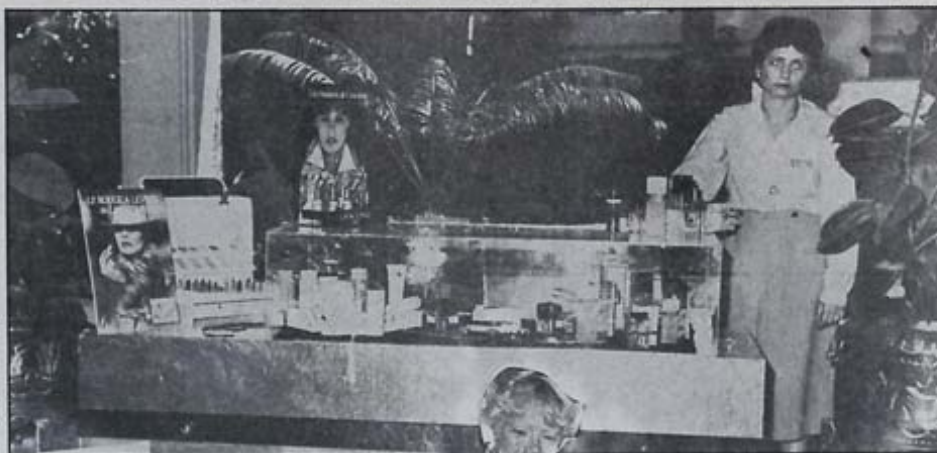
أمريكا تهدي غواصة إلى مستكشف انجليزى

فروت الإدارة البحرية
الأمريكية إهداء الغواصة
الجديدة التي بنيا أخيرا
وأعطتها مرة ١٢٠٠ إلى
المستكشف الانجليزى
المعروف ويلكنسن
لاستخدامها باستكشافاته
العلمية في أعماق حار
القطب الجنوبي.

استقالة عدلي ليست باشا

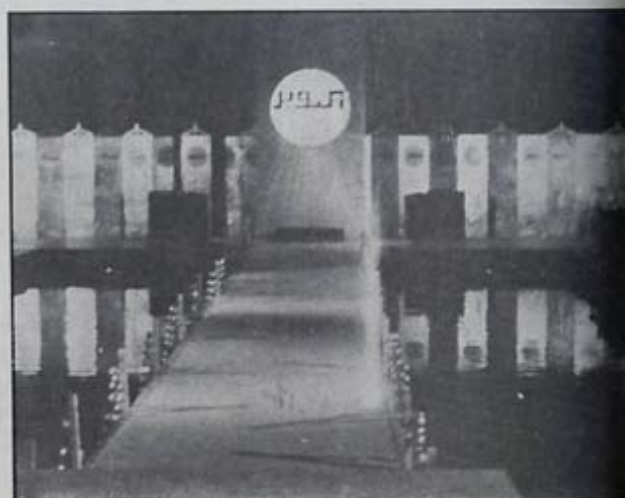
علما أن حضرة
صاحب الدولة عدلي يكن
باشا رئيس مجلس الشيوخ
رفع استقالته إلى جلالة
الملك من رئاسة المجلس.
وقد قبلت الاستقالة.
ولا يخفى أن قانون
الانتخاب الجديد الذي
دنا وقت إعلانه وتفيذه
يقضى بحل مجلس النواب
والشيوخ معا وتجديد تأليف
الهيئة البرلمانية على قاعدة
جديدة.







صور من
مهرجان الجمال
التفاصيل الكاملة
في العدد الممتاز
الجمال
يصدر قريباً



الأستاذ ميشو

خيرى شلي

(أ)

ضرب

ماسح الأحذية ظهر الصندوق يظهر القرشاة. وانتظر. ظل الأستاذ ميشو مستمرا في تصليح الحريدة. منبهكا. علفا ما بين حاجبيه. ينفض وجهه المستطيل الناحب. يحيط شففيه ويفتحها عن أسنان صفراء لا تليق بأفندي محترم مثله. يند الأنفاس من السجارة التي بلا فلتز. يحلق في سطور ما. يخصص شففيه. يشد النفس. بعصية شديدة يريح الصفحة ثم يطويها إلى غيرها. تذكر ماسح الأحذية أنه لو طأوع نفسه على الفرجة فلن ينهي. ففصر الصندوق مرة ثانية أعلى من الأولى. ثم دأله أعلى. فاعل. أراح الأستاذ. ميشو. صفحة الحريدة عن وجهه ونظر إلى ماسح الأحذية في غضب مكتوم. وظل يرهة يسلفه بنظره النارية. احمر وجه ماسح الأحذية وارتلك. انذر إلى القدم الطليقة. تحتم.

- عدم التواخذه يا سعادة اليه.

لكن الأستاذ ميشو. لم يعطه القدم الأخرى. بل ظل يسلفه بنفس النظرة. ثم إنه لوى شففيه في استمزاز وهم بضرب الصندوق ببوز الحذاء. عل أنه كظم غيظه وانزل قدمه عن الصندوق ووضع الأخرى مكانها واستأنف قراءة الحريدة.

اندفع ماسح الأحذية يسبح الحذاء صغا وفريشا بعد أن لعب لعبا شديدا في تنقيفه أولا من الأوجال المتكلسة لوفه. وكان ينفث حوالبه محمر الأذنين تكاد المهامة الملوكية البيضاء تنظير عن دماغه.

(ب)

كان الصبح لحظتها قد شب عن الطوق ودخل الفصحى التمعجل

و مشفى ومار الميدان. يعج بالزيائن من مختلف الأشكال والألوان والأعمار.

لوى ماسح الأحذية شففيه في قرف. ضرب الصندوق يظهر القرشاة ولكن في رقة شديدة. ضربة لا تكاد تسمع. ثم انتظر. الأستاذ ميشو. كان يضع حريدة ويتناول أخرى معلقا زفرة. فرد هذه الأخرى وأشعل سيجارة. رعى بعينه فوق الصحيفة في جولة سريعة. نظر إلى ماسح الأحذية في استكاز.

هز ماسح الأحذية رأسه ناحية القدم الأخرى طالبا إيذا. انتظر الأستاذ. ميشو. حتى انتهى من طي الحريدة على الصفحة الثانية. ثم بهده شديد انزل قدمه عن الصندوق. وعمل أشد وضع القدم الأخرى وراح يقرأ.

كانت أعجب قراءة شاهدة ماسح الأحذية في حياته. فالأستاذ. ميشو. يقرأ سطورا ورمعا كلمة ثم يتطلع حوالبه متفرسا في وجوه الحضور كأنما يستكمل القراءة على وجوههم. إلا أن الألف الذي يرفع به وجهه عن الحريدة يردد إليها مضطعا.

(ج)

على الناحية كان صاحب المظلي يجلس مع ولديه. ينظر في بلاهة إلى الخالسين ويدعو على وجهه السعادة من فرط ما يلهو الخالسون من ضجيج. وكان يتابع حركة ماسح الأحذية بدون تركيز. ولكن ربما لفت نظره أن ماسح الأحذية كان يسبح في شرود طويل تروح يده ونحيه عشرات المرات. أحاطر برق في ذهنه فجأة. هذا السبب تنقطع الباب دائما من تحت الإبط. وهي لياب بدفع المظلي تحيا. لالشيء إلا من أجل هذه الالفة المنسوجة على الصدر باسم المظلي. ماذا يفعل هو حتى يحصل منهم على ثمن هذه الباب. صحيح أنهم يقومون بتنظيف المظلي وقضاء حاجاته دون

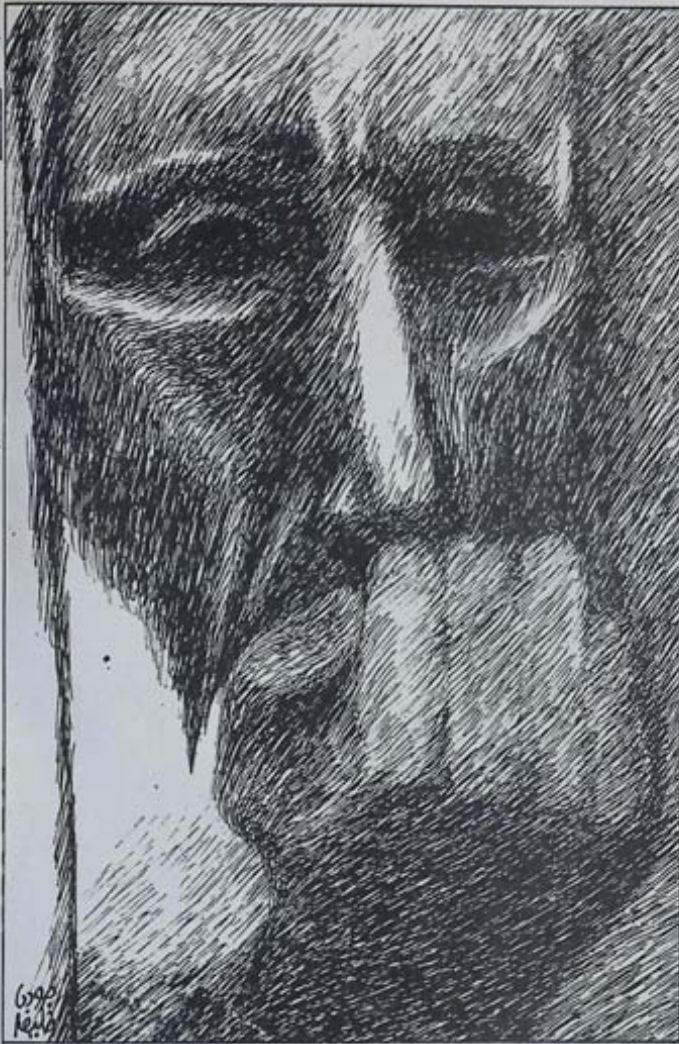
(د)

ضرب

ماسح الأحذية ظهر الصندوق يظهر القرشاة. رفع الأستاذ. ميشو. قدمه ووضع الأخرى. وأطلق نظراته في ساحة المظلي وقد تعلقت الحريدة بين يديه. فدا كانه يرى المظلي لأول مرة. وبدا أيضا كأنه يصحو لتوه من نوم لثيل طويل. تأمل ماسح الأحذية عبي. ميشو. فوجدهما حمراوين بارزتين يقع منهما بريق غاضب لافح. كانت نظرة الأستاذ. ميشو. قد وقعت على شابين دخلا من الباب الخائن إلى الساحة الخارجية. وبعد تلكز مرعب اتخذوا مجلسها على ترابيزة قريبة من ترابيزة. ميشو. فكاد. ميشو.

(هـ)

مقابل ولكنهم يحصلون على القشيدات من الزياكن وما أكثره. ثم قرأ أن يرجي التفكير في هذا الأمر لو قلت آخر.



بريشة: جودة خليفة

يترك ترابيزته ويتعد إلى ترابيزة أخرى. ثم تم.

- مقلني تحس. ملي بالخبرين والتصوص والأدعاء!

وقال ماسح الأحذية:

- نعم؟

قال ميشو بغضب:

- هش

أطلقها مع حركة من يده كأنها بفلق بها فم

ماسح الأحذية الذي ابتلع غصته وقال لنفسه مبرطاً. ليتني ما طارعت ولد عمي. إنه ملي بالخبايا. وضرب ظهر الصندوق يظهر القرشاة. بسرعة انزل. ميشو. قدمه ووضع الأخرى.

قال ماسح الأحذية:

- خلاص يا به.

قال ميشو وهو ينظر في الحذاء باستزابة.

- طيب. خلاص خلاص.

(و)

يقول

الاستاذ «ميشو» :

- ساعة عشان انتظر سعادتك ..

قلت لك شوية وارجع .. فيها ايه ..

ويقول ماسح الأحذية :

- لا مؤاخذه يا به .. فيه ايه ؟

- مش أنت اللي ماسح الحزمة ؟

- أنا ؟ ! .. أنا من غير مؤاخذه ما شفتكش

خالص يا به !

- يا قول لك إنت اللي مسحنا

- والله والله العظيم يا به ما مسحنا

دقق صاحب النظي في ماسح الأحذية .. فلم

يتيقن لما إذا كان هو الذي مسح أم غيره ؟ !

ذلك أن الذين مسحون الأحذية في مقهى قد

وصل عددهم مؤخرًا إلى عشرة رجال .. كلهم

متشابهون بلبسهم الجلبب الأزرق والعلامة

الملوكية وعلى صدورهم لافتة باسم النظي ..

لكنه قال منبهاً :

- خلاص يا استاذ ميشو .. مادام قل مش

أنا يبق مش هو

- طيب .. مع السلامة

وشوح بيده في لحظ ولكن عينه حفلت بنظرة

وعيد صارمة .. الأمر الذي شد انتباه معظم

الجماعات المتفرقة حوله .. كما شد انتباه صاحب

النظي فظل على جلسته كأنه يعلن انتماءه

للموقف حتى ينتهي على خير ..

ما كاد ماسح الأحذية ينصرف حتى ظهر ماسح

أحذية آخر قادم من الخارج .. انتبه إليه «ميشو»

فسحبه نحوه بإشارة أصبع حاسمة .. فجاء الولد

مرتعباً وهو ينظر في نفسه وفي الأرض ..

- غير يا سعادة البية ؟

وكانت الفكرة موجودة في كنف «ميشو»

استعداداً لدفعها إليه إذا قل نعم أنا الذي

مسحنا .. لكن ماسح الأحذية نظر في الحذاء

فوجد له لأمعا جدا .. فوقف حائرا ..

- خير يا سعادة البية ؟

استشاط «ميشو» غضبا .. زمى بالفكرة على

الترابيزة :

- مش أنت اللي ماسح الحزمة دي ؟

- أنا ؟ .. على الضالقي بالثلاثة ما شفتها !

هكذا نطق ماسح الأحذية كأنه يذوق عن

نفسه هذا جريمة واضحة وضوح الشمس ..

فلم الجميع وإن ضحكوا في نفس واحد

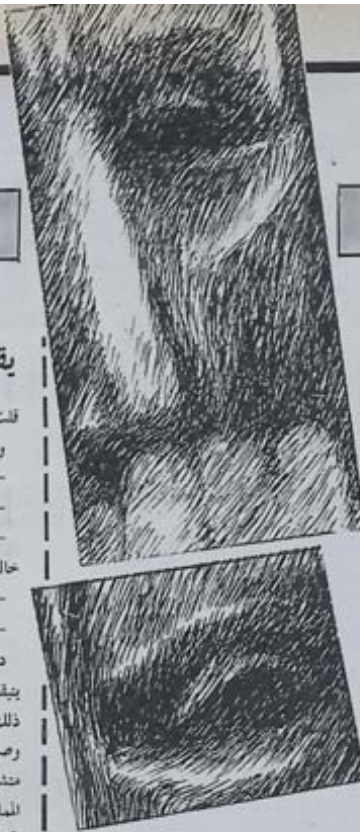
لما أثار جرح النين .. الاستاذ «ميشو» وصاحب

النظي الذي اعتدل احتراماً وقال في هدوء ..

- فيه ايه بالظبط يا استاذ ميشو ؟ .. عايز اللي

مسح الحزمة ليه ؟

تسم الاستاذ «ميشو» بأسف :



والدلفة والخرقة .. في إن رأى أحد الكذب
المشهورين يجلس ذات يوم على مقهى حتى بلغ
في الترحيب به وأعلن أن كل ما يتأوله
الاستاذ .. من مشروب طوال حياته هذا يقيد
على حساب صاحب النظي .. تقديرا منه لأهل
القلم وأصحاب الرأي آخر الشريف إلخ إلخ ..
مع أنه لم يكن قد قرأ هذا الكتاب أى حرف .. ثم
صار النظي يستقبل كل يوم أعدادا هائلة من
أهل القلم ثم تبعهم أهل الفن .. ثم جاء أهل
السياسة .. وثبتا فثبت أصبح النظي أشبه
بـ «حلة التورق» يضم جميع مختلفة متلفة من
سياسيين قدامى بعضهم كان ناجحاً والبعض
الآخر لم يكن .. ومن أدباء وصحفيين لا معدن
وأخربين محطين .. وناشئين وباشين .. وحزبيين
وعقائديين وسياسيين صغاليك وعشاق سلاح وإتاء
ريف متطلعين ..

أبداً لم يكن هذا ما يجلب به صاحب النظي ..
لوعلم أن الأمور ستصل إلى هذا الحد من
الفرحى لما توسع هذا التوسع الذي لا يأتى
تصاريه .. فكل هؤلاء يجلسون بالساعات نظير
مشروب واحد متلالم .. يطيلون معه خدمة
ويتألمون .. وكل مجموعة تعادى الأخرى عداة
سافراً حاداً بلا سبب مفهوم نصف الرواد به
التصنف الآخر بأنه عميل للمباحث .. وكل يوم
والثاني ترتفع الأصوات والكرايس .. وتنتج
الرؤوس ويقلب النظي إلى حارة يسكبها
الفتوات .. صدق أحد قداماء السياسة النقاديين
على النظي بأن الحياة قد فسدت إلى الأبد وأن
ما يحدث هو نتيجة طبيعية لما سبق حدوثه ..
حيث لم يعد الأدب ولا البسة ولا الفن
ولا الرياضة أنشطة يلزم بها أولاد الناس من عليبة
القوم .. إنما دخلها الدماء الذين لا يعرفون لهم
رأساً من قدم ..

ولقد تعود صاحب النظي الاقبح لهذه المعارك
وزناً فهو يعرف أنها كلها تنتج من متنازع
شخصي .. وأن الأطراف المتعاركة - شأنها شأن
أى عراك مصرى - سرعان ما تعود إلى وضعها
السابق بل إنها قد تتصافى وتتصادق ويتضح أنها
أقارب وبلديات كل ذلك في خطوة واحدة ..
ما يصيبه بالغم حقاً هو اختصار التي كانت نصيبه
من جراء مثل هذه المعارك الخراء .. لكنه كان
يحد .. لذة خفية وغامضة في ترك الكرايس
والترابيزات عرجاء ومقلقلة وفي حاجة إلى إصلاح
كثير .. ومن يعجبه الجلوس عليها فأهلاً وسهلاً ..
ومن لا يعجبه فلينأى عرض أكتافه .. فلم يره
أحدهم هذا الأمل .. فراح يتأدى في تقليص
الخدمة حتى لم يبق سوى خطوة واحدة بعدها

جمع ماسح الأحذية أشياء وحمل صندوقه
ووقف منتظراً .. نظر إليه «ميشو» بغضب وحنق
مشوحاً ..
- مفيش فكة .. بعدين بعدين .. باللا غور
بق ..
انصرف ماسح الأحذية وهو يرفل رعدة شفته
السلل بأستائه ..

(هـ)

كاد

صاحب النظي يقول .. فيه ايه ..
لولا أن ماسح الأحذية انصرف في
هدوء «ميشو» عاد إلى صحيفته كأن شيئاً لم
يكن .. ثم صاحب النظي .. لا ينقصنا جمع
الدماغ ..

قال ابنه الأكبر :

- ماذا فعل الولد بالاستاذ ؟

قال صاحب النظي :

- كلامها ناقص عقل !

صاح الابن الأصغر باسم :

- كيف ؟

قال صاحب النظي :

- لروح من «الطفرانة» مسح الأحذية .. فن

أين له بالعقل ؟ !

قال الابن الأكبر :

- والاستاذ ميشو ؟

شوح صاحب النظي في قرف :

- كاتب «مرسح» .. رجل تيارو (ورم

أصابعه حول رأسه) فن أين له بالعقل هو

الآخر ؟ !

قال الابن الأكبر :

- أنا لم أر له أية مسرحية ..

قال الأصغر :

- أنا رأيته مرة في التلفزيون ..

قال صاحب النظي :

- أنا لم أر له أية داهية ..

ثم أضاف مشوحاً بعد برهة :

- داهية لتلمهم جميعاً ..

ومسح النظي بنظرات قلقة ..

كان النظي يشغى كعش الترابيز .. مجموعات

تتكلم وتعارك وتتصاحك وتغنى وتسخر وتهاوس

في نفس الآن .. باستثناء قلة من الزبائن ليس

هناك أحد غير معروف لديه .. لكل منهم عنده

تاريخ حتى لا يجهى من الذاكرة .. فعمد النظي

بمحاوَر نصف قرن .. وكان هو شاب صغيراً من

أصل أرمي حين تازل له صاحب النظي الأصل

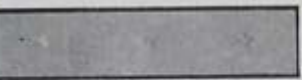
عنه .. وكان في ذلك الزمن مجرد باز يؤمه التجار

والأجانب والسائرة والفرادون وبضاغتهم ..

فلما أصبح هو صاحب رسع دائرة الرواد وأضاف

إلى البار مقهى واسعاً ملاءم بالكرايس الخبزبان ..

وقد تعلم من أولاد العرب أن الرزق يجب الحقة



- عايز أدبته حساب
- بسيطة .. زمانه جاي .. وإذا كنت
مستعجل سبب لنا الفلوس أو مانسبش واحنا
ندفعها له ..
لسبب المالبديريه « ميشو » بالقبض اغناظ كان
لعبنا لدغه فقال :
- لا تدفع لي ولا أدفع لك .. مشكور
وأشاح بوجهه عن صاحب المقي في
احتظار .. راحت الإيسامة الحجل ترافض على
شقي صاحب المقي .. وهنا ارتفع صياح
الأستاذ « ميشو » دفعة واحدة :
- تعال يا جديج انت
كان ماسح الأحذية قد أتى ، فالترب من
« ميشو » وهو يرتجف :
- نعم يا سعادة اليه ؟
- نعمة ترفضك .. يا شغل عنك أنا ؟
يتفحش على ؟
هذا الولد أكثر السابقين جرأة وأخشنهم
صوتا :
- ايه فيه ايه .. يتزعق فيه ؟
- مش انت اللي ماسح الحزمة دي ؟
- ولا مسحت لك ولا شفتك .. انت حزمي
بلاك على ؟
- طب اعش يا قليل الأدب يا ساقل
- باقول لك ايه .. اوعى تزيد عن حدك
- غيب يا ولده .. ادخل جوه باللا
هكذا صاح صاحب المقي كما يصيح الإنسان
في كلبه ، فالتحب ماسح الأحذية وغاب في
المقي .. و .. اعتدلت كل الجماعات فصول
وجوهها تجاه الأستاذ « ميشو » وقد بدا عليها تحفز
شرير .
أحس « ميشو » بالعيون تنظاف عليه وكعاد
تنقلب صدره لتنتزل إلى داخله . تفرغ بصلابة
فرعونية ، صمم على ألا يعبرهم جميعا أدنى
الثغات ، وأن يثبت لهم أنه ليس مجنونا . وأن
هناك في هؤلاء الأوغاد من مسح حذاءه ، وأنه
لا يقصد سوى تهزئ الولد الماسح وإعطائه حساب
مع درس في الأخلاق يتبعه من هذا السلوك مع
الناس الخترين مرة أخرى .. هاهوذا يرفع
ذراعه يهدو هذه المرة صانعا برقة :
- من فضلك .. من فضلك ..
فأقبل ماسح الأحذية المعجوز نحوه يتسم ويهيا
للجلوس والمسح . وما كاد يصل إلى « ميشو »
حتى وضع الصندوق وجلس وأخرج الفرشاة
وتناول قدم الأستاذ ميشو . فارتفعت عاصفة من
« ميشو » لم يتزلزل ، إنما سحب قدمه من يد
ماسح الأحذية المعجوز برفق قائلا مع محاولة
إيسامة :
- قال يعني مش أنت اللي ماسحها من
دقائق ؟

أخضت الإيسامة الأزلية عن وجه الرجل
يكل جدي صاح :
- أنا يا به ؟ .. استغفر الله .. استغفر الله !
وراح ينظر إلى الخفاء في تشكك واضح .
ويطوى شفتيه ، ويلم أشياء بسرعة ويتعد .
- لاحول ولا قوة إلا بالله .. يا جابين يكفيكم
شر القاعدين .
ارتفعت عاصفة الضحك من جديد أعلى مما
كانت ، مصحوبة بحركات ديدية بالأقدام في
الأرض وخرط للجباب بالأكف . انتعش المقي
فجأة التعاسة لم يشهد لها من عشرات السنين .
راح العمال وجاءوا بالأكواب والكؤوس
والأطباق في زأطعة وبشاشة ، تصيب العرق من
جبين « ميشو » حتى يحل لمن يراه أنه سوف
يلدوب بعد دقائق .
لكنه بصلابة وقوة وقف هذه المرة فدا طويلا
كعمود من الدخان . وصاح مثل أولاد الليل
الفرشين في أفلام الفنون :
- تعال .. هارلك في .. انت فين من زمان ؟
الترب من ماسح الأحذية يتعرق في خوف و
رجل كجولان اليه عذوس . وقف أمام
« ميشو » صامتا وصدرو يعلو ويهبط كأنه يقول
جرب مات اسكتك « ميشو » من أفند تقرصها
بعنف فصاح الولد مثالا ودمعت عيونه :
- اسكتك يا كفت
فكفي اليك من شدة الألم . ونظر حوالية
مرحبا . فزى الخسج لمحتته يهتفون
ويجوزونه يتفاهمهم عيون طابطة فقال
ماسح الأحذية :
- فيه حاجة يا به ؟
- راجع نفس ميشو . تصق بعقد
- أه يا ولده .. على الكلام ده ؟
- وطيرة اللي مازال لي ما يورف حاجة
يعني أنت ماسح الحزمة دي
- ابي انظس في نظري ماسحك .. كذا
جاي من داريا ذلوقت اهد مثلا .. لا تحب
مسح ولا مسح .. جرب مات جرب مات
لأول مرة يار صاحب المقي ويدب إلى نفسه
الثلث في هذه المسألة من أساسها . فليد لا يمكن
أن تكون المسألة مجرد زعجة « ميشو » في دفع
الحساب . لا بد في الأمر شيئا آخر لا يريد أن
يتضح .
بعض ومضى لدخل المقي . أجعل أرواحه
يجمع كل الأولاد الذين يلبسون ثياب المقي
ويتمكون من مسح أحذيتهم . ثم عاد فامر كل من
تحت إمرته بالمسح . ثم جلس ينظر في الطابع
التي يدار كوتنات وديسها ويغير هسها . ثم
هبطو ترطبه حتى زاده دوى التواضع . أنه
هي الأرواح حتى جاء ماسح الأحذية المعجوز
وخلفه طابور مكون من ثمانية جال كهم يسود
قرب المقي ويحتمون على صدره لاقبال . لما
الترب من صاحب المقي انار لهم فارتعدوا
عوار بعضهم نظروا واحدة عديم صاحب
المقي وصاح :

- ناقصين واحد .
هز المعجوز رأسه :
- أبوه .. الجدع المستجد .. كان هنا
وجاي .
صاح وقد « تزين » :
- مفيش جاي !
- ابعث أربعة رجالة يجيرو من تحت
الأرض !
وكانت الضحكات قد استأنفت الدوى حين
راح « ميشو » يرقب وجوه ماسح الأحذية
عائدا مابين حاجبيه في اهتمام عظيم . بل إنه
وقف واقترب منهم وأخذ يتفرد في وجوههم
واحدة بعد واحد . ثم صفق كفا على كف وأجبه
إلى ترائيزه يكاد يتغير من الغبط والخيرة .
تهالك جالسا . لم يكن صاحب المقي أقل منه
غيظا أو حيرة . صاح في عصية قائلة :
- لقيته فيهم يا سعادة اليه ؟
مط « ميشو » شفتيه في اسف وعذوس . ولم
ينظر . فصرح صاحب المقي :
- هاتوا الولد المسجد حالا
ثم فتح وظهر عليه التور العظيم . ثم ظهر للبدو
رفق الحيرة كأنها من غيبوبة التي يدون اليه
يسر عاصفة . وكانت لها عاصفة جبر
وصاح صراخ يتصاعد من أعالي الشارع الخلق
يعلو حتى يعلو صوت « ميشو » يتصاعد بالظلال
عائده . ثالث الصراخ يراعى أن اقرب أكبر
فاكثر من تلمعت حزمة فاعة . فامها لكانه
جاء مسجون ماسح الأحذية بكل فتوة . وكان
يصيح ناكيا من أعالي الخلق
- وكفت الله ماسحتك له .. كفتك الله
ماتت على المصمب الحق هذه
أحلف على السمعي . فدا رجل أوجاد
وعليان . ابي في هي
راجعت الضحكات خلفا وبعث بعض الدروع
في بعض الجولان حتى كان « ميشو » يمشي
بعده فيها البسوخ بل تماطلت على حذوه
صوت محذووح مالهكة
- مش أنت يا باني اللي مسحت في الحزمة
دي ؟
- وكفت الله ماسحتك .. احي
- يا باني دانا
وسحب ومع أحده ولوح به :
- عام الفلك حسابك .. حد .. حده كله
ومناه له في عدم اهتمام
كده الولد انه ودي يديه لكيلا يلمسه فسقط مع
أخيه على الأرض . فابعده الولد عنه صانعا
- فليش دعوة . أخذ فلوس عشان حاجة
ياخشيتي ؟
ياي باطارة ما
وكتاب الله ماشفتك .. انابني وبيتك
أيه .. خملت فلك ايه ؟
عطف على المصمب
هكذا صاح صاحب المقي وهو يستند إلى
عمد مضطحا صغيرا كذا المسح
- اسكت

يعلق فيه صاحب المقي وصفق كفا على كف
وراح يتلفت حوالية :
- تبي المسألة فيها سر .. لا أنت مسحت
له .. ولا أنت مسحت له .. ولأنت مسحت
له .. أمال من اللي مسح له ؟ .. باناس ..
يا هوه ياللي قاعدين كلكم .. فيه حد فيكم
شاف الأستاذ ميشو وهو يسمح جزمته ؟ .. أنا
شخصيا شفته .. بعبي شفته ..
- ارتفعت بعض الأصوات :
- وأنا كان .
- وأنا كان .
- وأنا كان !
- طب حد شاف من اللي كان يسمح له ؟
فلم يتنطق أحد .
- بيت لازم عفريت !
هكذا قال صاحب المقي .
فرد أحد الباشوات القدامى :
- نعم .. وعفريت من الدماء لا بد !
فاندفعت الضحكات ، لكن الموقف لم ينفذ
نوتره . وقف « ميشو » رافعا يده صانعا :
- خلاص أنا تاكدت انه هو .. هو ده اللي
مسح لي الحزمة .. عرفته .
ثم أمسك الولد الأخير من عاتقه وهزه بعنف
ودفعه فانكفا على الأرض :
- بس مش قادر أفهم عمل كده له .. أنكر
ليه ؟ .. بيت لازم فيه سر .. تبي مؤامرة .. أنا
مش عبي .. أنا فاهم كويس قوى شغل التاجر
العصري بيت شكله ايه .. وبناء عليه الحزمة دي
هي أرضي المؤامرة . فيها حاجة تستدعي الإيثار
وهذا الإصرار العنيف .. إذن الحزمة دي
لألفرتي .. اهه .
خلع فردة رماها في اتجاه صاحب المقي
وطايوره .. فاندفعت عاصفة من الرجال
متفجرة مدعرة في طريقها أكوابا وترايزات .
خلع « ميشو » الفردة الثانية وزماها في اتجاه
الجامع الأخرى . فكأنما كانوا على أهبة ،
اندفعت عشرات الأجساد متفجرة ، فوقع ناس
وديس فوقهم بالأقدام وارتفع الصراخ الوحشي
الحائل الخنون . انزروا جميعهم في ركبن بعينين
مثل كتاكيت فاجأها لعين عراق .
أما « ميشو » - لدخلة الجمع - فقد اندفع
يهول - حافيا - في اتجاه الشارع العمومي
صانعا : ناكسي .. ناكسي .. ثم احتق في
الزحام .

(ز)

كانا

انهارت عازة كبيرة إلى كومتين .
كل منها تقع في ركن قصي وبينها
مساحة تغطي بترايزات مائلة وكراشي مقبلة
وهشم أكواب .. وحذاء . بعد برهة رفع
صاحب المقي وجهه فلم يجد أحدا على الإطلاق
سواه . فحرجر ساقه حتى دخل المقي ..
وأمسك بساعة التليفون .

الرئيس تاج على رأس الرياضة



● الرئيس السادات يسلم دكتور ناجي اسعد أحسن رياضي مصري الوسام

ماهر فهدى

● عاطف اماطة والحبيب الياباني أثناء عرض الكاراتيه



● تصوير: هاني رضا محمد حسن

الرئيس السادات توج الرياضة ، وكان تاجا على رأسها في اليوم الختامي لعيد الرياضة . سجل الرئيس وتاريخه الرياضي حافل . كيف ساهم الرئيس في النهضة الرياضية خلال الخمسينات والستينات ؟ نجح اليوم الختامي للعيد القومي للرياضة . لكن هناك بعض الثغرات يجب تلقيها في الأعوام القادمة ؟ لماذا لا يكرم عال الملاعب ؟ صلاح المنهاوي كتب اغيظ ويتسلم وسامه اليوم الاحد من الدكتور عبد الحميد حسن ! ! ماذا قال ساحر الكرة عبد الكريم صقر للرئيس وهو يتسلم الوسام ؟ وأخبار أخرى من عيد الرياضة .



عبد الحيد نعان يتسلم وسامه بالنيابة عن ١٠ نقاد مكركين



الرئيس يستمع لساحر الكرة عبد الكريم صفر



ويروح بمحمد الحندي



فايز عرب وميدالية ذهبية في الملاكمة بدورة سبليت



فترة من عرض الجمباز الذي أقيم امام الرئيس



حسن شحاتة نجم الزمالة ونادية شريف ويكر سام

تذكر الجميع قوامه المشوق .
وخطوته الرشيدة الأنيقة . وكان يعطي
معالم الثقة والاعتداد بالنفس . وكان
مثلا جليل كامل . ولا يزال نال .
ودارت الاحاديث حول الرئيس
كشخصية رياضية . ساهمت بقسط
كبير في نهضة رياضية مصرية في
الحسينات والسينات . لم يكن الرئيس
يفضل لعبة رياضية على لعبة رياضية .
ولم يكن يعطي اعتبارا خاصا لكرة
القدم بعبء الاضواء كما فعل البعض من
جيله . بل اعطى عنايته لكل
الرياضيين . بل إنه وهو سكرتير عام
للمؤتمر الاسلامي . ساهم في سفر بعض
الرياضيين للدراسة والصفى في الخارج .
لم ينس الجميع انه ساهم في ادخال
سباحة الدولفين إلى مصر . عندما أرسل
المدرّب العجوز عبد الباقى حسين في
رحلة حول ٧ دول اوروبية من هم
السباحة في العالم . وكان كل سباحي
مصر يسبحون بطريقة الفراشة . والعالم
يسبح بطريقة الدولفين . وجاء
عبد الباقى حسين سباحة الدولفين .
وانشرت في مصر . ومخطبت الأرقام
القياسية المصرية في هذا النوع من
السباحة للناشئين والعمومي بعد هذه
الرحلة .

والفقير لله تعالى كاتب هذه
السطور . كان من المستعدين بما نقله
عبد الباقى حسين من نظريات جديدة
في التدريب .

كما تبنى الرئيس السادات أول سباق
دولي للسباحة الطويلة اقيم في النيل
عندما كان مديرا عاما لدار التحرير .
ونولي الرئيس السادات رئاسة الاتحاد
المصري لتنس الطاولة فترة كبيرة .
وازدهرت اللعبة في عهده . وحقت
من البطولات الدولية والإقليمية مالم
تستطيع تحقيقه بعد ذلك . واجتمعت
الدول الأفريقية على انتخاب الرئيس
آنذاك رئيسا للاتحاد الأفريقي . وبعد
توليّه رئاسة جمهورية مصر العربية .
اختارته الدول الأفريقية بالإجماع رئيسا
شرفيا مدى الحياة للجهود التي بذلها في
سبيل نشر هذه الرياضة بأفريقيا .
ولم ينس الرياضيون . كيف كان
الرئيس لكل الرياضة . عام ٥٦ .

اجمع كل اعضاء النادي الأهلي على
انتخابه رئيسا . ورغم أنه عضو
بالأهل . ويمارس رياضته به آنذاك .
إلا أنه قال : أنا لكل الألعاب . ولكل
الاندية . وضرب المثل العظيم .

واشغال لم يتخلّف يوما عن طاويز
الرياضة لمدة ساعتين . إما بملاعب
النادي الأهلي . وإما بملاعب نادي
القاهرة . كان يفتح طاويزه الرياضي
تلعّب التنس . وينتهي بحمام السباحة .

بدخل منه بطل الحرب والسلام .
واعتمدت في نفوسهم العديد من المشاعر
بين جيل رياضي عاصره . وجيل
شاهده عن قرب . شاهده يمارس
ومنها كانت الظروف

الأسمّة والناشئين لرواد الرياضة وابطاغا
القدامي والخالين تاجا على رأس كل
رياضي .
تطلع المكرومون في الصالة المغلقة
بأكاديمية الشرطة إلى الباب الذي

توج الرئيس المؤمن
الرياضي البطل محمد أنور
السادات عيد الرياضة .
كان غنام العيد القومي للرياضة مسكا
وعندما . وكان حضور الرئيس . ومتعه





ويعرف الرياضيون أن حتى مبارك نائب الرئيس يجارس يوجيا . وقبل الذهاب إلى العمل في الصباح الباكر ساعة اسكواش راكيت . للمحافظة على لياقته البدنية . وهو لاعب اسكواش

وكان الشكر . ونجح

التنظيم . واختيرت بعض

العيات من الفئات المختلفة

المكرمة من الحاصلين على الأوسمة .

وشهادات التقدير . وقد قرر الرئيس

منح الأوسمة المختلفة لسبعة وسبعين

رياضيا من الشخصيات العامة العاملة

في مجال الرياضة . ومن اللاعبين

القدامى . والحاليين . و ١٠ من رجال

الأعلام والشقاد الرياضيين تسلم الأوسمة

من الرئيس ٣٥ من المكرمين .

ويقيم الدكتور عبدالحديد حسن

اليوم الأحد بتسلم باقي الأوسمة

وشهادات التقدير لمن لم تسلمها من

الرئيس . وكانت للرئيس وقفات مع بعض



نادية شريف أم وزوجة . وبطل في أكثر من لعبة



ورسام محمود . رافت . وذكريات

وعندما دخل الرئيس إلى القاعة بنس الترام المشوق . والخطوة الرشيدة الأيقنة قال جبل كامل : ماشاء الله . حفظه الله . الرئيس لم يتقطع عن ممارسة طابور الرياضة .

وترمومتر الرياضيين في قياس الرياضي

الذي « ركن » قوامه وخطواته .

والبطولة في الرياضة ليست ان تكون

بطلا في لعبة . ولكن البطولة في

الرياضة ألا تتقطع عن الممارسة .

وكان الرئيس مثلا وناجا . ومع

من معاني الاستمرار والاصرار .

منه الرئيس . يريدون أن يروا الرئيس بعد عشر سنوات من العمل الجبار الذي لم يبدأ . وبما يحمله على كاهله من مسؤوليات جسام . ويريدون الاطمئنان على صحته . وبحوطونه بحبه

الدكتور المهندس حسن رشدي أقدم أعضاء مجلس إدارة الأهل يفجر في أكتوبر الأسبوع القادم الحقيقة عارية حول انتخابات الأهل . كتبها في ٥ صفحات فوليسكاب .

وقد نيت اللجنة العليا للرياضة تكريم هذه الفئة . ويجب ألا ننساها في الاعياد القادمة . لكل هذه الأسباب . والذكريات نطلع الرياضيون إلى الباب الذي يدخل

ولم ينصب اهتمام الرئيس على المدربين واللاعبين والأدريين . بل اهتم بفئة رئيسية في اللاعبين . اهتم بهال اللاعب . وهي الفئة التي تغف في الظل وراء كل انتصار رياضي . وهي الفئة التي تخدم في كتمان النجوم . تجهز لهم الملاعب والملابس . وتعنى بالادوات في التدريب والمباريات . شملهم الرئيس برعايته . وعنايته . واهن بشكواهم . وأمدتهم بالاعانات لي كثير من المناصب

الشركة العربية للسجاد والمفروشات سجاد دمنهور

تقدم أحدث رسومات متطورة إنتاجها من : ألوان جذابة

والإنتاج الجديد
سوبر تيريزي



وحدة الرياضيين نائب الرئيس حتى مبارك عروس الرياضة



وزعيم شاذي جده الفوز الثاني رئيس جهاز الرياضة السابق



جانب آخر من عرض الجناز الذي قدم أمام الرئيس .



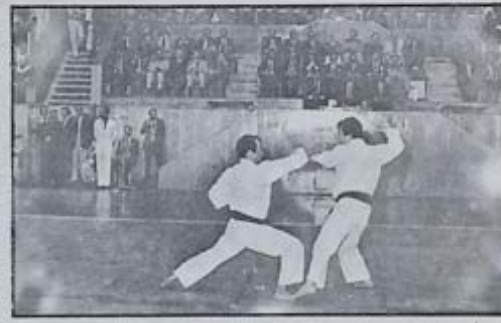
بكر بسام ميدالية ذهبية في سيليت في رفع الاثقال .



عبد المصطفى يطل العالم للهدوء في الساحة الطويلة .



رسم الجمهورية للدكتور عبد الحميد حسن .



فترة أخرى من عرض الكارتيه .

الرياضيين الذين يعرفهم عن قرب . مثل فهمي عمر مدير البرامج الرياضية . وكان أول مدبح يقدم صوت الرئيس للشعب المصري في أول بيان للثورة ٢٣ يوليو . داعبه الرئيس . وابتم له وهو يسلمه وسامه . كما رجب الرئيس محمد الحندي صاحب القدم الذهبية في الأربعينات والخمسينات ، وقال له : اهلا يا محمد . واستمع الرئيس باهتمام بالغ لساحر كرة القدم عبد الكريم صقر . ورجب الرئيس أيضا بمحمود رأفت رئيس اتحاد الهوكي ، وسكوتير عام اتحاد الشركات ، واللاعب الأجنبي القديم في كرة القدم والمصري . والرئيس يعرف محمود رأفت عن قرب عندما كان رأفت مراقبا عاما للنشاط الرياضي بالأهل . وكان شغلة نشاط . ورجب الرئيس بعد العزيز الشافعي رئيس جهاز الرياضة السابق ، وخاصة أن الرئيس شاهده ساجا مواظبا على التدريب بحمام النادي الأهل . وكان أيامها عبد العزيز يطل العالم العسكري في ١٠٠ متر حرة . وقام عبد العزيز الشافعي بالسلام على حفي مبارك ثم صديقه الدكتور عبد الحميد حسن . وتكلم محمد لطيف أكثر من دقيقة بطريقته وهو يتسلم وسامه ورجب الرئيس بعد العظمى عشرى رئيس اللجنة الأولمبية ، ورئيس اتحاد كرة السلة . وصاحب المناصب الدولية . وابتم الرئيس محيا يوسف أبو عوف صاحب اليد الذهبية في كرة السلة ، ورئيس جهاز الرياضة الحالي .

وكل هؤلاء يعرفون الرئيس عن قرب ورياضيا مثاليا . والرئيس استرجع برؤيته بعض الذكريات الرياضية . كما ابتهج الرئيس بحبل ابنائه من الاطفال الحاليين الذين رفعوا اسم مصر في اخفاط الدولية . وحصلوا على الميداليات الذهبية . وسلم عليهم بحمارة ، وهم : الدكتور ناجي اسعد وحسن جاد ومحمد المسيري ، ولأيق عدي عزب ويكر بسام ونادية خليل شريف وحسن شحاته .

□ □ □

ومها كان الجهد بالغا فكل عمل عند التطبيق . تظهر فيه الثغرات ، ومن ثغرات اليوم الختامى للعيد القرمي للرياضة . أنه رغم بلاغة الكلمة التي عبر بها الدكتور عبد الحميد

المنهراوى ٤٠ سنة خدمة في مجال النقد الرياضى . ومها قيل وقال . فقد اسهم بقلمه في نشر الرياضة . فإذا كتب كل أسبوع كلمتين لمدة ٤٠ سنة . فقد كتب الخيط ! !

□ □ □

هكذا دائما الرياضة وفاء . عندما أعلن فهمي عمر عن تقديم عبد العزيز الشافعي رئيس جهاز الرياضة السابق لاستلام وسامه من الرئيس . وقبل الشافعي بعاصفة من التصفيق لمدة زادت عن الخمس دقائق . وهو إعلان من الرياضيين عن الحب والوفاء لرجل أعطى للرياضة بسخاء من جهد وعمل وحب ووفاء . وكانت لفنة جميلة من

جيل جديد من القيادات اختيرت للذكرى . وألئت نجاحها لتثال شرف استلام أوسمتها من الرئيس . وحتى تقدم للرئيس جيلا جديدا يواصل العمل مثل عاطف رزق وعمرم الراغب وغيرها .

وكان يكنى ان يمثل اللجنة العليا واحد فقط كهيئة ؟؟ ولكنهم طبقوا المثل الذي يقول : طياح السم يدوقه ؟؟ . وأحسن التفاد الرياضيون بالسعادة عندما سعدت نجيب المستكاوى لاستلام وسامه عن الشخصيات العامة . وعبد الحميد نعمان كهيئة للشاد . وإذا حظي الاثنان بشرف تسليم وساميهما من الرئيس . فهذا الشعور العكس على كل التفاد . ولكن لماذا تركوا اكبر التفاد ستا . وشيخنا الثالث صلاح المنهراوى دون أن يتال نفس الشرف . فصالح

انجلس إلى الدكتور آمال عثمان وزيرة الشئون والتأمينات الاجتماعية . وكان من ضمن الثغرات ان يختار من بين العتيات التي نالت شرف تسليم الأوسمة من الرئيس ٣ من فريق واحد وجيل واحد . وهم من الفريق الذهبي لكرة السلة : يوسف أبو عوف وفرج طوسنبا وزبون صابوحي . وكان يكنى يوسف أبو عوف . واستغلال المكان في تكريم الحاديين من الاتحادات الأوائل مثل الكرة الطائرة ورفع الاثقال وانصارعة .

ويقولون إن من حسن الثغرات أن أعضاء اللجنة العليا للرياضة كرموا أنفسهم . واختاروا أنفسهم ليل شرف استلام أوسمتهم من الرئيس . وكان واجبا عليهم أن يفسحوا الطريق أمام

حسن عن حب ووفاء وإخلاص الرياضيين لرئيسهم . فإنها كانت طوبى أكثر مما تتطلبه مثل هذه المواقف من الاختصار . ففي المناسبات الرياضية خير الكلام ما قل ودل . وكان أهم ما أعلنه الدكتور عبد الحميد حسن رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة . هو : حصر المنشآت الرياضية المدرسية ، والعمل على اكتمال هذه المرافق في الخمس السنوات القادمة . وإعداد مشروع القرار الجمهوري بإنشاء الصندوق المركزي لتمويل الرياضة من الاعائدات الحكومية التي تتوافر . ومن الجهود الشعبية الذاتية . وإنشاء مركز للدراسات والبحوث والتوثيق والمعلومات الخاصة في الرياضة وتم اعداد مشروع للتأمين الاجتماعي على الرياضيين بتقديم به

أموالك تزيد إلى :

صافي من
فتميتها
بعد عشر
سنوات

٣٠٠٪

بشراء

شهادات استثمار



البنك الأهلي المصري

ذات القيمة المتزايدة

يمكنك استرداد قيمة
الشهادات والعائد المستحق
لها بعد مضي ٥ سنوات
على شهر الشراء

المجموعة

فئاتها

٥ جنيهات ١٠ جنيهات ٥٠ جنيهات ١٠٠ جنيه
٥٠٠ جنيه ١٠٠٠ جنيه ٥٠٠٠ جنيه

بالإضافة إلى المزايا التالية

- الإعفاء من الضرائب
- احتساب الفائدة من أول شهر الشراء
- الاقتراض بضمانها بشروط ميسرة
- مضمونة القيمة والفوائد من البنك الأهلي المصري
- تصدر باسم صاحبها

الشراء بدون حد أقصى

استثمر مع
أمن
من
البنك الأهلي المصري



بطلات وأبطال الجامعات والشرطة والقوات المسلحة بعد تسليم الكؤوس



مجموعة المكرمين قبل استلام الأوسمة

الساحر . . والرئيس

رفض عبد الكريم صفر
عقب انتهاء الحفل
التصريح للصحفيين عما
قاله للرئيس . وقال



اهتمامه . . وقال لي المهندس محمد حسن
حلمي رئيس نادي الزمالك : أنا أعرف
ما يطمح الساحر من الرئيس . طلب
الساحر عمل معاش استثنائي له لأن
حالته المالية ليست على مايرام . إهتم
الرئيس بالتماس الساحر عبد الكريم
صفر . وأوصى الدكتور عبد الحميد
حسن بالاهتمام بطلب عبد الكريم
صفر

الرياضيين أمام كبير العائلة الذي علمنا
معنى الوفاء . وكانت لحظة أجمل عندما
قبل عبد العزيز الشافعي صديقه وابن
جيله اللاعب الذهبي يوسف أبو عوف
رئيس جهاز الرياضة الحالي



وأعلن محمد لطيف أن جاء
موعد تسليم عز الدين مختار
لوسامه . وعز الدين مختار
الأمين الأول لرئاسة الجمهورية . كانوا
يطلقون عليه الرياضي الشامل . فكان
يلعب أكثر من لعبة رياضية بنفس القوة
واللياقة . وعلى رأسها ألعاب القوى .
وعز الدين مختار لا يكرم فقط بصفته
لاعبا أولمبيا في العديد من الألعاب .
ولكن لما قدمه أيضا لألعاب القوى
عندما كان رئيسا لاتحادها . ولما قدمه
للجنة الأولمبية عندما كان عضوا بها .
وحسبك الرئيس وشد على يد رياضي
دفع ضربة الدم . ودفع ضربة
الملاعب . نل أن يظهر في الملاعب
المصرية لاعب شامل في قوة وإصرار عز
الدين مختار .

□□□

هكذا عاش الرياضيون مع رئيسهم
الرياضي أكثر من ساعة . انبهجوا
به . وابتج بهم . وكان ناجا على
رومهم . . فوجعهم





عندما يخلط الروتين بالبروتين

الطريق الوحيد لدفع هؤلاء المستغلين والتحرير من نزول
مستوفد قبل أن يسجل الأمر ويحصل الصبر . . . أو يفقد
وم يترى فقد ثبت الأيام نجاح المشروع وتفضي الضرورة
إنشاء وزارة للعبادة والقول والتعمية . . . ويصح لدينا وزير
للشؤون إلى جانب وزير الشؤون وسيكون من الطبيعي أن يلقى
السادة أعضاء مجلس الوزراء بالأخ الترحيل وزير الشؤون في
مجلس المجلس ويكون من حق كل وزير أن يتعامل معه كزبون
بعد أن يعرض على سيادته . . . فص يحزن .

تلغرافات

- ☐ سيد الدوغري أو يوسف شعبان في «عيلة الدوغري» أفتحن
 بأنه تزيى حرمي بعمل في الخليل ! يقول يوسف : إن
 تفصيل الدور على المثل هو الخطوة الأولى لنجاح الفنان
 وأنا أقول له ميوك يا أبو حجاج .
☐ صبية العمري أعادت اكتشاف نفسها في دور «حميدة»
 في رفاق الدنيا الجديدة . وعقبال جلال عيسى .
☐ دوبة شرف الدين . صيفة رفيقة تهيئ لي بيوت الناس
 برفق ثم تساعد بطريقة أكثر رفقاً .
☐ عادات الحمة لي الأسواق وعاد معها وجع القلب
 والكبد . والكلاوي .
☐ انتهت أسطورة «الطل الأعظم» أصبح يرقص كالعجل
 التلو ويرقص كالدير الأهم .

الدولة إلى السوق كمنافس ، ولذا فأننا نحى القطاع العام
ننزله إلى سوق الأعلاف الآدمية ، وأوبده ماله في المالة
وأوقع على يديه انقلابا للذبل داخل والنوم في مسألة الياذبحان
والقول أبوشطة وأفراص التعمية . ولكن في نفس الوقت
أعشى شيئا ما . . هذا الشي قد اصطلح على تسميته « بالحية
الغريبة » ! !

هناك كلام كثير ومثير وعظيم ينهض به الناس على
صوت عالٍ في كل مجتمع وكل لقعة وكل جمال .. وماط
الكلام أن هناك نوعاً من الانحراف والتسبب والاستغلال
للتعمد العادلة في التوزيع في الجمعيات الاستهلاكية وهو
قد يكون صحيحاً وقد يكون باطلاً فيه ، ولكن الحقيقة
يبدو دائماً كتحريف الصواب وليس تحت دخان بلال ، غير أن
حقيق واثق لما غاب عن

نحن معززون بالشكليات والمنظرة وعبادة الروتين ومن المؤكد ان كسولات الطعمية ستحرق وقدور القول ستشيط على النار اذا احتلظ الروتين بالبروتين .

أخشى ما أخشاه أن يتحول هذا المشروع العظيم إلى إدارة بيروقراطية أوهية عامة إدارية ، ويصبح الطريق للحصول على طبق الفول أبزيت حار مليئاً بالأشواك والثرقيعات والصعود إلى قمة الجبل ثم الترحل إلى السفح مع خيبة الأمل . أخشى أن تتفكك الأحكام وتتعدد وتوسع لتتحول إلى مكاتب للمدبرين والسعاة والقراشين وهواة الشككة والمهبكة والقرع العسل اللين وتتحول اهتمامات المسؤولين في المهنة إلى صراعات شخصية على الفرجة والعلالة . والثرقية والسعي إلى الحصول على واسطة أو توصية للزغل من الإدارة العامة للفول إلى الإدارة العامة للبليلة ويصبح الاهتمام بالخوافر والمأجبة هو المهدف الأسمى والفضل دائما قبل تدريس الفول ودفق الضميمة . أقول قولي هذا وأرعبه بلا مظروف ولا طابع دعة ولا قرفاس إلى أعقاب السيد الضميمة مدير عام الإدارة العامة للتدريس والتفحيس ورجاء الفحص والتفتيش من الشواب والسوس والزلط ثم تسوية المسألة على نار هادئة في أفقر

أفصح القطاع العام الفدائي ميدان الأمن الغذائي
 الفصح بعونه تعالى أكسبنا كأثوية ليع
 سدوتشات الفول والطعمية... وتلك مكرمة
 من مكارم هذا القطاع وسبب في ذات الوقت
 لتجار القطاع الخاص ووثيقة انتماء لهم بالاعراف
 والجنس والتخل عن أهم مهامهم.

ولقد كان التاجر في قدم الزمان رجلا محترما وقورا صادق الوعد أميناً قانعا - ولم تكن مصر قد عرفت نظام المحاسبين ولا مكاتب المحاسبين - بل لم تكن هناك كلية ولا مدرسة للتجارة وكانت غالبية التجار ممن لا يعرفون فك الخط ، ومع هذا كانوا يحسنون التعرف على أصول مهنتهم واحترام مهنتهم وشرف مهنتهم .

كانت سلطانية القول المندس في عر الحرب ، وزعم وجود الآلاف من المختارين والجند بقرش أبيض وهو نصف القرش الصاغ الذي انتقل أخيراً إلى أحضان القديسين ، وكان قرص الطعنية علم أو لآحوال يا عزيزي أن جهدنا الفرح أو بعد مقارنة بين هذا وذاك لسبب بسيط هو أن القول الذي أحكى عنه يختلف جذرياً وجوهياً عن هذا النوع المضمهر الذي انتشر مؤخراً في الأسواق وعم ، وأيضاً لا علاقة بين طعنية زمان وتلك العينة الحالية التي تجلب الكد والعم.

لا خلاف على أن القوات الفروزي للشعب يجب أن يحرم
أن يوضع بحماية تامة داخل منطقة القضاة والأمن . والقوات
الفروزي لهذا الشعب لا يخرج عن نطاق رغبة الحزب وطبق
القول ويضد الدجاج وقطع الحين . ومن حق تجار المواشي
الأعلاف و باعة الحين القلمك والزيون الكا لاماا والبيتا
الكروسان أن يتداولوا ويشغلوا وأن يسكبوا الترين على
ضفافعاتهم ويولعوا . ولكن ليس من حق تاجر القوات
الفروزي لهذا الشعب أن يجرد عن الصراط المستقيم أو يتلاعب
بالصفت أو يرفع سعر السلعة إلى مليم . نحن حقاقي الأمور
وكذلك عكس ذلك . ومن المؤكد أن تدخل الدولة بالقرارات
الاحتاكت والحبس والغرامات ليس هو الحل الأمثل . وأن

تمن النسخة :

● سوريا ٢٥٠ ق. س. ● لبنان ٢٠٠ ق. ل.
● العراق ٣٥٠ فلسا ● الأردن ٢٠٠ فلس
● الكويت ٣٠٠ فلس ● السعودية ٤ ريالات
● السودان ٢٠٠ مليم الحليج ٣٠٠ فلس
● اليمن ٣٥ بي ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب
● ٤٠٠ فرنك ● لندن ٧٠ بنسا ● باريس
● فرنكات ● ألمانيا الغربية ٣ ماركات
● اليونان ٣٥ دراخمة ● الولايات المتحدة
٢٠٠٠ سنت

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

مدیر التحریر
حامد دنیا

انیس منصور

آکسپو

مجلة سياسية عربية اجتماعية
١١١٩ كوينز هيل، القاهرة: ت: ٧٤٩٤٨٨ -
٧٥٩٣٢٤ - ٧٥٨٣٦٣ - ٧٥٨٥٩٦ - ٧٥٩٦٦٧ -
٧٥٩٦٣٣ لكل ٢٠٨٣ أكتوبر- يوليو، أكتوبر، القاهرة
مكس الاسكندرية: غارة برج الساعة
طريق الجيش - ت: ٨٠٩٨٥٨